سلسلة المعارف الإسلامية

الحلقة الثانية



بحوث في قواعد اللغة العربية

مركز نون للتأليف والترجمة

الإعداد والإخراج الالكتروني
www.almaaref.org

بحوثٌ في قواعدِ العربيةِ

(الحلقة الثانية)

الإعداد والإخراج الالكتروني
www.almaaref.org

اسم الكتاب : بحوثٌ في قواعد اللغة العربيّة (الحلقة الثانية)

إعداد : مركز نون للتأليف والترجمة

نشر : جمعيّة المعارف الإسلاميّة الثقافيّة

تاريخ الطبع : تشرين الأول ٢٠١٠ م - ١٤٣١هـ (ط. أولى)

مركز نون للتأليف والترجمة

سلسلة المعارف الإسلاميّة

بحوثٌ في قواعدِ اللغة العربيّةِ

(الحلقة الثانية)



مركز نون للتأليف والترجمة
الإعداد والإخراج الالكتروني
www.almaaref.org



الصرف

الفهرس

المقدّمة ٧

الدرس الأوّل ٩

الممدودُ والمقصورُ والمنقوصُ ٩

الدرس الثاني ٢١

المفرد والمثنّى ٢١

الدرس الثالث ٣٥

جمْعُ المذَكَّرِ السالمِ و المؤنَّثِ السالمِ ٣٥

الدرسُ الرابع ٥١

جَمْعُ التكسيرِ ٥١

الدرسُ الخامس ٦١

الممنوعُ منَ الصرفِ ٦١

الدرسُ السادس ٧٣

المبتدَأُ والخبرُ ٧٣

الدرسُ السابع ٨٥

كانَ وأخواتُها ٨٥

الدرسُ الثامن ١٠١

«كادَ» وبعضُ أخواتِها ١٠١

الدرس التاسع ١١٥
«إنّ» وأخواتُها ١١٥
الدرس العاشر ١٢٧
المفعولُ المطلَقُ ونائبه ١٢٧
الدرس الحادي عشر ١٣٧
المفعولُ لأجلِه وأقسامه ١٣٧
الدرس الثاني عشر ١٤٥
الاستثناءُ وأنواعه ١٤٥
الدرس الثالث عشر ١٥٥
أحكام المستثنى ١٥٥
الدرس الرابع عشر ١٦٥
النداءُ ١٦٥
الدرسُ الخامس عشر ١٧٧
حروفُ الجرِّ ١٧٧

المقدّمة

الحمد للّه ربِّ العالمين، وأفضل السلام وأتمّ التسليم على سيّد المرسلين أبي القاسم محمّد بن عبد اللّه وعلى آله الطيّبين الطاهرين.

تُعتبر اللغة العربيّة من اللغات الصعبة لأنّها تتشكّل كلّ حروفها من حركات، وفيها التضعيف وفيها الممنوع من الصرف والمبني والمعرب وفيها من القواعد ما يصعب على ابن اللغة فضلاً عن غيره، إضافة إلى صعوبة النطق ببعض الحروف الموجودة فيها. لكن مع ذلك كلّه تُعدّ اللغة العربيّة من أجمل اللغات لما فيها من تفنُّنٍ في التعابير البلاغيّة، ولما فيها من قدرة على استيعاب المعنى والإحاطة به بشكلٍ دقيق، وقد أُنزل القرآن الكريم بلسانٍ عربيٍّ ممّا أضفى على اللغة أصالةً وحصانة، فخلدت اللغة بخلود القرآن، وجاءت السنّة النبويّة الشريفة وأحاديث العترة الطاهرة عليهم السلام بهذه اللغة، فزادتها أهميّة واعتباراً.

من هنا كان اهتمامنا باللغة العربيّة، وقمنا في جمعية المعارف الإسلاميّة بوضع هذا الكتاب بين يدي أبناء اللغة العربيّة الّذين يتكلّمونها دون معرفة قواعدها، ويتحدّثون بها دون معرفة أسرارها، ليُساعدهم على غور هذه اللغة وسبر حروفها بشكلٍ أفضل، فقسّمناه إلى حلقتين كلّ حلقة تحوي خمسة عشر درساً، وفي كلّ درس حاولنا اعتماد أسلوب جديد في تعلّم اللغة، حيث يُطرح السؤال، ويتمُّ الإجابة عنه، لنصل يداً بيدٍ مع الطالب إلى النتيجة.

نسأل اللّه سبحانه وتعالى أنْ يتقبّل منّا هذا العمل المتواضع، وعلى أمل أنْ يُغني به طلّاب اللغة ويكون عوناً لهم على فهمها والاستفادة منها. إنّه نعم المولى ونعم السميع.

مركز نون للتأليف والترجمة

الدرس الأوّل

الممدودُ والمقصورُ والمنقوصُ

أهداف الدرس:

١ . أن يعدِّد الطالبُ أنواع الاسم المعتلّ .

٢ . أن يميّز بين الاسم الممدود والمنقوصِ والمقصور .

أئمّتنا عليهم السلام

النصُّ:

كانَ أئمتُنا سلامُ اللّهِ عليهم منائرَ للعلمِ وقدوةً في التقوى والشهامةِ والسخاءِ، في كلّ مرحلةٍ منْ مراحلِ وجودهم في هذه الدنيا، منذُ فجرِ الصِّبا إلى آخرِ يومٍ من أيّامِ الحياةِ.

لقد عاشَ أئمّةُ أهلِ البيتِ صلواتُ اللّهِ عليهم من أجلِ إعلاءِ كلمةِ اللّهِ تعالى وإرشادِ البشرِ وهدايتهم، وكانوا حبلَ النورِ الممتَدّ بين الأرضِ والسماءِ. وكانتْ بيوتُهم عليهم السلام واحاتٍ في صحراءِ الوجودِ، ومقصداً لطلّابِ المعرفةِ والحقيقةِ والسعادةِ الأبديّةِ، وإليهم يعودُ فضلُ إنشاءِ أولى المدارسِ العلميّةِ في الإسلام، تلكَ المدارسُ التي كانت مقصدَ الصادي للنهلِ منَ العلومِ الإلهيّةِ، والتجرُّعِ من كؤوسِ الحكمةِ المحمديّةِ.

وكانَ لهم أتباعٌ تعلّموا في مدرستِهم وأخذوا من علومِهم، هجروا زينةَ الدنيا وزُخرُفها، وتخلّصوا من هوى الأنفُسِ، فانتقلتْ أرواحهم من عالَمِ الفناءِ لتحيا في عالَمِ البقاءِ، وحلّقوا منْ وادٍ هو وادِ الوجودِ الزائلِ إلى قِمّةٍ هي قِمّةُ الحقيقةِ المطلَقةِ.

حولَ النصِّ:

أوّلاً: الاسمُ الممدودُ:

١ - نستخرجُ من النصّ الألفاظَ الآتيةَ: «صحراء»، «إنشاء»، «فناء»، «سماء».

- **ما نوعُ الألفاظِ المذكورةِ؟**

إنّها أسماءٌ معرَبةٌ.

- **بماذا ينتهي كلٌّ منها؟**

ينتهي كلٌّ منها بهمزةٍ قبلها ألفٌ ليّنةٌ ممدودةٌ.

- **هل هذه الألفُ الليّنةُ أصليّةٌ أم زائدةٌ؟**

إنها ألفٌ زائدةٌ لأنها ليست من أصلِ الكلمةِ.

- **ماذا نسمّي الاسمَ المعربَ الذي ينتهي بهمزةٍ قبلها ألفٌ ليّنةٌ ممدودةٌ زائدةٌ؟**

نسمّيه الاسم الممدود.

استنتاج

الاسمُ الممدودُ هو كلُّ اسمٍ معرَبٍ ينتهي بهمزةٍ مسبوقةٍ بألفٍ ليّنةٍ ممدودةٍ زائدةٍ.

٢ - نعودُ إلى الألفاظِ المذكورةِ سابقاً:

- **من كم حرفٍ تتألّفُ كلمةُ «صحراء»؟**

تتألّفُ من خمسةِ أحرفٍ.

- **هل كلُّ أحرفِها أصليةٌ؟**

كلّا، إنّ أحرفَهـا الثلاثـةَ الأولى «صَحَرَ» أصليةٌ، أمّـا الألفُ الليّنةُ فحرفُ مدٍّ زائدٌ، وأمّا الهمزةُ فعلامةُ تأنيثٍ. يتأكّدُ لنا ذلك حينَ نفتّشُ في المُعجَمِ عن كلمةِ «صَحَرَ» فنجدُ في مادّتها كلمةَ «صحراء».

- من كم حرفٍ تتألّفُ لفظةُ «إنشاء»؟

من خمسةِ أحرفٍ.

- هل كلُّ أحرفها أصليّة؟

كلّا، فهـي مصدرٌ مـن فعلِ «أنشـأ» على وزنِ «إفعـال» «إنشـاء». فألِفُ القطع الأولـى زائدةٌ، وكذلـك الألفُ الليّنةُ (ألفُ الإفعال). أمّا النـونُ والشينُ والهمزةُ الأخيرةُ فهي أحرفٌ أصليّةٌ، لأنّ جذرَ الكلمةِ «نشأ».

- من كم حرفٍ تتألّفُ كلمةُ «فناء»؟

تتألّفُ من أربعةِ أحرفٍ.

- هل كلُّ أحرفِها أصليّةٌ؟

كلّا، فهي مصدرٌ من فعلِ «فَنِيَ» على وزن «فَعال»، أي بزيادة ألفٍ ليّنةٍ ممدودةٍ قبـلَ الحرفِ الأخيرِ «الياء»، فكانَ: «فنايْ»، ثمّ قُلِبَتِ الياءُ همزةً، فقلنا: «فَناء»، فالهمزةُ هنا متحوّلةٌ إذاً عن لامِ الكلمةِ.

- من كم حرفاً تتألّفُ كلمةُ «سماء»؟

تتألفُ من أربعةِ أحرفٍ.

- من أيِّ فعلٍ صيغَت هذه الكلمةُ؟

صِيغَـتْ من فعلِ «سمـا» على وزن «فَعـال»، أي بزيادة ألفٍ ليّنـةٍ ممدودةٍ قبل الحـرفِ الأخيرِ الّذي أصله «واو»، فكانت: «سمـاوْ»، ثمّ قُلبتِ الواوُ همزةً، فقلنا: «سماء»، فالهمزةُ فيها متحوّلةٌ إذاً عن لامِ الكلمةِ.

- **بماذا تختلفُ كلمةُ «صحراء» عن سائر أخواتها: «إنشاء»، و«فناء» و«سماء» من حيث الإعراب؟**

أمّا «**إنشاء**» و«**فناء**» و«**سماء**» فتحتملُ علاماتِ الإعرابِ الثلاثَ من ضمةٍ وفتحةٍ وكسرةٍ، كما تحتملُ التنوينَ. أمّا «**صحراء**» فهي لا تُنوَّنُ ولا تحتملُ الكسرةَ، إذ علامةُ جرّها الفتحةُ عِوَضاً عن الكسرةِ (إذا كانت نكرةً غير مضافةٍ) لأنّها ممنوعةٌ من الصرفِ لانتهائها بألفِ التأنيثِ الممدودةِ.

استنتاج

الأسماءُ الممدودةُ ثلاثةُ أنواعٍ:

١. **تكونُ الهمزةُ فيه زائدةً للتأنيثِ: «صحراء».**

٢. **تكونُ فيه الهمزةُ حرفاً أصليّاً في الكلمةِ: «إنشاء».**

٣. **تكونُ الهمزةُ فيه منقلبةً عن «واو» «سماء»، أو عن «ياء» «فناء».**

وكلها يتحمَّلُ علاماتِ الإعرابِ الثلاث مع التنوين، ما عدا الاسمِ الممدودِ المنتهي بألفِ التأنيثِ الممدودةِ: «صحراء»، «حسناء».

ثانياً: الاسمُ المنقوصُ:

١ - نستخرجُ منَ النصّ الكلمةَ الآتيةَ: «الصادي».

- **ما نوعُ هذه الكلمةِ؟**

إنّها اسمٌ معرَبٌ.

- **بماذا ينتهي؟**

ينتهي بياءٍ ثابتةٍ أصليةٍ غيرِ مشدّدةٍ مسبوقةٍ بكسرةٍ.

- **ماذا نسمّي هذا النوعَ منَ الأسماءِ؟**

نسمّيهِ الاسمَ المنقوصَ.

- **ما محلُّه منَ الإعرابِ؟**

إنّه مضافٌ إليه مجرورٌ وعلامةُ جرّه الكسرةُ المقدَّرةُ على آخره للثقَلِ.

- **إذا قلنا: «جاء الصادي» فكيف نعربه؟**

نعربه فاعلاً مرفوعاً بـ «**جاء**»، وعلامةُ رفعهِ الضمةُ المقدّرةُ على آخره للثقلِ.

- **وإذا قلنا: «رأيت الصاديَ» فما إعرابُه؟**

نعربُه مفعولاً به منصوباً وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ.

استنتاج

الاسمُ المنقوصُ هو كلُّ اسمٍ معرَبٍ ينتهي بياءٍ أصليّةٍ غيرِ مشدَّدةٍ مكسورٌ ما قبلها.

٢ - نستخرجُ من النصّ كلمةَ «وادٍ».

- **ما نوعُ هذه الكلمةِ؟**

إنّها اسمٌ معرَبٌ.

- **هل هو نَكرةٌ أم معرفةٌ؟**

هو نَكرةٌ.

- **كيف نعرّفُه؟**

نُدخل عليه «ال» التعريفِ، أو نُضيفُه إلى معرفةٍ، نقولُ: «**الوادي**» أو «**وادي القريةِ**».

- **من أين أتتِ الياءُ في آخره؟**

إنّها من أصلِ الكلمةِ.

- **ولماذا حُذِفَتْ حينَ نكّرناه؟**

لأنّــه إذا جُرِّدَ من «ال» التعريفِ ومـنَ الإضافةِ قلنا: «**في كلّ وادِي**»، ونلفظُها مـع نونِ التنوينِ: «**وَادِيـنْ**»، ولكنّ الكسرةَ تُستَثْقَلُ على الياءِ فيُستبدَلُ بها سكونٌ، فتصبــحُ: «**وَادِيْـنْ**»، ثمّ تُحذَفُ اليــاءُ الساكنةُ منعاً لالتقــاءِ الساكنينِ، فتصبحُ: «**وادِنْ**» أي «**وادٍ**» وتستبدل النون بالتنوين: فتصبح «**وادٍ**».

- **لو نصبنا هذا الاسم فماذا نقولُ؟**

- حين ننصبُه نُبقي على يائهِ ونضيفُ بعدها ألفَ التنوينِ، فنقولُ: «**رأيتُ وادياً**» أو «**رأيتُ واديَ القريةِ**» أو «**رأيتُ الواديَ**»، فالفتحةُ لِخِفّتها تَظهرُ على الياءِ.

استنتاج

تُحذَفُ ياءُ الاسمِ المنقوصِ في حالتي الرفعِ والجرِّ إذا لم يكن معرّفاً بـ«ال» أو مضافاً. وتُقدَّرُ علامتا الرفعِ (الضمّةُ) والجرِّ (الكسرةُ) على الياءِ المحذوفةِ. فإذا كانَ معرّفاً بـ«ال» أو مضافاً، قُدِّرَت الضمّةُ والكسرةُ على آخرِه للثقلِ في حالِ رفعهِ أو جرِّه، وظهرتِ الفتحةُ على آخرِه في حالِ نصبِه.

◆ ثالثاً: الاسمُ المقصورُ:

نستخرجُ منَ النصّ الكلمَتَينِ الآتيتَينِ: «هوى»، «صِبا»:

- **ما نوعُهما؟**

إنّهما اسمانِ معرَبانِ.

- **بماذا ينتهي كلٌّ منهما؟**

ينتهــي كلٌّ منهمــا بألفٍ ليّنــةٍ أصليــةٍ ثابتةٍ، مقصــورةٍ فــي الأوّل وطويلةٍ في الثاني.

- **ما إعرابهما؟**

الأوّلُ مجــرورٌ بحرفِ الجرِّ «**مـن**»، وعلامةُ جرّه الكســرةُ المقدّرةُ على آخره

للتعذّرِ.

والثاني مجرورٌ بالإضافةِ، وعلامةُ جرّهِ الكسرةُ المقدَّرةُ على آخرهِ للتعذّرِ.

- **ماذا نسمّي الاسمَ المعربَ الّذي ينتهي بألفٍ ليّنةٍ أصليّةٍ ثابتةٍ، مقصورةٍ أو طويلةٍ؟**

نسمّيهِ الاسمَ المقصورَ.

استنتاج

الاسمُ المقصورُ هو كلّ اسمٍ معربٍ ينتهي بألفٍ ليّنةٍ أصليّةٍ ثابتةٍ ملازمةٍ له لا تفارقُه.

وحُكمُ إعرابِه أنْ تقدَّرَ عليهِ حركاتُ الرفعِ والنصبِ والجرِّ للتعذّرِ.

احفظْ

الاسمُ الممدودُ: هو كلّ اسم معرَبٍ ينتهي بهمزةٍ مسبوقةٍ بألفٍ ليّنةٍ ممدودةٍ زائدةٍ: «**حسناء**». وهو ثلاثةُ أنواعٍ:

1. **تكونُ فيهِ الهمزةُ زائدةً للتأنيثِ: «صحراء».**
2. **تكونُ فيهِ الهمزةُ حرفاً أصليّاً في الكلمةِ: «إنشاء».**
3. **تكونُ الهمزةُ فيهِ منقلبةً عن «واو»: «سماء»، أو عن «ياء»: «فناء».**

وكلّها يتحمّلُ علاماتِ الإعرابِ الثلاث معَ التنوينِ، باستثناءِ الاسمِ الممدودِ المنتهي **بألفِ التأنيثِ الممدودة**: «**صحراء**»، «**حسناء**»، لأنّه ممنوعٌ منَ الصرفِ لا يُكسرُ ولا يُنوَّنُ، إلّا إذا عُرِّفَ أو أُضيفَ.

الاسمُ المنقوصُ: هو كلُّ اسمٍ معرَبٍ ينتهي بياءٍ أصليّةٍ غيرِ مشدّدةٍ مكسورٌ ما قبلها: «**القاضي**».

تُحـذَفُ يـاءُ الاسـمُ المنقوصِ في حالَتَـي الرفعِ والجـرِّ إذا كانَ مجـرَّداً مـن «ال» والإضافةِ، وتقدَّرُ علامتا الرفـعِ (الضمةُ) والجرِّ (الكسرةُ) على الياءِ المحذوفةِ: «**هذا قاضٍ**»، «**مررتُ بقاضٍ**».

إذا كان الاسـمُ المنقوصُ معرّفاً بـ «**ال**» أو مضافاً قُدّرَتِ الضمّةُ والكسرةُ على آخره للثقلِ في حالِ رفعِه أو جرّهِ، وظهرتِ الفتحةُ على آخرِهِ في حالِ نصبهِ:

«**جـاءَ القاضـي**»، «**جـاءَ قاضـي المدينـةِ**»، «**مـررتُ بالقاضي**»، «**مـررتُ بقاضـي المدينـةِ**»، «**رأيـتُ القاضـيَ**»، «**رأيـتُ قاضـيَ المدينةِ**».

الاسـمُ المقصـورُ: هو كل اسمٍ معـرَبٍ ينتهي بألفٍ ليّنـةٍ أصليّةٍ لازمةٍ، مقصورةٍ أو طويلةٍ: «**الفتى**»، «**العصا**».

وحكمُ إعرابهِ أنْ تُقَدَّرَ عليهِ حركاتُ الرفعِ والنصبِ والجرِّ للتعذّرِ: «**هذا هو الفتى**»، «**رأيتُ الفتى**»، «**مررتُ بالفتى**».

فـإذا كانَ نكرةً غير مضافةٍ نُوِّنَ وقُـدِّرَت عليهِ حركاتُ الإعرابِ: «**هذا فتىً**»، «**رأيتُ فتىً**»، «**مررتُ بفتىً**».

الخُلاصَةُ

الاسْمُ

الممدود

اسمٌ مُعْرَبٌ يَنْتهي بهَمْزَة مَسْبُوقةٍ لَيِّنة مَمْدُودَةٍ زائدة: «صَحراء»

أنواعه

- همزته زائدة للتأنيث: صحراء
  - لا ينوّن
  - علامة رفعه الضمّة
  - علامة نصبه الفتحة
  - علامة جرّه الفتحة
  - فإذا عُرِّف أو أضيف كانت علامة جرّه الكسرة
- همزته أصليّة: إقراء
- همزته منقلبة عن واو: سماء، أو ياء: فناء
  - (همزته أصليّة / همزته منقلبة) يُنَوَّن وتكون علامة رفعه الضمّة

المنقوص

اسمٌ مُعْرَبٌ يَنْتَهي بياء أصليّة غير مشدّدة مسبوقة بكسرة: «القاضي»

- مُعَرَّفٌ بـ «ال» أو مضاف
  - الضمّة والكسرة مقدّرتان على آخره
  - الفتحة تظهر على آخره
- نكرة غير مضافة
  - تُحذف ياؤه في حالتي الرفع والجرّ وتظهر الفتحة على آخره (الياء)

المقصور

اسمٌ مُعْرَبٌ بألف ليّنة أصليّة مقصورة (الفتى) أو طويلة (العصا)

- مُعَرَف بـ«ال» أو مضاف
  - لا يُنوَّنُ مطلقاً
- نكرة غير مضافة
  - يُنَوَّنُ دائماً
- تُقدّر على كليهما كلّ حركات الإعراب

تمـــريـنـــات

أبــو محمّدٍ راعٍ نشيطٌ، يستيقظُ كلَّ يــومٍ باكراً، يؤدّي صلاةَ الصبحِ، ثمّ يأخذُ الماشيةَ إلى المرعى بلا إبطاءٍ، سائراً خلفَها وئيدَ الخُطَا، يحميها منَ الأسْواءِ. هذهِ نعجةٌ تفتّشُ عنِ الأعشابِ الطريّةِ الخضراءِ فيقفُ إلى جانبِها، وهذه أخرى تحاولُ الصعودَ إلى ذُرى الجبالِ فيرُدّها بالعصا.

أبــو محمّدٍ صديقٌ قديمٌ للمقاومينَ، وكانَ يرشدُهم قبلَ تحريرِ أرضِ الجنوبِ إلى كمائنِ العدوِّ، وأماكنِ تجمّعِ أفرادِ جيشِه، فكانَ العينَ الساهرةَ عليهم والأبَ المشفقَ والأخَ العطوفَ.

١ - استخـرجْ مـنَ النصّ الأفعـالَ المضارعـةَ ذاكـراً علامـةَ إعرابِها، ثمّ حدِّدْ فاعلَ كلٍّ منها.

٢ - استخـرجْ جُملـةً اسميـةً وأخـرى فعليـةً وحـدّدْ رُكنَـيِ كلٍّ منهما.

٣ - استخـرجْ مـنَ النصِّ مفعولاً بـه يكونُ اسماً ظاهـراً، واذكرْ علامةَ إعرابِه، ومفعولاً به يكونُ ضميراً متّصلاً.

٤ - استخرجْ الأسماءَ الممدودةَ الواردةَ في النصّ ثمّ أعرِبْها.

٥ - استخرجْ الأسماءَ المنقوصةَ الواردةَ في النصّ ثمّ أعرِبْها.

٦ - استخرجْ الأسماءَ المقصورةَ الواردةَ في النصّ ثمّ أعرِبْها.

٧ - أعرِبْ التالي: «يرُدُّها بالعَصا».

الدرس الثاني

المفرد والمثنّى

أهداف الدرس:

١. أن يستذكر الطالبُ تعريفَ المفرَد.

٢. أن يتعرَّف إلى الاسم المثنّى.

٣. أن يتعرَّف إلى صياغةِ المثنّى.

٤. أن يقدر على إعرابِ المثنى.

٥. أن يتعرَّف إلى حذفِ نونِ المثنى عند الإضافةِ.

٦. أن يتعـرَّف إلـى تثنيـةِ الاسـم المنقوصِ و المقصـورِ والممدودِ.

نصيرُ المقاوَمَةِ

النصُّ:

هــادي وعباسٌ شقيقانِ تَوْأمــانِ، يعيشانِ فــي قريةٍ لبنانيّــةٍ جنوبيّةٍ محاذيةٍ لفلسطيــنَ المحتلّةِ. منذُ ولادتهما كانَ أبوهما المــزارعُ يرمقهما بعينَين ملؤهما المحبّــة والعطـفُ، والأملُ في أنْ يكبــرا ويتعلّما حتّى يصلا إلــى الجامعةِ وينالا شهادتَها العليا.

فــي يوم منَ الأيّــام أقبلَ صغيرا المُــزارعِ إلى المنزلِ باحثَيــنَ عن والدِهما. كانَ الوالــدُ داخلَ المنزلِ مشغــولاً بوضعِ البذورِ في قفصٍ فيه طائرانِ أصفرانِ. التفــتَ إلى ولدَيه حيــنَ دخلا، ولمّا لاحــظَ لهاثَهما الشديدَ سألهمــا عنِ سببِه، فأخبــراهُ أنّهما في طريقِ عودهما من المدرسةِ عرّجا على التلّةِ القريبةِ لقطافِ بعضِ حبّــاتِ البلّــوطِ، فرأيا جارَهم أبا محمّــدٍ الراعي يحــاولُ تخبئةَ شيءٍ ما تحتَ إحدى الشجراتِ، وأنّه لما رآهما نهرهما وقامَ بطردهما منَ المكانِ. ركضَ الولدانِ بكلّ ما أمكنهما منْ قوّةٍ خوفاً منه، وفرّا هاربَين.

رمــقَ الوالدُ الصغيرَيــنِ بعينَيــنِ مشفقتَينِ، تبسّــمَ، وبقيَ علــى صمْتِه. كانَ الوالدُ، ومنــذُ زمنٍ طويلٍ، يقومُ سرّاً، بمشاركةِ أبي محمّدٍ، بمساعدةِ المقاومينَ فــي جهادهم ضدَّ العــدوِّ، وأدركَ أنّ جارَه كانَ، حينَ شاهــده الصغيرانِ، يخبّئَ قطعةَ سلاحٍ عن أعينِ عملاءِ العدوِّ إلى حينِ تأمينِ وصولها إلى إحدى النقاطِ.

تبَسّــمَ الوالــدُ مرّةً ثانيةً حينَ تذكّــرَ يومَ قَتَلَ أبو محمّدٍ أفعــىً بالعصا بعد أنْ

لدغتْ أحدَ المجاهدينَ، ثمَّ قامَ بحملهِ، حتّى وصلَ بهِ إلى بناءٍ خالٍ وآمنٍ، وهناكَ قـامَ بمعالجتِهِ، ثُمَّ حَمَلَهُ قاطعاً مسافةً طويلـةً تحتَ لهيبِ الشمسِ المزروعةِ في السماءِ، وكأنّه في صحراءَ لا نهايةَ لها، حتّى وصلَ به إلى نقطةٍ لشبابِ المقاومةِ، الذينَ نقلوا رفيقَهم الملدوغَ إلى المستشفى لمراقبةِ حالهِ.

حولَ النصِّ:

◆ أوّلاً: تعريفُ المفردِ:

نستخرجُ من النصّ اللفظَينِ الآتيَينِ: «راعٍ»، «سلاح».

- **ما نوعُ هذينِ اللفظَينِ؟**

إنّهما اسمانِ معربانِ.

- **علامَ يدلّ كلٌّ منهما؟**

يدلُّ كلُّ لفظٍ منهما على واحدٍ من جنسهِ، فلفظُ «راعٍ» يدلّ على إنسانٍ واحدٍ، ولفظُ «**سلاح**» يدلّ على شيءٍ واحدٍ.

- **ماذا نسمّي الاسمَ الذي يدلُّ على واحدٍ من جنسهِ؟**

نسميه الاسمَ المفرَدَ

استنتاج

المفرَدُ اسمٌ يدلُّ على واحدٍ من جنسهِ.

◆ ثانياً: الاسمُ المثنّى:

نستخرجُ من النصِّ الألفاظَ الآتيةَ: «**شقيقان**»، «**طائران**»، «**عينين**».

- **علامَ تدلُّ هذه الألفاظ؟**

كلّ لفظٍ يدلُّ على اثنينِ من جنسهِ.

فلفـظُ «**شقيقان**»: يدلّ على اثنيـنِ من الناسِ، (شقيق + شقيق = شقيقان).

ولفظُ «**طائران**»: يدلّ على اثنينِ من الحيَوانِ (طائر + طائر = طائران). ولفظُ «**عينين**»: يدلّ على شيئين اثنين: (عين + عين = عينين).

- **ماذا نسمّي الاسمَ الذي يدلّ على اثنينِ من جنسهِ؟**

نسميهِ الاسمُ المثنّى، أو المثنّى.

استنتاج

المثنّى اسمٌ يدلُّ على اثنينِ من جنسهِ.

ثالثاً: صياغةُ المثنّى:

نعودُ إلى الألفاظِ المثنّاةِ الّتي ذكرناها آنفاً: «شقيقان»، «طائران»، «عينين».

- **كيفَ حصلنا عليها؟**

حصلنـا عليهـا بزيادةِ ألفٍ ساكنةٍ ونونٍ مكسورةٍ إلـى المفرَدِ: «**شقيق + ان = شقيقان**»، «**طائر + ان = طائران**» أو بزيادة ياءٍ ساكنةٍ ونونٍ مكسورةٍ إلى المفردِ: «**عين + ين = عينين**».

- **أتغيّرَت صورةُ الاسمُ المفرَدِ بعد تثنيته أم بقيتْ على حالِها؟**

لـم تتغيّرْ صـورةُ المفرَدِ بعد تثنيته، بل بقيت على حالهـا، وأضيفَ إليها ألفٌ ساكنةٌ ونونٌ مكسورةٌ: «**شقيقان**»، أو ياءٌ ساكنةٌ ونونٌ مكسورةٌ: «**عينين**».

استنتاج

يصاغُ المثنّى من المفرَدِ بزيادةِ ألفٍ ساكنةٍ ونونٍ مكسورةٍ، أو ياءٍ ساكنةٍ ونونٍ مكسورةٍ إلى آخرِه.

◆ رابعاً: إعرابُ المثنّى:

لنتأمّلْ الجملتَينِ الآتيتَينِ: «**ركضَ الولدانِ**»، «**رمقَ الوالدُ الصغيرَينِ بعينَينِ مشفقتَينِ**».

- **ما إعرابُ الألفاظِ المثنّاةِ الواردةِ في هاتينِ الجملتينِ؟**

في جملة «**ركضَ الولدان**» تُعرَبُ لفظةُ «**الولدان**» فاعلاً مرفوعاً للفعل «**ركضَ**»، وعلامةُ رفعه الألفُ نيابةً عن الضمةِ لأنّه مثنّى.

وفي الجملة الثانية تعرَبُ لفظةُ «**الصغيرَين**» مفعولاً بـه منصوباً، وعلامةُ نصبه الياءُ نيابةً عنِ الفتحةِ لأنّه مثنّى. وتعربُ لفظةُ «**عينين**» اسماً مجروراً بالياءِ، وعلامةُ جرّه الياءُ نيابةً عنِ الكسرةِ لأنّه مثنّى.

استنتاج

علامةُ رفعِ المثنىّ الألفُ وعلامةُ نصبهِ وجرّهِ الياءُ.

◆ خامساً: حذفُ نونِ المثنّى عندَ الإضافةِ:

نستخرجُ منَ النصّ الجملتينِ الآتيتين: «**أقبلَ صغيرا المزارع**»، «**التفتَ إلى ولدَيه**».

- **إلى أيّ شيءٍ أضيفَ الاسمُ المثنّى في هاتينِ الجملتينِ؟**

في الجملةِ الأولى أُضيفَ المثنّى «**صغيرا**» إلى اسمٍ ظاهرٍ «**المزارع**»، وفي

الجملةِ الثانيةِ أضيفَ المثنّى «**ولدَي**» إلى ضميرٍ متصلٍ هو «**الهاء**».

- **ما التغييرُ الّذي طرأَ على المثنّى عندَ الإضافةِ؟**

لقد حُذِفَتِ النونُ منه: «**صغيران** + **المزارع** = **صغيرا المزارع**»، «**ولدين** + **هـ** = **ولديه**».

- **ما الّذي أوجبَ حذفَ النونِ من المثنّى؟**

النونُ في الاسم المثّنى هي عوَضٌ عنِ التنوينِ في الاسم المفرَدِ، نقولُ:

«**هذا صغيرٌ - هذان صغيران**»

«**هذا صغيرُ المزارعِ - هذان صغيرا المزارعِ**»

فكما يجبُ حذفُ التنوينِ في الاسمُ المفرَدِ عند إضافته، فكذلك يجبُ حذفُ نونِ الاسم المثّنى عند إضافته.

استنتاج

تُحذَفُ النونُ من آخرِ المثنّى إذا أُضيفَ إلى اسمٍ أو ضميرٍ.

◆ سادساً: تثنيةُ الاسمُ المنقوصِ:

لنتأمّلْ الجملةَ الآتيةَ: «**رأيا جارَهم الراعيَ**».

- **ما نوعُ كلمة «الراعي»؟**

إنّهــا اســمٌ منقوصٌ ينتهي بياءٍ أصليةٍ غيرِ مشــدّدةٍ، وهو اسمٌ مفرَدٌ يدلُّ على واحدٍ من جنسه.

- **أنكرةٌ هو أم معرفةٌ؟**

هو معرفةٌ لأن «**ال**» التعريفِ دخلتْ عليه.

- **ما إعرابه؟**

إنّه نعتٌ، منصوبٌ تبعاً للمنعوت وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

- **كيف نثنّي الإسمُ المنقوصَ؟**

نثنّيه بإضافةِ ألفٍ ساكنةٍ ونونٍ مكسورةٍ إليه، فتصبحُ الجملةُ: «**رأيا جارَيهما الراعيَين**».

- **ما إعرابه؟**

الراعيين: بدَل منصوبٌ وعلامةُ نصبه الياء لأنه مثنى.

- **إذا جرّدنا الاسمُ المنقوصَ من «ال» التعريف، وقلنا:** «**جاءَ راعٍ**» **فكيف نعربه؟**

نعربه فاعلاً مرفوعاً وعلامةُ رفعهِ الضمةُ المقدّرةُ على الياءِ المحذوفةِ لأنّه اسمٌ منقوصٌ.

- **وكيف نثنّي الاسم المنقوصَ إذا كانت ياؤه محذوفةً؟**

نردُّ إليه ياءَه ثمّ نضيفُ إليه ألفاً ساكنةً ونوناً مكسورةً في حالةِ الرفعِ: «**جاءَ راعيان**» أو ياءً ساكنةً ونوناً مكسورةً في حالتَي النصبِ والجرِّ: «**رأيتُ راعيَينِ**»، «**نظرتُ إلى راعِيَيْن**».

استنتاج

يثنّى الاسمُ المنقوصُ، إذا كانَ معرفةً، بزيادةِ ألفٍ ساكنةٍ ونونٍ مكسورةٍ في حالةِ الرفعِ، وياءٍ ساكنةٍ ونونٍ مكسورةٍ في حالَتَي النصبِ والجرِّ. وتُرَدُّ ياؤه إليه إنْ كانت محذوفةً.

◆ سابعاً: تثنيةُ الاسمُ المقصورِ:

لنتأمّلْ هذه الجملةَ: «**قتلَ أبو محمّدٍ أفعىً بالعصا**».

- **ما نوعُ هاتينِ الكلمتَينِ:** «**أفعى**» و«**العصا**»؟

إنّهما اسمانِ مقصورانِ معرَّفانِ، ينتهي كلٌّ منهما بألفٍ ليّنةٍ أصليّةٍ ثابتةٍ،

مقصورةٍ في الأوّل «**أفعى**»، وطويلةٍ في الثاني «**العصا**». وكلّ اسمٍ منهما يدلّ على واحدٍ من جنسِه.

- **ما إعرابهما؟**

الأوّلُ «**أفعـى**»: مفعولٌ به منصــوبٌ وعلامةِ نصبهِ الفتحةُ المقدّرةُ على الألف للتعذّر.

والثانــي «**العصـا**»: اسمٌ مجرورٌ بحــرفِ الجرِّ «**الباءِ**»، وعلامــةُ جرِّه الكسرةُ المقدَّرةُ على آخره للتعذُّرِ.

- **كيف نثنّي هذينِ الاسمينِ المقصورَينِ؟**

نــردُّ ألفَ الاسم المقصورِ إلى أصلِها، فتقلبُ واواً إذا كانَ أصلُها واواً، وتقلبُ يــاءً إذا كان أصلها ياءً، ثمّ نزيدُ ألفــاً ساكنةً ونوناً مكسورةً في حالةِ الرفعِ، وياءً ساكنــةً ونوناً مكسورةً في حالتَــي النصبِ والجرِّ، نقول: «**لـدغَ الأفعيانِ الولدَ**»، «**اتّكأَ الرجلانِ على العصَوَينِ**».

استنتاج

يثنّى الاسمُ المقصورُ بقلبِ ألفه واواً إذا كان أصلها واواً، وياءً إذا كان أصلها يــاءً، ثـمّ بزيادةِ ألفٍ ساكنـةٍ ونونٍ مكسورةٍ في حالةِ الرفـعِ، أو ياءٍ ساكنةٍ ونونٍ مكسورةٍ في حالتَي النصبِ والجرِّ.

◆ **ثامناً:** تثنيةُ الاسم الممدودِ:

١ - لنتأمّـلْ الجمـلَ الآتيةَ: «**وصلَ بهِ إلى بناءٍ خـالٍ**»، «**حمله قاطعاً مسافةً طويلةً تحتَ لهيبِ الشمسِ المزروعةِ في السماءِ**»، «**كأنّه في صحراءَ لا نهايةَ لها**».

- ما نوعُ هذهِ الكلماتِ: «**بناء**»، «**السماء**»، «**صحراء**».

إنّها أسماءٌ ممدودةٌ معرَّفةٌ، ينتهي كلٌّ منها بهمزةٍ مسبوقةٍ بألفٍ ليّنةٍ ممدودةٍ زائدةٍ، وكلُّ اسمٍ منها مفرَدٌ يدلُّ على واحدٍ من جنسهِ.

- **ما إعرابُ كلٍّ منها؟**

«**بناء**»: اسمٌ مجرورٌ بحرفِ الجرِّ «**إلى**»، وعلامةُ جرّهِ الكسرةُ الظاهرةُ على آخرِهِ. «**السماء**»: اسمٌ مجرورٌ بحرفِ الجرِّ «**في**»، وعلامةُ جرّهِ الكسرةُ الظاهرةُ على آخرِهِ.

«**صحراء**»: اسمٌ مجرورٌ بحرفِ الجرِّ «**في**»، وعلامةُ جرّهِ الفتحةُ عوضاً عنِ الكسرةِ لأنّه ممنوعٌ منَ الصرفِ.

- **كيف نثنّي هذه الأسماءَ الممدودةَ؟**

الاسمُ الممدودُ «**بناء**» مصدرُ فعلِ «**بنى**» على وزن «**فِعال**»، أصله «**بناي**» ثمّ قُلبَت الياءُ همزةً، فقلنا: «**بناء**».

والاسمُ الممدودُ «**السماء**» صيغَ منَ الفعلِ «**سما**» على وزنِ «**فعال**»، أصله «**سماو**» ثمّ قُلبَت الواوُ همزةً، فقلنا: «**سماء**». وعند تثنيةِ الاسمين «**بناء**» و«**سماء**» يجوز بقاؤهما على حالهما، نحو: «**طاولَ البناءانِ السماءَينِ**»، كما يجوزُ قلبُ همزتهما واواً: «**طاولَ البناوانِ السماوَينِ**»، إلّا أنّ إبقاءَ الهمزةِ فيهما أَولى وأحسنُ.

والاسمُ الممدودُ «**صحراء**»، الهمزةُ فيه ليست من أصلِ الكلمةِ، إنّما هي علامةُ تأنيثٍ، وتُقلَبُ عند التثنيةِ واواً، ثمّ نزيدُ الألفَ الساكنةَ والنونَ المكسورةَ في حالةِ الرفعِ: «**امتدّتِ الصحراوانِ**»، أو الياءَ الساكنةَ والنونَ المكسورةَ في حالتَي النصبِ والجرِّ: «**اجتزتُ الصحراوَينِ**»، «**مررتُ بالصحراوَينِ**».

٢ - لنتأمّلْ هذه الجملةَ : «اكتملَ الإنشاءُ».

- كيف نثنّي هذا الاسم الممدودَ «الإنشاءُ»؟

الاسـمُ الممـدودُ «**الإنشاء**» مصـدر فعل «**أنشـأَ**»، همزتـه أصليّـةٌ؛ لأنّ جذرَ الكلمـةِ «**نشـأ**». لذلك تبقى الهمزةُ عند التثنيةِ، ثمّ نضيفُ الألفَ الساكنةَ والنونَ المكسورةَ في حالةِ الرفعِ: «**اكتملَ الإنشاءانِ**»، أو الياءَ الساكنةَ والنونَ المكسورةَ في حالتَي النصبِ والجرِّ: «**أكملتُ الإنشاءَينِ**»، «**فرغتُ منَ الإنشاءَينِ**».

استنتاج

يُثنّى الاسمُ الممدودُ:

بإبقاءِ همزتِه على حالها إذا كانت أصليةً.

بقلبِ همزتِه واواً إذا كانت مزيدةً للتأنيثِ.

ويجوزُ إبقاءُ همزته على حالها، أو قلبُها واواً إذا كانت متحولةً عنْ واوٍ أو ياءٍ.

احـفـظْ

- **المفـرَدُ اسـمٌ يدلُّ علـى واحدٍ مـن جنسهِ:** «**ولـد**»، «**نسر**»، «**كتاب**».
- **المثنّى اسمٌ يدلُّ على اثنينِ من جنسِه:** «**ولدان**»، «**نسران**»، «**كتابان**».
- يُصـاغ المثنّى من المفرَدِ بزيادةِ ألفٍ ساكنةٍ ونونٍ مكسورةٍ، أو يـاءٍ ساكنةٍ ونـونٍ مكسورةٍ على آخـرِه: «**أقبلَ والـدانِ**»، «**رأيتُ النسرَينِ**».
- علامةُ رفعِ المثنّى الألفُ، وعلامةُ نصبِه وجرِّه الياءُ.

- تُحذَفُ النونُ من آخرِ المثنّى إذا أُضيفَ إلى اسمٍ أو ضميرٍ:

«**يتقاتلُ نسرا الجوِّ**»، «**التفتَ الأبُ إلى ولدَيهِ**».

- يثنّى الاسمُ المنقوصُ إذا كانَ معرفةً بزيادةِ ألفٍ ساكنةٍ ونونٍ مكسورةٍ في حالةِ الرفعِ، أو ياءٍ ساكنةٍ ونونٍ مكسورةٍ في حالتَي النصبِ والجرِّ: «**حكمَ القاضيانِ بالعدلِ**»؛ وإذا كانَ الاسمُ المنقوصُ نكرةً رُدّت ياؤُه المحذوفةُ إليه: «**حكمَ قاضٍ بالعدلِ**»، «**حكمَ قاضيانِ بالعدلِ**».

- يُثنّى الاسمُ المقصورُ بقلبِ ألفه واواً إذا كانَ أصلُها واواً:

«**العصا - العصوان**»، وبقلبها ياءً إذا كان أصلها ياءً: «**الأعمى - الأعميان**».

- يثنّى الاسمُ الممدودُ:

بإبقاء همزته على حالها إذا كانت أصلية: «**إنشاء - إنشاءان**».

بقلبِ همزته واواً إذا كانت مزيدةً للتأنيثِ: «**صحراء - صحراوان**»، «**حسناء - حسناوان**»، «**سوداء - سوداوان**».

ويجوزُ إبقاءُ همزته على حالها أو قلبها واواً إذا كانت محوَّلةً عن واوٍ أو ياءٍ:

«**سماء - سماءان، سماوان**».

«**بناء - بناءان، بناوان**».

تمـــرينـــــات

كان رجل يعيش في دار بهيجة وأسرة حبيبة. تلقّى ذات يوم كتاباً من صديقين، يدعوانه إلى زيارة بلدهما الجميل.

وكان صديقاه يطلبـان جواباً حاسماً سريعاً. فوقف الرجل بين الأمرين وقفة المتخير المتحير، لا يدري: أيظل في بلده المحبوب الذي يستبقيه، أم يرحل إلى ذلك البلد الجميل الذي يستدعيه؟

أخـذَ يقلِّبُ هذيـنِ الأمرينِ، يوازنُ بينَهما منفردَينِ، ويتمنّاهمـا مجتمعَينِ، ويطمعُ في أنْ يدرِكَهما متعاقبَينِ...

أزِفَ الموعـدُ والصديقـانِ ينتظـرانِ الجوابَ إيجابـاً أو سلباً، وأخـذَ أهبَّتَهُ للكتابةِ، ولكنّه لمْ يكدْ يُمسِكُ بالقلمِ حتّى آثرَ البقاءَ....

(أحمد حسن الزيات)

١ - استخـرجْ مـنَ النصِّ الأفعالَ المضارعةَ ذاكـراً علامةَ إعرابها، ثمّ حدِّدْ فاعلَ كلٍّ منها.

٢ - استخرجْ منَ النصِّ:

أ - مفعولاً به يكونُ اسماً ظاهراً، واذكرْ علامةَ إعرابهِ.

ب - مفعولاً به يكونُ اسماً مَبنيّاً، واذكرْ علامةَ إعرابهِ.

ج - مفعولاً به يكونُ ضميراً متّصلاً.

٣ - استخرجْ منَ النصِّ:

أ - اسماً مثنّىً في حالةِ الرفعِ ثمّ أعربه.

ب - اسماً مثنّىً في حالةِ النصْبِ ثمّ أعربه.

ج - اسماً مثنّىً في حالةِ الجَرِّ ثمّ أعربه.

٤ - استخرجْ منَ النصِّ: جملةً فعليةً وجملةً اسميةً، وحدِّدْ ركنَيْ كلّ منها.

٥ - اِضبِطْ كلماتِ الفِقْرةِ الأولى بعلاماتِ الإعرابِ.

٦ - أعـربْ التالـي: «**يقلِّـبُ هذيـنِ الأمريـنِ**»، «**ويطمـعُ فـي أنْ يدرِكَهما**».

الدرس الثالث

جمْعُ المذَكَّرِ السالِمِ و المؤنَّثِ السالِمِ

أهداف الدرس:

١. أن يستذكر الطالبُ جمعَ المذكَّرِ السالِمِ و إعرابِه.
٢. أن يتعرَّف إلى حذفِ نونِ جمعِ المذكَّرِ السالمِ.
٣. أن يميّز بين جمعِ المنقوصِ والمقصورِ والممدودِ.
٤. أن يتعرَّف إلى جمعِ المؤنَّثِ السالمِ وصياغتهِ.
٥. أن يستذكر إعرابِ جمعِ المؤنَّثِ السالمِ.

الأنبياء عليهم السلام

النصُّ (١):

الأنبياءُ أفضلُ خلقِ اللّهِ أجمعينَ. همُ المصطفَونَ الأخيارُ، الداعونَ إلى عبادةِ اللّه وتوحيده، وإلى إنارةِ دروبِ البشرِ، عبرَ التاريخِ.

الأنبيــاءُ هم أتقى أهلِ الأرضِ، إنّهم الطاهرونَ المعصومــونَ من كلّ دنسٍ، أرسلَهمُ اللّهُ تعالى ليكونوا مصلِحي البشرية ومرشِديها، والساعينَ إلى هدايتها منَ الضلالةِ، والعاملينَ ما في وسْعهم من أجلَ إنقاذها.

يقــولُ أميرُ المؤمنيــنَ عليه السلام في الأنبياءِ ســلامُ اللّه عليهــم: «**فَاسْتَوْدَعَهُمْ فِـي أَفْضَلِ مُسْتَوْدَعٍ وَأَقَرَّهُمْ فِي خَيْرِ مُسْتَقَـرٍّ، تَنَاسَخَتْهُمْ كَرَائِمُ الْأَصْلَابِ إِلَى مُطَهَّرَاتِ الْأَرْحَامِ، كُلَّمَا مَضَى مِنْهُمْ سَلَفٌ قَامَ مِنْهُمْ بِدِينِ الله خَلَفٌ**».

مناجاة

النصُّ (٢):

- يــا سَيِّــدَ السّاداتِ يا مُجيبَ الدَّعَواتِ يا رافِعَ الدَّرَجــاتِ يا وَلِيَّ الْحَسَناتِ يا غافِــرَ الْخَطيئاتِ يا مُعْطِيَ الْمَسْأَلاتِ يا قابِــلَ التَّوْباتِ يا سامِعَ الْأَصْواتِ يا عالِمَ الْخَفِيّاتِ يا دافِعَ الْبَلِيّاتِ ... يا مَنْ لَهُ الْمَثَلُ الأَعْلى يا مَنْ لَهُ الصِّفاتُ الْعُلْيا يا مَنْ لَهُ الْآخِرَةُ وَالْأُولى يا مَنْ لَهُ الْجَنَّةُ الْمَأْوى يا مَنْ لَهُ الآياتُ الْكُبْرى ... يا مَنْ يُقَلِّبُ

اللَّيْلَ وَالنَّهارَ يا مَنْ جَعَلَ الظُّلُماتِ وَالأَنْوارَ يا مَنْ خَلَقَ الظِّلَّ وَالْحَرُورَ يا مَنْ سَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ. (من دعاء الجوشن الكبير)

- يا مَنْ لا تَشْتَبِهُ عَلَيْهِ الأَصْواتُ يا مَنْ لا تُضْجِرُهُ الْمَسَألاتُ وَلا تَغْشاهُ الظُّلُماتُ، يـا نُـورَ الأَرْضِ والسَّماواتِ يا سابِغَ النِّعَمِ يا دافِعَ النِّقَـمِ، يا بارِئَ النَّسَمِ يا جامِعَ الأُمَمِ. (من دعاء المشلول).

حولَ النصِّ (١):

أوّلاً: جمعُ المذكرِ السالمِ:

نستخرجُ من النصِّ اللفظَين التاليين: «المعصومونَ»، «العاملينَ».

- **عَلامَ يدلُّ كلٌّ من اللفظَينِ المذكورَينِ؟**

يدلُّ كلٌّ منهما على أكثر من اثنينِ:

المعصوم + المعصوم + المعصوم = المعصومون.

العامل + العامل + العامل = العاملين.

- **على أيّ نوعٍ من المخلوقاتِ يدلُّ مفردُ كلٍّ منهما؟**

إنّ مفرَدَ كلٍّ كلمة منهما يدلُّ على إنسانٍ مذكَّرٍ عاقلٍ.

- **كيف حصلنا على كلٍّ منَ الجمعَينِ؟**

حصلنـا على الأوّلِ «**المعصومون**» بزيـادة واوٍ ساكنةٍ ونونٍ مفتوحةٍ على آخرِ المفرَدِ:

المعصوم + ون = المعصومون.

وحصلنـا علـى الثاني «**العامليـن**» بزيادةِ ياءٍ ساكنةٍ ونـونٍ مفتوحةٍ على آخرِ المفرَدِ:

العامل + ين = العاملين.

- هل حصلَ تغييرٌ في المفرَدِ حين حوّلناه إلى جمعٍ؟

كلّا، لقد سلمَ المفرَدُ من أيّ تغييرٍ في أحرفِه أو في حركاته.

- ماذا نسمّي كلاًّ من الجمعين؟

نسمّي كلاً منهما: جمعَ مذكرٍ سالمٍ.

استنتاج

جمـعُ المذكَّـرِ السالم هو الاسمُ الذي يدلُّ على أكثـرَ من اثنينِ من الذكور العقـلاءِ. ويصـاغُ مـن الاسـمُ المفرَدِ بزيـادةِ واوٍ ساكنـةٍ وياءٍ مفتوحـةٍ، أو ياءٍ ساكنةٍ ونونٍ مفتوحةٍ.

◆ ثانياً: إعرابه:

لنتأمّلْ الألفاظَ الآتيةَ: «**الطاهرون**»، «**المؤمنين**»، «**العاملين**».

- كيف نعربُ كلّاً من الألفاظِ المذكورة؟

«**الطاهـرونَ**»: خبـرُ «إنّ»، مرفوعٌ، وعلامةُ رفعهِ الـواوُ عوضاً عن الضمّةِ لأنّه جمعُ مذكرٍ سالم.

و«**المؤمنين**»: مضافٌ إليه، مجرورٌ وعلامةُ جرّه الياءِ عوضاً عن الفتحةِ لأنّه جمعُ مذكرٍ سالم.

و«**العاملينَ**»: خبرُ «**يكونوا**»، منصوبٌ وعلامةُ نصبِه الياءُ عوضاً عن الفتحةِ لأنّه جمعُ مذكرٍ سالم.

استنتاج

علامةُ رفعِ جمعِ المذكَّرِ السالمِ الواوُ، وعلامةُ نصبِه وجرِّه الياءُ.

◆ ثالثاً: حذفُ نونِه:

نستخرجُ الجملةَ الآتيةَ منَ النصِّ: «**ليكونوا مصلِحي البشرية ومرشديها**».

- **ما أصلُ لفظةِ «مصلِحي»، وما إعرابُها؟**

أصلُها «**مصلحين**»، وتُعرَبُ خبراً لـ «**يكونوا**»، منصوباً وعلامةُ نصبهِ الياءُ عوضاً عن الفتحةِ لأنّه جمع مذكر سالم.

- **إلى أيّ شيءٍ أضيفَ جمعُ المذكرِ السالمُ في هذه الجملةِ؟**

أُضيفَ جمعُ المذكرِ السالمِ «**مصلِحي**» إلى الاسم الظاهرِ «**البشرية**».

- **ما التغييرُ الذي طرأَ عليهِ عندَ الإضافةِ؟**

لقد حُذفَتِ النونُ منه:

مصلحين + البشرية = مصلحي البشرية.

- **ما أصلُ لفظةِ «مرشدي»، وما إعرابُها؟**

أصلُها «**مرشدين**»، وتُعرَبُ خبراً لـ«**يكونوا**» لأنّها معطوفةٌ على «**مصلحي**»، منصوبةٌ وعلامةُ نصبِها الياءُ عوضاً عن الفتحةِ لأنّها جمعُ مذكرٍ سالم.

- **إلى أيّ شيءٍ أضيفَ جمعُ المذكرِ السالم في هذه الجملةِ؟**

أُضيفَ جمعُ المذكرِ السالمِ «**مرشدي**» إلى الضميرِ المتّصلِ «**ها**».

- **ما التغييرُ الذي طرأَ عليهِ عندَ الإضافةِ؟**

لقد حُذفَتِ النونُ منه:

مرشدين + ها = مرشديها.

- **ما الذي أوجبَ حذفَ النونِ من جمعِ المذكرِ السالم؟**

لقد مرَّ معنا في درسِ المثنّى أن النونَ فيه عوضٌ عن التنوينِ في الاسمِ المفرَدِ،

وهــي كذلك في جمع المذكرِ السالمِ، فكمــا يجبُ حذفُ التنوينِ في المفرَدِ عند إضافته، فكذلك يجبُ حذفُ النونِ في جمعِ المذكرِ السالمِ عند إضافتهِ.

اســـتنتاج

> **تُحـذَفُ النـونُ مـن آخرِ جمعِ المذكـرِ السالـمِ إذا أُضيفَ إلى اسـمٍ أو ضميرٍ متّصلٍ.**

◆ رابعاً: جمعُ المنقوصِ والمقصورِ والممدودِ:

١ - جمعُ الاسمِ المنقوصِ:

لنتأمّلْ الجملةَ الآتيةَ: **«همُ الداعونَ إلى عبادةِ اللّه».**

- **ما نوعُ هذه اللفظةِ: «الداعونَ»؟**

إنّهـا جمـعُ مذكرٍ سالـمٍ، مفردُها «**الداعي**»، وهــو اسمٌ منقوصٌ ينتهي بياءٍ أصليةٍ غيرِ مشدَّدةٍ.

- **مـا التغييـرُ الـذي طرأَ على هـذا الاسـمِ المنقوصِ «الداعـي» بعد جمعه جمعَ مذكرٍ سالمٍ؟**

لقد حُذفَتِ الياءُ من آخره، وضُمَّ ما قبلها مع الواو «**الداعون**».

و لنتأمّلْ الجملةَ الآتيةَ: **«ليكونوا الساعينَ إلى هدايتها».**

- **ما نوعُ هذه اللفظةِ: «الساعينَ»؟**

إنّهـا جمـعُ مذكرٍ سالـمٍ، مفردُها «**الساعـي**»، وهو اسمٌ منقوصٌ ينتهي بياءٍ أصليةٍ غيرِ مشدَّدةٍ.

- **ما إعرابها؟**

«الساعين»: خبرٌ لـ«**يكونوا**»، منصوبةٌ وعلامةُ نصبهِا الياءُ عوضاً عن الفتحةِ

لأنّها جمعُ مذكرٍ سالمٌ.

- ما التغييرُ الذي طرأَ على هذا الاسمِ المنقوصِ «الساعي» بعد جمعه جمعَ مذكرٍ سالمٍ؟

لقد حُذفَتِ الياءُ من آخره، وكُسِرَ ما قبلها مع الياء «**الساعين**».

استنتاج

يُجمَعُ الإسمُ المنقوصُ جمعَ مذكرٍ سالمٍ بحذف يائه من آخره وضَمّ ما قبلها مع الواوِ وكسرهِ مع الياءِ.

٢ - جمعُ الاسمُ المقصورِ:

لنتأمّلْ هذه الجملةَ: «**همُ المصطفَونَ الأخيارُ**».

- ما نوعُ هذه الكلمة: «**المصطفَون**»؟

هي جمعُ مذكرٍ سالم، مفردها «**المصطفى**»، وهي اسمٌ مقصورٌ ينتهي بألفٍ ليّنةٍ مقصورةٍ هي من أصلِ الكلمةِ.

- ما التغييرُ الذي طرأَ على هذا الاسمِ المقصورِ «**المصطفَى**» بعد جمعه جمعَ مذكرٍ سالمٍ؟

لقد حُذفَتِ الألفُ من آخرِه، وبقيتِ الفتحةُ قبل الواوِ: «المصطفَون».

ولنتأمّلْ الآنَ هذه الجملةَ: «**رأيتُ المصطفَينَ الأخيارَ**».

- كيف نعربُ هذه الكلمةَ «المصطفَينَ؟

«**المصطفَين**»: مفعولٌ به منصوبٌ، وعلامةُ نصبهِ الياءُ عوضاً عن الفتحةِ لأنّه جمعُ مذكرٍ سالمٍ.

- ما التغييرُ الذي طرأَ على هذا الاسمِ المقصورِ «المصطفَى» بعد جمعه

جمعَ مذكرٍ سالمٍ في هذه الجملةِ؟

لقد حُذفَتِ الألفُ من آخرِه، وبقيتِ الفتحةُ قبل الياء: «المصطفَين».

استنتاج

يُجمعُ الاسمُ المقصورُ جمعَ مذكرٍ سالمٍ بحذفِ الألفِ من آخره وإبقاءِ الفتحةِ قبل الواوِ والياءِ.

٣ - جمعُ الاسمُ الممدودِ:

لنتأمّلْ الجملَ الآتيةَ: **«وصلَ القرّاؤون»، «رأيتُ البنّائين»، «التقَيتُ بالعدّائينَ».**

- **ما نوعُ الكلماتِ الآتيةِ: «القراؤون»، «البنائين»، «العداؤون»؟**

كلٌّ منها جمعُ مذكرٍ سالم، مفرَدُ الأولى «**قَرّاء**»، وهو اسمٌ ممدودٌ همزتُه أصليّةٌ لأنّ جذرَ الكلمةِ «**قرأ**».

ومفرَدُ الثانيةِ «**بَنّاء**»، وهو اسمٌ ممدودٌ همزتُه مقلوبةٌ عن ياءٍ: «**بنى يبني بنياً وبنيانا**».

ومفرَدُ الثالثةِ «**عدّاء**»، وهو اسمٌ ممدودٌ همزته مقلوبةٌ عن واوٍ: «**عدا يعدو عدواً**».

- **كيف جُمعَ كلٌّ منها جمعَ مذكرٍ سالمٍ؟**

الاسمُ الممدودُ الأوّلُ «**قَرّاء**» همزتُه أصليةٌ بقيتْ على حالها: «**قَرّاء قرّاؤون**».

والاسمُ الممدودُ الثاني «**بَنّاء**» همزتُه مبدلةٌ من ياء، والثالثُ «**عَدّاء**» همزته مبدلة من واو، لذا يجوز في كلٍّ منهما الوجهانِ: إبقاؤه على حاله أو قلبه واواً ، نقولُ:

«**بنّاء + ين = بنائين وبناوين**».

«**عدّاء + ون = عداؤون وعداوون**».

(والهمزُ في المبدلِ من واو أو ياء أفصحُ).

استنتاج

يُجمَعُ الاسمُ الممدودُ جمعَ مذكر سالم، وتبقى همزتُه على حالها إذا كانت أصليةً. أما إذا كانت همزته مقلوبةً عن واوٍ أو ياءٍ فيجوز فيها الوجهانِ: إبقاءُ همزته على حالها أو قلبُها واواً، والوجهُ الأوّلُ أفصحُ.

حولَ النصِّ (٢):

◆ أوّلاً: تعريفُ جمعِ المؤنَّثِ السالمِ وصياغتُه:

لنتأمّلْ الجملَ الآتيةَ: «**يا مُجيبَ الدَّعَواتِ**»، «**يا مَنْ لا تُضْجِرُهُ الْمَسْأَلاتُ**»، «**يا مَنْ جَعَلَ الظُّلُماتِ**».

- **ما نوعُ الألفاظِ: «الدعواتِ»، «المسألاتُ»، «الظلُماتِ»؟**

إنّها جموعٌ.

- **ما مُفرَدُ كلٍّ منها؟**

مفرَدُ الأوَّلِ «**دعوةٌ**»، ومفرَدُ الثاني «**مسألة**»، ومفردُ الثالثِ «**ظُلمةٌ**».

- **علامَ تدلُّ تلك الجموعُ؟**

يدلُّ الجمعُ الأوَّلُ على أكثرَ من «**دعوَتَين**»، والثاني على أكثرَ من «**مسألتَين**»، والثالثُ على أكثرَ من «**ظُلمتَين**».

- **كيف تمَّ جمعُ تلك المفرداتِ؟**

تـمّ جمعُ كلٍّ منها بحـذفِ تاءِ التأنيثِ المربوطةِ من آخـرِهِ (وهي حرفٌ زائدٌ

ليس من أصلِ الكلمةِ)، وزيادةِ ألفٍ ساكنةٍ وتاءٍ طويلةٍ على آخره:

دعوة ⟵ دعو + ات ⟵ دعواتٌ

مسألة ⟵ مسأل + ات ⟵ مسألاتٌ

ظلمة ⟵ ظلم + ات ⟵ ظلمات

- **هل حصلَ تغييرٌ في المفرَدِ حين حوّلناه إلى جمعٍ؟**

كلّا، فقد سلِمَ المفرَدُ من أيّ تغييرٍ في أحرفِه الأصليّةِ أو في حركاتهِ.

- **ماذا تسمّي هذا النوعَ منَ الجموعِ؟**

نسمّيهِ جمعَ المؤنَّثِ السالمِ.

استنتاج

جمعُ المؤنَّثِ السالمِ هو اللفظُ الذي يدلُّ على أكثرَ من اثنتَينِ، ويصاغُ منَ المفرَدِ بحذفِ تاءِ التأنيثِ من آخره، وزيادةِ ألفٍ ساكنةٍ وتاءٍ طويلةٍ مبسوطة.

◆ ثانياً: إعرابُه:

- **ما إعرابُ كلٍّ منَ الجموعِ السابقةِ؟**

في الجملةِ الأولى يُعرَبُ لفظُ «**الدعواتِ**» مضافاً إليه مجروراً وعلامةُ جرِّه الكسرةُ.

وفي الجملةِ الثانيةِ يُعرَبُ لفظُ «**المسألاتُ**» فاعلاً مرفوعاً وعلامةُ رفعه الضمّةُ الظاهرةُ.

وفي الجملةِ الثالثةِ يُعرَبُ لفظُ «**الظلماتِ**» مفعولاً به منصوباً وعلامةُ نصبه الكسرةُ عوضاً عنِ الفتحةِ لأنّه جمعُ مؤنَّثٍ سالمٌ.

استنتاج

علامةُ رفعِ جمعِ المؤنَّثِ السالمِ الضمّةُ وعلامةُ نصبِه وجرِّهِ الكسرةُ.

احفظْ

أ - جمع المذكر السالم:

جمعُ المذكرِ السالم هو الاسمُ الذي يدلّ على أكثر من اثنينِ من الذكورِ العقلاءِ، ويُصاغُ من الاسم المفرَدِ المذكَّرِ العاقلِ بزيادةِ واوٍ ساكنةٍ ونون مفتوحةٍ، أو ياءٍ ساكنةٍ ونونٍ مفتوحةٍ، ويبقى المفرَدُ على حاله من دون تغييرٍ:

«**مؤمن مؤمنون**»، «**الناجح الناجحين**».

علامةُ رفعِ جمعِ المذكّرِ السالمِ الواوُ، وعلامةُ نصبِه وجرِّه الياءُ.

«**أكرمَ المعلّمونَ الفائزينَ معَ رفاقِهمُ المحسنينَ**».

تُحذَفُ النونُ من آخرِ جمعِ المذكرِ السالمِ إذا أُضيفَ إلى اسمٍ أو ضميرٍ متّصلٍ: «**تبرَّعَ محسنو القوم**».

يُجمعُ الاسمُ المقصورُ جمعَ مذكرٍ سالم بحذفِ الألفِ من آخره وإبقاءِ الفتحةِ قبلَ الواوِ والياءِ: «**مصطفَوْن**»، «**مرتَجَيْن**».

يُجمَعُ الاسمُ المنقوصُ جمعَ مذكرٍ سالم بحذف يائه من آخره وضَمّ ما قبلها معَ الواوِ وكسرهِ معَ الياءِ: «**الداعون**»، «**المُنادين**».

يُجمَعُ الاسمُ الممدودُ جمعَ مذكرٍ سالمٍ، وتبقى همزته على حالها إذا كانت أصليّةً:

«**قُرّاء ـ قرّاؤون**».

أمّـا إذا كانـتْ همزتُه مقلوبةً عـن واوٍ أو ياءٍ فيجوز فيهـا الوجهانِ:
إبقاءُ همزته على حالها عندَ الجمعِ، أو قلبُها واواً:

«**بنّاء + ين = بنّائين وبنّاوين**»

«**عدّاء + ون = عدّاؤون وعدّاوون**»

وإبقاءُ الهمزةِ أفصحُ.

ب - جمع المؤنث السالم:

١ - جمـعُ المؤنّثِ السالـمُ هو اللفظُ الذي يدلُّ على أكثرَ من اثنتَينِ، ويصـاغُ من المفرَدِ بحذفِ تـاءِ التأنيثِ من آخره، وزيـادةِ ألفٍ ساكنةٍ وتاءٍ طويلة: «سجدة سجدات».

٢ - علامـةُ رفعِ جمعِ المؤنَّثِ السالمِ الضمّـةُ وعلامةُ نصبِه أو جرِّه الكسرةُ.

تمـــرينـــــات

من كلماتِ أميرِ المؤمنينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ في «**نهج البلاغة**»:

- الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَ يَدِهِ إِلَّا بِالْحَقِّ.
- إِنَّ السَّاعِيَ غَاشٌّ وَإِنْ تَشَبَّهَ بِالنَّاصِحِينَ. (الساعي هو الواشي).
- لَا تَأْمَنَـنَّ عَلَى خَيْرِ هَذِهِ الْأُمَّـةِ عَذَابَ اللهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَـى: ﴿فَلا يَأْمَنُ مَكْرَ اللهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخاسِرُونَ﴾ وَ لَا تَيْأَسَنَّ لِشَرِّ هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْ رَوْحِ اللهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّهُ لا يَيْأَسُ مِنْ رَوْحِ اللهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكافِرُونَ﴾ .

- أَنَا يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمَالُ يَعْسُوبُ الْفُجَّارِ .

- يَمُوتُ الْعِلْمُ بِمَوْتِ حَامِلِيهِ.

- ومـن خطبة له عليه السلام (فـي استنفار الناس إلى أهل الشام بعد فراغه من أمر الخوارج، و فيها يتأففُ بالناس):

أَنْتُمْ تُكَادُونَ وَلَا تَكِيدُونَ وَتُنْتَقَصُ أَطْرَافُكُمْ فَلَا تَمْتَعِضُونَ، لَا يُنَامُ عَنْكُمْ وَأَنْتُمْ فِي غَفْلَةٍ سَاهُونَ، غُلِبَ وَاللهِ الْمُتَخَاذِلُونَ.

- عِبَادٌ مَخْلُوقُـونَ اقْتِدَاراً وَمَرْبُوبُونَ اقْتِسَاراً وَمَقْبُوضُونَ احْتِضَاراً وَمُضَمَّنُونَ أَجْدَاثـاً وَكَائِنُونَ رُفَاتـاً وَمَبْعُوثُونَ أَفْـرَاداً وَمَدِينُونَ جَزَاءً وَمُمَيَّـزُونَ حِسَاباً، قَدْ أُمْهِلُوا فِي طَلَبِ الْمَخْرَجِ وَهُدُوا سَبِيلَ الْمَنْهَجِ.

- إِنَّ الْمَرَضَ لَا أَجْرَ فِيهِ وَلَكِنَّهُ يَحُطُّ السَّيِّئَاتِ.

- مَنْ كَرُمَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ هَانَتْ عَلَيْهِ شَهَوَاتُهُ.

- أَشْهَـدُ أَنَّ مُحَمَّـداً عَبْـدُهُ وَرَسُولُهُ، أَرْسَلَـهُ بِالدِّينِ الْمَشْهُورِ وَالْعَلَـمِ الْمَأْثُورِ وَالْكِتَـابِ الْمَسْطُـورِ، وَالنُّـورِ السَّاطِـعِ وَالضِّيَاءِ اللَّامِـعِ وَالْأَمْرِ الصَّـادِعِ، إِزَاحَةً لِلشُّبُهَاتِ وَاحْتِجَاجاً بِالْبَيِّنَاتِ وَتَحْذِيراً بِالْآيَاتِ وَتَخْوِيفاً بِالْمَثُلَاتِ.

- فَجَّرَ يَنَابِيعَ الْعُيُونِ مِنْ عَرَانِينِ أُنُوفِهَا، وَفَرَّقَهَا فِي سُهُوبِ بِيدِهَا وَأَخَادِيدِهَا، وَعَدَّلَ حَرَكَاتِهَا بِالرَّاسِيَاتِ مِنْ جَلَامِيدِهَا.

- إِنَّ اللَّهَ تَعَالَـى خَصَّكُمْ بِالْإِسْلَامِ وَاسْتَخْلَصَكُمْ لَـهُ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ اسْمُ سَلَامَةٍ وَجِمَـاعُ كَرَامَةٍ، اصْطَفَـى اللَّهُ تَعَالَى مَنْهَجَهُ وَبَيَّنَ حُجَجَهُ مِـنْ ظَاهِرِ عِلْمٍ وَبَاطِنِ حُكْـمٍ، لَا تَفْنَى غَرَائِبُهُ وَلَا تَنْقَضِي عَجَائِبُهُ فِيهِ مَرَابِيعُ النِّعَمِ وَمَصَابِيحُ الظُّلَمِ، لَا تُفْتَحُ الْخَيْرَاتُ إِلَّا بِمَفَاتِيحِهِ وَلَا تُكْشَفُ الظُّلُمَاتُ إِلَّا بِمَصَابِيحِهِ.

١ - استخرجْ منَ النصّ فعلاً ماضياً وأعربه.

٢ - استخرجْ منَ النصّ أحدَ الأفعالِ الخمسةِ وأعربه.

٣ - دلَّ على الفاعلِ في هذه الجملةِ واذكرْ علامةَ إعرابه:
«أُمْهِلُوا فِي طَلَبِ الْمَخْرَجِ».

٤ - ما مفردُ الأسماءِ التاليةِ: «الناصحين»، «ساهون»، «مقبوضون»، «مدينون»؟

٥ - أعربْ الجملةَ التاليةَ: «هُدُوا سَبِيلَ الْمَنْهَجِ».

٦ - أذكر جملة تحتوي على جمع مذكّر سالم تارة مرفوع، وأخرى منصوب، وثالثة مجرور.

٧ - أعطِ مثالاً على جمع المنقوص، والمقصور، والممدود.

٨ - استخرجْ من النصّ فعلاً مبنياً على الفتحِ الظاهرِ.

٩ - استخرجْ من النصّ فعلاً مبنياً على الفتحِ المقدَّرِ للتعذُر.

١٠ - استخرجْ من النصّ ضميراً متصلاً في محلّ نصب مفعولٍ به.

١١ - استخرجْ من النصّ جمعَ مؤنثٍ سالمٍ مفعولاً به وأعربه.

١٢ - استخرجْ من النصّ جمعَ مؤنثٍ سالمٍ فاعلاً وأعربه.

١٣ - ما مفردُ الأسمُاءِ التاليةِ: «السيّئات»، «شهوات»، «المثلات».

١٤ - هل الجمع «الخيرات» جمعُ مؤنثٍ سالمٌ؟ لماذا؟

الدرسُ الرابع

جَمْعُ التكسيرِ

أهداف الدرس:

١. أن يتعرَّف الطالبُ إلى جمعِ التكسيرِ.
٢. أن يستذكر إعرابِ جمعِ التكسيرِ.

النصُّ:

من كلام الأمير عليه السلام في نهج البلاغة:

- أنا سّيدُ الأوْصياءِ، ووَصيُّ خَيرِ الأنبياءِ ... وأنا زَوجُ البتولِ ... حبيبةِ حبيبِ اللّهِ، وخيــرِ بناتِه وسُلالتِه، وريحانةِ رسولِ اللّهِ صلى اللّهُ عليه وآلهِ، سِبطاهُ خَيرُ الأسباطِ، وولدايَ خيرُ الأولادِ.

- جَعَـلَ لَكُـمْ أَسْمَاعــاً لِتَعِيَ مَا عَنَاهَــا، وَأَبْصَــاراً لِتَجْلُوَ عَنْ غَشَاهَــا، وَأَشْلَاءً جَامِعَــةً لِأَعْضَائِهَا مُلَائِمَــةً لِأَحْنَائِهَا، فِي تَرْكِيــبِ صُوَرِهَا وَمُدَدِ عُمُرِهَــا، بِأَبْدَانٍ قَائِمَةٍ بِأَرْفَاقِهَا، وَقُلُوبٍ رَائِدَةٍ لِأَرْزَاقِهَا، فِي مُجَلِّلَاتِ نِعَمِهِ وَمُوجِبَاتِ مِنَنِهِ وَحَوَاجِزِ عَافِيَتِهِ، وَقَدَّرَ لَكُمْ أَعْمَاراً سَتَرَهَا عَنْكُمْ، وَخَلَّفَ لَكُمْ عِبَراً مِنْ آثَارِ الْمَاضِينَ قَبْلَكُمْ ... أَرْهَقَتْهُمُ الْمَنَايَا دُونَ الْآمَالِ وَشَذَّبَهُمْ عَنْهَا تَخَرُّمُ الْآجَالِ ... فَهَلْ دَفَعَتِ الْأَقَارِبُ أَوْ نَفَعَتِ النَّوَاحِبُ، وَقَدْ غُودِرَ فِي مَحَلَّةِ الْأَمْوَاتِ رَهِيناً وَفِي ضِيقِ الْمَضْجَعِ وَحِيداً، قَـدْ هَتَكَتِ الْهَــوَامُّ جِلْدَتَهُ، وَأَبْلَتِ النَّوَاهِــكُ جِدَّتَهُ، وَعَفَتِ الْعَوَاصِــفُ آثَارَهُ، وَمَحَا الْحَدَثَــانِ مَعَالِمَهُ، وَصَارَتِ الْأَجْسَادُ شَحِبَةً بَعْدَ بَضَّتِهَا، وَالْعِظَامُ نَخِرَةً بَعْدَ قُوَّتِهَا، وَالْأَرْوَاحُ مُرْتَهَنَــةً بِثِقَلِ أَعْبَائِهَــا، مُوقِنَةً بِغَيْبِ أَنْبَائِهَا، لَا تُسْتَزَادُ مِنْ صَالِحِ عَمَلِهَا، وَلَا تُسْتَعْتَبُ مِنْ سَيِّئِ زَلَلِهَا. أَوَلَسْتُمْ أَبْنَاءَ الْقَوْمِ وَالْآبَاءَ وَإِخْوَانَهُمْ وَالْأَقْرِبَاءَ؟...

حولَ النصِّ:

◆ أوّلاً: تعريفُ جمعِ التكسيرِ:

نستخرجُ من النصِّ الألفاظَ الآتيةَ: «أبدان»، «أقرباء»، «مُدَد».

- ما نوعُ الألفاظِ المذكورةِ؟

إنّها جموعٌ يدلُّ الأوّلُ منها على أكثر من بدنَين، ويدلّ الثاني على أكثر من قريبَين، ويدلُّ الثالثُ على أكثر من مُدَّتَينِ.

- ما مفرَدُ كلٍّ منها؟

مفرَدُ الأوّلِ «**بدَن**»، ومفرَدُ الثاني «**قريب**»، ومفرَدُ الثالثِ «**مُدّة**».

- هل حصلَ تغييرٌ في صورةِ المفرَدِ حين حوَّلناه إلى الجمعِ؟

نعم، فـ «**بدن**» حين جُمعَ على «**أبدان**» تحوَّلت فتحةُ الباءِ إلى سكونٍ، ثمّ أضيفت ألفٌ إلى أوّله، وألفٌ ساكنةٌ بعدَ الدال، فزادتْ حروفُه من ثلاثةٍ إلى خمسةٍ.

وكذلك القولُ بالنسبةِ إلى «**قريب - أقرباء**» و «**مدّة - مدد**»، إذ نلاحظ أنَّ المفرَدَ تكسَّرت حروفُه وتغيَّرَت بزيادةٍ أو بنقصٍ، وتغيّرَت حركاتُه.

- ماذا نسمّي هذا النوعَ من الجموعِ؟

نسمّيه جمعَ تكسيرٍ.

- عرفنا أنَّ هناك قاعدةً لجمعِ الاسم جمعَ مذكرٍ سالم (وهي زيادةُ واوٍ ونونٍ أو ياءٍ ونونٍ إلى المفرَدِ المذكّرِ العاقلِ)، وقاعدةً أخرى لجمعِ الاسمِ جمعاً مؤنثاً سالماً (وهي زيادةُ ألفٍ وتاءٍ على الاسمِ)، فهل هناك قاعدةٌ لجمعِ الاسمِ جمعَ تكسيرٍ؟

كلّا، فجموعُ التكسيرِ أوزانُها كثيرةٌ، ولا تجمَعُها قاعدةٌ واحدةٌ.

استنتاج

جمعُ التكسيرِ هو اللفظُ الذي يدلُّ على أكثر مِنَ اثنين مع تغيُّرِ صورةِ مفردِه عند الجمعِ. وأوزانُه كثيرةٌ لا تجمعُها قاعدةٌ واحدةٌ.

◆ ثانياً: إعرابُه:

نستخرجُ منَ النصّ الجملَ الآتيةَ: «**العظامُ نخرةٌ**»، و«**سِبطاهُ خَيرُ الأسباطِ**» و«**مَحَا الْحَدَثَانِ مَعَالِمَهُ**».

- **ما نوعُ الألفاظِ الآتيةِ: «العظام»، «الأسباط»، «معالم»؟**

هيَ جموعُ تكسيرٍ، فمفرَدُ الأولى: «**العظْم**»، ومفردُ الثانيةِ: «**السبْط**»، ومفردُ الثالثةِ: «**مَعْلَم**».

- **ما إعرابُ كلٍّ منها؟**

العظام: مبتدأٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعه الضمةُ الظاهرةُ.

والأسباط: مضافٌ إليه مجرورٌ وعلامةُ جرّه الكسرةُ الظاهرةُ.

ومعالم: مفعولٌ به منصوبٌ وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ.

استنتاج

علامةُ رفعِ جمعِ التكسيرِ الضمةُ، وعلامةُ نصبه الفتحةُ، وعلامةُ جرِّه الكسرةُ.

احفظْ

جمعُ التكسيرِ هو اللفظُ الذي يدلُّ على أكثر من اثنينِ مع تغيُّرِ صورةِ مفرَدِه عند الجمعِ، وأوزانُه كثيرةٌ لا تجمعُها قاعدةٌ واحدةٌ: «**وجه - وجوه**»، «**جبل - جبال**»، «**وادٍ - أودية**»، «**علّة - علل**»، «**نفس - أنفس**».

٢ - علامةُ رفعِ جمعِ التكسيرِ الضمةُ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ، وعلامةُ جرِّه الكسرةُ.

خُلاصَةُ الدَّرْسِ

الاسْمُ

المفرد
يَدُلُّ عَلَى وَاحِدٍ: «مُعَلّم»، «جَمَل»، «كِتَاب»

المثنّى
- يَدُلُّ عَلَى اثْنَيْن: «مُعَلّمانِ»، «جَمَلانِ»، «كِتَابان»
- يُصَاغُ مِنَ المُفْرَدِ بِزِيَادَةِ أَلِفٍ وَنونٍ مَكْسُورَةٍ، أَوْ يَاءٍ وَنُونٍ مَكْسُورَةٍ: «كِتَابَانِ»، «مُعلّمَيْنِ».
- عَلامَةُ رفعِهِ الأَلِفُ وَعَلامَةُ نَصْبِهِ وَجَرِّهِ اليَاءُ

الجمع

جَمْعُ المُذكَّرِ السَّالِمُ
- يَدُلُّ عَلَى أَكْثَرَ مِن اثْنَيْنِ.
- يُصَاغُ من المُفْرَدِ المذكّر الدّالّ على العاقِل بزِيَادَةِ واوٍ ونونٍ مفتوحةٍ، أو ياءٍ ونون مفتوحة.
- عَلامَةُ رفعِهِ الواو (فلّاحون) وعلامة نصبه وجرّه الياء (فلّاحين).

جَمْعُ المُؤَنَّثِ السّالِمُ
- يَدُلُّ عَلَى أَكْثَرَ مِن اثْنَتَيْنِ.
- يُصَاغُ من المُفْرَدِ المُؤَنّث بحذف تاء التأنيث وزيادة أَلف وتاء طويلة.
- علامة رفعه الضمّة وعلامة نصبه وجرّه الكسرةُ (المعلّماتُ، المعلّماتِ).

جَمْعُ التَّكْسِيرِ
- يَدُلُّ عَلَى أَكْثَرَ من اثْنَيْن مع تغيير مفرده عند الجَمْعِ. وله أوزانٌ كثيرة لا تجمعها قاعدة واحدة.

علامة رفعه الضمّة وعلامة نصبه الفتحة وعلامة جرّه الكسرة (رِجَالٌ، رِجَالاً، رِجَالٍ).

تمــــرينــــات

فَاعْتَبِـرُوا بِمَـا أَصَابَ الْأُمَـمَ الْمُسْتَكْبِرِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ؛ مِنْ بَأْسِ اللهِ وَصَوْلَاتِهِ وَوَقَائِعِـهِ وَمَثُلَاتِهِ، وَاتَّعِظُوا بِمَثَاوِي خُدُودِهِـمْ وَمَصَارِعِ جُنُوبِهِمْ، وَاسْتَعِيذُوا بِاللهِ مِـنْ لَوَاقِـحِ الْكِبْرِ كَمَـا تَسْتَعِيذُونَهُ مِنْ طَـوَارِقِ الدَّهْرِ، فَلَوْ رَخَّصَ اللهُ فِي الْكِبْرِ لِأَحَـدٍ مِنْ عِبَادِهِ لَرَخَّصَ فِيهِ لِخَاصَّةِ أَنْبِيَائِـهِ وَأَوْلِيَائِهِ، وَلَكِنَّهُ سُبْحَانَهُ كَرَّهَ إِلَيْهِمُ التَّكَابُـرَ وَرَضِـيَ لَهُمُ التَّوَاضُعَ، فَأَلْصَقُـوا بِالْأَرْضِ خُدُودَهُمْ وَعَفَّـرُوا فِي التُّرَابِ وُجُوهَهُـمْ وَخَفَضُوا أَجْنِحَتَهُمْ لِلْمُؤْمِنِينَ، وَكَانُـوا قَوْماً مُسْتَضْعَفِينَ، قَدِ اخْتَبَرَهُمُ اللهُ بِالْمَخْمَصَةِ وَابْتَلَاهُمْ بِالْمَجْهَدَةِ وَامْتَحَنَهُمْ بِالْمَخَاوِفِ وَمَخَضَهُمْ بِالْمَكَارِهِ.

(الإمام علي عليه السلام - نهج البلاغة)

١ - استخرجْ منَ النصّ:

أ - فِعلَ أمرٍ وأعربْه.

ب - أحدَ الأفعالِ الخمسةِ وأعربْه.

ج - فِعلاً مضارعاً مرفوعاً.

د - ضميراً متّصلاً في محلّ نصبِ مفعولٍ به.

هـ - جمعَ مذكَّرٍ سالمٍ، وأعربه.

ز - جمع مؤنّث سالم وأعربه.

٢ - ما مفرَدُ الأسماءِ الآتيةِ: «مثاوي»، «جُنوب»، «أجنحة»، «خدود»، «الأمم»، «أولياء».

٣ - أعربْ الجملةَ التاليةَ: «وَلَكِنَّهُ كَرَّهَ إِلَيْهِمُ التَّكَابُرَ».

٤ - استخرجْ جملةً فعليةً وحدِّدْ ركنَيها.

٥ - استخرج من النص خمسة جموع تكسير.

٦ - اعرب الجملة التالية: «مخّضهم بالمكاره».

الدرسُ الخامس

الممنوعُ منَ الصرفِ

أهداف الدرس:

١. أن يميّز الطالبُ بين الاسـم المنصـرِفِ والاسـمِ غيرِ المنصرِفِ.
٢. أن يتعرَّف إلى سببِ المنعِ منَ الصرفِ.
٣. أن يتعرَّف إلى صرفِ الممنوعِ منَ الصرفِ.

تقوى اللّه

النصّ:

من كلام الأمير عليه السلام في نهج البلاغة

- أَمَّــا بَعْـدُ فَإِنِّي أُوصِيكُمْ بِتَقْــوَى اللّهِ ... فَإِنَّ تَقْــوَى اللّهِ دَوَاءُ دَاءِ قُلُوبِكُمْ ... فَاجْعَلُــوا طَاعَــةَ اللّهِ ... أَمِيراً فَوْقَ أُمُورِكُمْ وَمَنْهَلًا لِحِيــنِ وُرُودِكُمْ وَشَفِيعاً لِدَرَكِ طَلِبَتِكُمْ وَجُنَّةً لِيَوْمِ فَزَعِكُمْ وَمَصَابِيحَ لِبُطُونِ قُبُورِكُمْ وَسَكَناً لِطُولِ وَحْشَتِكُمْ وَنَفَساً لِكَرْبِ مَوَاطِنِكُمْ، فَإِنَّ طَاعَةَ اللّهِ حِرْزٌ مِنْ مَتَالِفَ مُكْتَنِفَةٍ وَمَخَاوِفَ مُتَوَقَّعَةٍ.

- اخْتَــارَهُ مِنْ شَجَرَةِ الْأَنْبِيَاءِ وَمِشْكَاةِ الضِّيَاءِ وَذُؤَابَــةِ الْعَلْيَاءِ وَسُرَّةِ الْبَطْحَاءِ وَمَصَابِيحِ الظُّلْمَةِ وَيَنَابِيعِ الْحِكْمَةِ.

- وَلَقَــدْ عَلِــمَ الْمُسْتَحْفَظُــونَ مِنْ أَصْحَــابِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله وسلم أَنِّي لَــمْ أَرُدَّ عَلَى اللّهِ وَلَا عَلَــى رَسُولِهِ سَاعَةً قَــطُّ، وَلَقَدْ وَاسَيْتُهُ بِنَفْسِي فِي الْمَوَاطِــنِ الَّتِي تَنْكُصُ فِيهَا الْأَبْطَالُ وَتَتَأَخَّرُ فِيهَا الْأَقْدَامُ.

حولَ النصّ:

◆ أوّلاً: الاسمُ المنصرفُ والاسمُ غيرُ المنصرفِ:

لنتأمّلْ الجملتَيــنِ التاليَتَيــنِ: «إنَّ طَاعَــةَ اللّهِ مَصَابِيــحُ لِبُطُــونِ قُبُورِكُمْ»، «طَاعَةُ اللّهِ حِرْزٌ مِنْ مَتَالِفَ مُكْتَنِفَةٍ».

- **ما نوعُ «مصابيح»؟**

إنّه جمعُ تكسيرٍ مفردُه: «**مصباح**».

- **أمعرفةٌ هو أم نكرةٌ؟**

إنّه نكرةٌ، لأنه مجرَّدٌ من «**ال التعريف**» وغيرُ مضافٍ.

- **أمُنوَّنٌ هو أم غيرُ منوَّنٍ؟**

إنّه غيرُ منوَّنٍ.

- **ما إعرابُه؟**

إنّه خبرُ «إنَّ»، مرفوعٌ وعلامةُ رفعهِ الضمّةُ الظاهرةُ.

- **ما نوع «مَتَالِفَ»؟**

إنّه جمعُ تكسيرٍ، مفردُه: «**متلفة**».

- **أهو معرَّفٌ؟**

كلّا، إنّه اسمٌ نكرةٌ مجرَّدٌ من «**ال التعريف**» وغيرُ مضافٍ.

- **أمُنوَّنٌ هو أم غيرُ منوَّنٍ؟**

إنّه غيرُ منوَّنٍ.

- **ما إعرابه؟**

هو اسمٌ مجرورٌ بـ«**من**» وعلامةُ جرِّه الفتحةُ عوضاً عنَ الكسرةِ، لأنّه لا ينصرِفُ.

- **ما إعرابُ «مكتنفة»؟**

إنّه صفة لِـ«**متالف**»، مجرورٌ وعلامةُ جرِّه كسرتانِ، ونُوِّنَ لأنّه منصرفٌ.

- **لماذا لم تتبعِ هذه الصفة موصوفَها في عدمِ التنوين؟**

لأنّ «**مكتنفة**» كلمةٌ منصرفةٌ تقبلُ علاماتِ الإعرابِ كلَّها، تقولُ: «**مكتنفةٌ**» و«**مكتنفةٍ**» و«**مكتنفةً**». أمّا «**متالف**» فهو اسمٌ لا يقبلُ التنوينَ لأنّه لا ينصرفُ.

- **ماذا نسمّي الاسمَ الذي يتحمَّلُ علاماتِ الإعرابِ الثلاث (الضمّة والفتحة والكسرة)؟**

نسمّيه الاسمَ المنصرفَ.

- **وماذا نسمّي الاسمَ الذي لا ينوَّنُ، وتكونُ علامةُ جرِّه الفتحةُ عوَضاً من الكسرةِ؟**

نسميه الاسمَ غيرَ المنصرفِ، أو الاسمَ الممنوعَ منَ الصرفِ.

استنتاج

الاسمُ المنصرفُ هو الاسمُ الّذي يتقبّلُ علاماتِ الإعرابِ الثلاثَ معَ التنوينِ.

الاسمُ الممنوعُ من الصرفِ هو الاسمُ الّذي لا ينوَّنُ، وتكونُ علامةُ جرِّه الفتحةُ بدلاً منَ الكسرةِ.

◆ ثانياً: سببُ المنعِ منَ الصرفِ:

لنعدْ إلى الجملتَينِ السابقتَينِ: «**إنَّ طَاعَةَ اللهِ مَصَابِيحُ لِبُطُونِ قُبُورِكُمْ**»، «**طَاعَةُ اللّهُ حِرْزٌ مِنْ مَتَالِفَ مُكْتَنِفَةٍ**».

- **ما نوعُ «مصابيح» و«متالف»؟**

إنّهما جمعا تكسيرٍ، مفرَدُ الأوّلِ: «**مصباح**»، ومفردُ الثاني: «**متلفة**».

- **هل هما معرفتانِ؟**

كلّا: اللفظانِ نكرتانِ، لأنّهما مجرَّدانِ من «**ال التعريف**» وغيرَ مضافَينِ.

- **هل هما منوَّنان ؟**

إنّهما غيرُ منوَّنين.

- **لماذا لم ننوِّنِ اللفظَين «مصابيح» و«متالف»؟**

لأنّهما ممنوعانِ من الصرفِ.

- **ما سببُ منعهِما من الصرفِ؟**

سببُ ذلك أنَّ الأوّلَ «**مصابيح**» جمعُ تكسيرٍ جاءَ على وزنِ «**مفاعيل**»، والثاني «**متالف**» جمعُ تكسيرٍ جاءَ على وزنِ «**مفاعل**».

- **ما نوعُ هذين الوزنينِ؟**

إنّهما صيغتانِ لمنتهى الجموعِ، لانتهاءِ الجمعِ إليهما، فلا يجوزُ أن يُجمعا مرّةً أخرى.

- **هل هذان الوزنانِ «مفاعل» و«مفاعيل» هما وحدهما اللذان يُمنعانِ من الصرفِ؟**

هذان الوزنانِ هما وحدهما اللذان يبدآن بميم من بين صيَغ منتهى الجموعِ، وهناك أوزانٌ أخرى عديدةٌ تشبههما في عددِ الحركاتِ وعددِ الأحرفِ، أشهرُها: **فعاللُ وفعاليلُ** «**سنابل**» و«**دنانير**»، **وأفاعل وأفاعيل** «**أنامل**» و«**أعاجيب**»، **وفواعل وفواعيل** «**حدائق**» و«**قوارير**»... وجميعُ هذه الأوزانِ المماثِلة لأحد الوزنين «**مفاعل**» و«**مفاعيل**» يجب منعُها من الصرفِ إذا كانت نكرةً غيرَ مضافةٍ.

استنتاج

كلُّ جمعِ تكسيرٍ مماثلٍ لأحدِ الوزنينِ «مفاعل» و «مفاعيل» يجب منعُه من الصرفِ إذا كانَ نكرةً غيرَ مضافةٍ.

◆ ثالثاً: صرفُ الممنوعِ من الصرفِ:

نستخرجُ من النصّ ما يأتي: «**وَاسَيْتُهُ بِنَفْسِي فِي الْمَوَاطِنِ الَّتِي تَنْكُصُ فِيهَا الْأَبْطَالُ**»، «**اخْتَارَهُ مِنْ شَجَرَةِ الْأَنْبِيَاءِ وَمَصَابِيحِ الظُّلْمَةِ وَيَنَابِيعِ الْحِكْمَةِ**».

- **ما نوعُ الألفاظِ: «المَواطن» و«مصابيح» و«ينابيع»؟**

إنها جموعُ تكسيرٍ، الأوّلُ «**مواطن**» جاءَ على وزنِ «**مفاعل**»، والثاني «**مصابيح**» والثالث «**ينابيع**» جاءا مماثلَين لوزنِ «**مفاعيل**».

- **أمعرفةٌ هيَ أم نكرةٌ؟**

هي معرفةٌ.

- **ما إعرابها؟**

مَواطن: مضافٌ إليه مجرورٌ وعلامةُ جرِّه الكسرةُ.

و«**مصابيح**» و«**ينابيع**»: مجرورانِ بحرفِ الجرِّ «**منَ**» وعلامةُ جرهما الكسرةُ الظاهرةُ، وهما مضافانِ.

- **هل هي ممنوعةٌ منَ الصرفِ؟**

كلّا، لأنَّ علامـةَ جرِّها الكسرةُ، ولو كانت ممنوعةً منَ الصرفِ لكانت علامةُ جرِّها الفتحةُ بدلاً منَ الكسرةِ.

- **لماذا لم تُمنع إذاً من الصرفِ؟**

لأنَّ الأوّلَ معرَّفٌ بِـ«**ال**»، والثاني والثالثُ مضافانِ.

استنتاج

ينصرفُ الإسمُ الممنوعُ من الصرفِ إذا كان مضافاً أو معرَّفاً بِـ«ال».

احفظْ

١- الاسـمُ المنصرفُ هو الاسـمُ الذي يتقبَّـلُ التنوينَ وعلاماتِ الإعـرابِ الثـلاثَ (الضمةَ في الرفـعِ، والفتحةَ فـي النصبِ، والكسـرةَ في الجرِّ): «**هذا مجاهدٌ**»، «**رأيتُ مجاهداً**»، «**مررتُ بمجاهدٍ**».

٢ - الاسـمُ الممنوعُ من الصرفِ هو الاسمُ الـذي لا ينوَّنُ، وتكونُ علامـةُ جـرِّه الفتحةُ عوَضـاً مـنِ الكسـرةِ: «**مـررتُ بقناديلَ مضاءةٍ**».

٣- يُمنَـعُ الاسمُ من الصــرفِ إذا كانَ وزنُه مماثلاً لأحدِ الوزنَين: «**مفاعل**» و«**مفاعيل**»، بشرطِ أنْ يكونَ نكرةً غير مضافةٍ: «**بَنَتِ الدولةُ مصانعَ تعملُ بأساليبَ حديثةٍ**».

٤- ينصــرفُ الاسمُ الممنوعُ من الصــرفِ إذا كانَ مضافاً: «**بدَتْ ملامحُ يقظةٍ**»، أو معرَّفاً بِـ «**ال**»: «**قلبُه متأثّرٌ بالمواعظِ**».

خُلاصَةُ الدَّرْسِ

الاسْمُ

المُنْصَرِفُ

اسـمٌ يقبـلُ التّنويـنَ وعَلامَـاتِ الإعْـرَابِ الثّلاثَ:

هذا رَجُلٌ، رَأَيْتُ رَجُلاً، مَرَرْتُ بِرَجُلٍ

الممنوعُ من الصَّرْفِ

اسـمٌ لا يُنَـوَّنُ وتَكُـونُ عَلامَـةُ جَـرِّهِ الفَتْحَةَ عِوَضاً من الكَسْرَةِ

لأَنَّ وَزْنَـهُ جاءَ مُمَاثلاً، لأَحَدِ وَزْنَيْ: «**مَفَاعِل**» و«**مَفَاعِيل**»:

«**فَإِذَا حَدَائِقُ عَلَى أَشْجَارِهَا عَصَافِيرُ مُغَرِّدَةٌ**».

هـوَ يَنْصَـرِفُ إِذَا كَانَ مُضَافاً أَو مُعَرَّفاً بـ«**ال**»:

«**بَدَتْ مَلامِحُ يَقْظَةٍ**».

«**لَمْ يَكُنْ لِلْعَرَبِ مِنَ المَعَارِفِ إلا القليلُ**».

تمـــريـنـــات

- انْتَفِعُـوا بِبَيَـانِ اللّهِ وَاتَّعِظُوا بِمَوَاعِظِ اللّهِ وَاقْبَلُـوا نَصِيحَةَ اللّهِ، فَإِنَّ اللّهَ قَدْ أَعْـذَرَ إِلَيْكُمْ بِالْجَلِيَّةِ وَاتَّخَذَ عَلَيْكُمُ الْحُجَّةَ وَبَيَّنَ لَكُمْ مَحَابَّهُ مِنَ الْأَعْمَالِ وَمَكَارِهَهُ مِنْهَا لِتَتَّبِعُوا هَذِهِ وَتَجْتَنِبُوا هَذِهِ ... فَكُونُوا كَالسَّابِقِينَ قَبْلَكُمْ وَالْمَاضِينَ أَمَامَكُمْ؛ قَوَّضُوا مِنَ الدُّنْيَا تَقْوِيضَ الرَّاحِلِ وَطَوَوْهَا طَيَّ الْمَنَازِلِ.

نهج البلاغة- (الإمام علي عليه السلام).

- ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ نُوراً لَا تُطْفَأُ مَصَابِيحُهُ وَسِرَاجاً لَا يَخْبُو تَوَقُّدُهُ ... فَهُوَ مَعْدِنُ الْإِيمَـانِ وَبُحْبُوحَتُهُ وَيَنَابِيعُ الْعِلْمِ وَبُحُورُهُ وَرِيَاضُ الْعَدْلِ وَغُدْرَانُهُ ... وَبَحْرٌ لَا يَنْزِفُـهُ الْمُسْتَنْزِفُـونَ وَعُيُونٌ لَا يُنْضِبُهَا الْمَاتِحُونَ وَمَنَاهِـلُ لَا يَغِيضُهَا الْوَارِدُونَ وَمَنَازِلُ لَا يَضِلُّ نَهْجَهَا الْمُسَافِرُونَ.

نهج البلاغة- (الإمام علي عليه السلام - في ذكر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم).

١ - استخرجْ منَ النصّ:

أ - فعلَ أمرٍ.

ب - فعلاً مضارعاً مبنياً على الضمّةِ المقدَّرةِ للثِقَلِ.

ج - ضميراً متصلاً في محل نصبِ مفعولٍ به.

د - مبتدأً يكونُ اسمَ إشارةٍ.

٢ - ما نوعُ الجموعِ الآتيةِ، وما مفرَدُ كلٍّ منها؟

«مواعظ»، «الأعمال»، «مصابيح»، «بحور».

٣ - لماذا لم يُمنَعْ «مواعظ» من الصرفِ في الجملةِ الآتيةِ: «اتَّعِظُوا بِمَوَاعِظِ اللّه»؟

٤ - متى يُمنَعُ الجمعُ منَ الصرفِ؟

٥ - أعرِبْ الجملةَ الآتيةَ: «أَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ نُوراً لَا تُطْفَأُ مَصَابِيحُهُ».

٦ - أذكر ثلاثة جملٍ مفيدة تحتوي كلٍّ منها على ممنوعٍ من الصرف.

الدرسُ السادس

المبتدَأُ والخبرُ

أهداف الدرس:

١. أن يتعرَّف الطالبُ إلى المبتدَأ والخبرِ.
٢. أن يميّز بين أنواعِ المبتَدَأ.
٣. أن يتعرَّف إلى أحكامِ المبتَدَأ.
٤. أن يعدِّد أنواعِ الخبرِ.

عظَمَةُ القرآنِ

النصُّ:

القــرآنُ الكريــمُ كتابُ اللّهِ تعالــى. ذاكَ كتابٌ لا بدَّ منَ الانتفــاعِ من قراءتهِ، والنهلِ من أسرارهِ.

القــرآنُ نــورٌ، وهو منهلُ المعرفــةِ. والمعرفةُ تروي ظمأَ العقــلِ، وتشفي سقمَ القلبِ.

القــرآنُ قيمتُــه في نزولِه من عندِ اللّهِ، وأنّه يحتوي كلامَــه، وينقلُ إلى الناسِ أحكامَــه. فالواجبُ أنْ يقرأ المسلمُ آياتــه، ويتفكَّر في قصَصِه ومواعظِه، وأنْ لا يهمــلَ ذلكَ، فمَنْ يتــركْ قراءتَه يكنْ مقصّراً، والّذي يتّخــذُهُ رفيقاً يجدْهُ مؤنساً وهاديــاً. وأنْ يأخــذَ المرءُ منْ معارِفه خيرٌ له وأنفــعُ. وأيُّ كتابٍ أفضلُ منْ كتابٍ وصفَــه الإمامُ علــيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بقوله: «**إنَّ الْقُــرْآنَ ظَاهِــرُهُ أَنيقٌ وَبَاطِنُــهُ عَمِيقٌ، لا تَفْنَى عَجَائِبُهُ وَلا تَنْقَضِي غَرَائِبُهُ، وَلَا تُكْشَفُ الظُّلُمَاتُ إِلَّا بِهِ**»؟

حولَ النصِّ:

نستخرجُ من النصّ الجملةَ الآتيةَ: «القرآنُ نورٌ».

- **هل هذه الجملة تامّةٌ مفيدةٌ؟**

نعم، إنّها جملةٌ مفيدةٌ تامّةُ المعنى.

- **ممَّ تتألّف؟**

تتألّفُ من اسمَيْنِ مرفوعَينِ، الأوّلُ «**القرآنُ**»، ابتدأت بهِ الجملةُ، والثاني «**نورٌ**» تمَّمَ معنى الجملةِ.

- **ما العلاقةُ بينَ الاسمين؟**

بينهما علاقةُ حُكمٍ وإخبارٍ، لأنَّ في قولنا « **القرآنُ نورٌ**» حكماً على «**القرآن**» بأنّه «**نورٌ**»، أي إخباراً عنه بأنّه كذلكَ. فـ«**القرآنُ**» مخبَرٌ عنه محكومٌ عليه، و«**نور**» مخبَرٌ به محكومٌ به.

- **ماذا نسمّي هذه العلاقة؟**

نسمّيها علاقةَ إسنادٍ.

- **ماذا نسمّي الاسمَ المخبَرَ عنه المحكومَ عليه «القرآن» الّذي تبدأُ به الجملةُ؟**

نسمّيهِ «**المبتدَأ**».

- **ماذا نسمّي المخبَرَ به المحكومَ به «نور»؟**

نسمّيه «**الخبرَ**».

- **ماذا نسمّي الجملةَ المكوَّنةَ من مبتدَإٍ وخبرٍ؟**

نسمّيها جملةً اسميّةً، وهي تتكوَّنُ من ركنينِ أساسينِ، هما: المبتدَأُ، وهو «**المسنَدُ إليه**» والخبرُ، وهوَ «**المسنَدُ**».

استنتاج

المبتدأُ هوَ اسمٌ مرفوعٌ يُذكَرُ غالباً في ابتداءِ الجملةِ لنخبرَ عنه.
والخبرُ هو اسمٌ مرفوعٌ نخبرُ به عن المبتدأ ويتمّمُ معنى الجملة.
يكوّنُ المبتدأُ والخبرُ جملةً مفيدةً تامّةً تسمّى الجملةَ الاسميةَ.

◆ **أوّلاً:** أنواعُ المبتدأ:

١- لنتأمّلْ الجمَلَ الآتيةَ: «القرآنُ نورٌ»، «ذاك كتابٌ»، «هو منهلُ المعرفةِ».

- **ما نوعُ هذه الجملِ؟**

إنّها جملٌ اسميّةٌ، يتكوَّنُ كلٌّ منها من مبتدَأ وخبرٍ.

- **كيف جاءَ المبتدأُ في كلٍّ منها؟**

جاءَ المبتدأُ في الجملةِ الأولى اسماً ظاهراً صريحاً «**القرآن**»، وجاء المبتدأُ في الجملةِ الثانيةِ اسمَ إشارةٍ مبنيّاً «**ذاك**»، وجاءَ في الجملةِ الثالثةِ ضميراً منفصلاً مبنيّاً «**هو**».

- **ماذا نقولُ في إعرابِ المبتدَأ في كلٍّ منها؟**

نقول الآتي: «**القرآن**» مبتدَأٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعهِ الضمةُ الظاهرةُ.

«**ذاك**»: ذا: اسمُ إشارةٍ مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ رفعِ مبتدإٍ، والكافُ حرفُ خطابٍ. «**هو**»: ضميرُ رفعٍ منفصلٌ مبنيٌّ علي الفتحِ في محلِّ رفعِ مبتدَأ.

- **ماذا نقولُ عنِ الجملةِ الآتيةِ: «الذي يتّخذُهُ رفيقاً يجدُهُ مؤنساً»؟**

نقول: إنّها جملةٌ اسميةٌ بدأت باسمٍ موصولٍ مبنيٍّ على السكونِ في محلِّ رفعِ مبتدأ.

- **وماذا نقولُ عنِ الجملةِ الآتيةِ: «أيُّ كتابٍ أفضلُ»؟**

نقول: إنّها جملةٌ اسميةٌ بدأتْ باسمِ استفهامٍ، وهوَ مبتدأٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِهِ الضمةُ الظاهرةُ.

٢- نستخرجُ منَ النصِّ الجملةَ الآتيةَ: «أنْ يأخذَ المرءُ منْ معارِفه خيرٌ له».

- **هل هذه الجملةُ تامةٌ مفيدةٌ؟**

نعم، هيَ كذلك.

- **ما إعرابها؟**

«**أَنْ**»: حـرفُ نصبٍ. و«**يأخـذَ**»: فعلٌ مضارعٌ منصـوبٌ بـ«**أن**»، وعلامةُ نصبِه الفتحـةُ الظاهـرةُ. و«**المـرءُ**»: فاعـلٌ مرفـوعٌ وعلامةُ رفعـهِ الضمـةُ الظاهرةُ. والمصـدَرُ المـؤَوَّلُ مـنْ «**أنْ يأخـذَ المـرءُ**» في محلِّ رفـعِ مبتدأ، خبـرُه «**خيرٌ**»، والتقديرُ: «**أخذُ المرءِ من معارفهِ خيرٌ له**».

استنتاج

يأتي المبتدأُ اسماً صريحاً، ويكونُ:

- اسماً ظاهراً. مثل: القرآن نورٌ.
- أو اسمَ إشارةٍ. مثل: ذاك كتابٌ.
- أو ضميراً منفصلاً. مثل: هو نهل المعرفة.
- أو اسماً موصولاً. مثل: الذي يتّخذه مفيداً يجده مؤنساً.
- أو اسمَ استفهام. مثل: أيُّ كتاب أفضل.

وقد يأتي المبتدأُ مصدراً مؤَوَّلاً. أنّ مأخذ المرء ... (أخذ المرء...).

◆ ثانياً: أحكامُ المبتدأِ:

لنتأمّلْ الجملتَينِ الآتيتَين: «**القرآنُ نورٌ**»، «**هو منهلُ المعرفةِ**».

- **كيف جاءَ المبتدأُ في هاتينِ الجملتين، معرَباً أم مبنيّاً؟**

المبتـدأُ الأوّلُ «**القـرآن**»: معـرَبٌ مرفـوعٌ، وعلامـةُ رفعهِ الضمـةُ الظاهرةُ. والمبتدأُ الثاني «**هو**» ضميرٌ منفصلٌ مبنيٌّ في محلِّ رفعِ مبتدَأ.

- **أمعرفةً جاءَ كلُّ منهما أم نكرةً؟**

المبتـدأُ الأوّلُ «**القـرآن**» معرفةٌ، بدليلِ دخـولِ «**ال التعريـف**» عليه، والمبتدأُ الثاني «**هو**» معرفةٌ أيضاً، لأنَّ الضمائرَ منَ المعارفِ.

استنتاج

- يكونُ المبتدأُ معرَباً مرفوعاً أو مبنيّاً في محلِّ رفعٍ.
- الأصلُ في المبتدأِ أنْ يكونَ معرفةً.

ثالثاً: أنواعُ الخبرِ:

نستخرجُ منَ النصِّ الجمَلَ الآتيةَ: «**القرآنُ نورٌ**»، «**المعرفةُ تروي ظمأَ العقلِ**»، «**القرآنُ ظاهرُهُ أنيقٌ**»، «**قيمتُه في نزوله**»، «**الواجبُ أنْ يقرأَ المسلمُ**».

- **ما نوعُ هذهِ الجمَلِ؟**

إنّها جملٌ اسميّةٌ، تتألّفُ كلُّ جملةٍ منها من مبتدأٍ وخبرٍ.

- **ما نوعُ الخبرِ في كلٍّ منها؟**

في الجملةِ الأولى: أخبرْنا عنِ المبتدأِ «**القرآن**» بالاسم «**نورٌ**»، وهو اسمٌ مفرَدٌ (أي غيرُ جملةٍ) مرفوعٌ لأنّه خبرُ المبتدَأِ، وعلامةُ رفعهِ الضمةُ الظاهرةُ.

وفي الجملةِ الثانيةِ: أخبرْنا عنِ المبتدأِ «**المعرفةُ**» بجملةٍ بأنّها «**تروي ظمأَ العقلِ**»، وهي جملةٌ فعليةٌ مكوَّنةٌ منَ الفعلِ والفاعلِ المستترِ.

وفي الجملةِ الثالثةِ: أخبرْنا عنِ المبتدأِ «**القرآن**» بجملةِ «**ظاهرُه أنيقٌ**»، وهي جملةٌ اسميّةٌ مكوّنةٌ من مبتدأٍ ثانٍ «**ظاهر**» وخبره «**أنيق**».

وأخبرْنا في الجملةِ الرابعةِ عنِ المبتدأِ «**قيمة**» بالجارِّ والمجرورِ «**في نزوله**»، وهو شبهُ جملةٍ.

- وأخبرْنا في الجملةِ الخامسةِ عنِ المبتدأِ «**الواجب**» بالمصدرِ المؤوَّلِ من «**أنْ**» وما بعدَها، والتقديرُ: «**الواجبُ قراءةُ المسلمِ**».

استنتاج

يأتي الخبرُ:

١- اسماً مفرَداً صريحاً (غير جملةٍ). «مثل القرآن نورٌ».

٢- أو مصدَراً مؤوَّلاً. الواجب «أن يقرأ المسلم» المصدر المؤوّل - «قراءَةُ».

٣- أو جملةً فعليةً. «المعرفة تروي ظمأ العقل».

٤- أو جملةً اسميّةً. مثل: «القرآن ظاهرُه أنيق».

٥- أو شبهَ جملةٍ. مثل: «قيمته في منزلته».

احفظْ

١- المبتـدأُ هو اسمٌ مرفوعٌ يأتي غالباً في ابتـداءِ الجملةِ لنُخبرَ عنه.

والخبـرُ هـو اسمٌ مرفـوعٌ، نُخبرُ بـه عنِ المبتـدأ، ويتمِّـمُ معنى الجملةِ.

٢- يكونُ المبتدأُ والخبرُ جملةً مفيدةً تامّةً تسمّى الجملةَ الاسمُيةَ، نحو: «العلمُ نورٌ».

- أنواعُ المبتدأ:

١- يأتي المبتدأُ اسماً صريحاً ويكونُ:

- اسماً ظاهراً: «المجاهدُ بطلٌ».

- أو اسمَ إشارةٍ: «ذاكَ مدرِّسٌ».

- أو ضميراً منفصلاً: «هو مؤمنٌ».

- أو اسماً موصولاً: «الذي يتابعُ الشرحَ ينتفعُ».

- أو اسمَ استفهامٍ: «أيُّ الكتبِ أنفعُ؟

٢- وقد يأتي المبتدأُ مصدراً مؤوَّلاً: «وأن تصوموا خيرٌ لكم».

- أحكامُ المبتدإِ:

- يكونُ المبتدأُ اسماً معرَباً مرفوعاً، أو مبنيّاً في محلِّ رفعٍ: «المعلمُ فاضلٌ»، «هذه روضةٌ».

- أنواعُ الخبرِ:

يأتي الخبرُ:

- اسماً صريحاً مرفوعاً مفرداً (غير جملةٍ): «البحر مضطربٌ».

- أو مصدراً مؤوَّلاً في محلِّ رفعٍ: «الواضحُ أنّك ناجحٌ».

- أو جملةً فعليةً في محلِّ رفعٍ: «المطرُ يسقي الأرضَ».

- أو جملةً اسميّةً في محلِّ رفعٍ: «الجبلُ قمّتُه عاليةٌ».

أو شبهَ جملةٍ في محلِّ رفعٍ: «الضيفُ في المنزلِ»، «السفينةُ فوقَ الماءِ»، «السفرُ غداً».

خُلاصَةُ الدَّرْسِ

الجُمْلَةُ الاسْمِيَّةُ

المُبْتَدَأُ

اسْـمٌ صَـرِيـحٌ أَوْ مُـؤَوّلٌ، مُعْـرَبٌ أَوْ مَبْنِـيٌّ، مُعَـرّفٌ، مَرْفُوعٌ (لَفْظاً أَوْ مَحلّاً)، نَذْكُرُهُ عَـادَةً فـي ابـتـداءِ الجُمْلَـةِ لِنُخْبِـرَ عَنْـهُ: «البَحْـرُ هَـائِـجٌ» – «هـذِهِ رَوْضَـةٌ» – «أَنْ تَجْتَهِدُوا خَيْرٌ لَكُمْ».

الخَبَرُ

هُوَ المُسْنَدُ الّذي تَتِمُّ بِهِ مَعَ المُبْتَدَإِ فَائِدَةٌ

يكونُ اسماً صَرِيحاً: «البَحْرُ هَائِجٌ».

أو اسْماً مُؤَوّلاً: «الوَاضِحُ أَنّكَ نَاجِحٌ».

أَوْ جُمَلَةً فِعْلِيّةً: «المَطَرُ يَسْقِي الأَرْضَ».

أَوْ جُمَلَةً اسميّةً: «الجَبَلُ قِمّتُهُ عَالِيَةٌ».

أَوْ شِبْهَ جُمَلَةٍ: «الضَّيْفُ في المَنْزِلِ».

تمـــريـنـــــاتـ

عيـدُ الغديرِ عيدٌ جليـلٌ لدى المسلمينَ، وهـوَ عيدُ اللّهِ الأكبَـرُ، وعيدُ الولايةِ والإمامـةِ. وهوَ سلطـانُ الأعيادِ، وفضلُهُ عليها واضحٌ، ونـورُهُ في السماءِ ساطعٌ.

يقـولُ الإمامُ الصادق عليهِ الصـلاةُ والسلامُ في حقّ هذا اليـوم: «**هو عيدُ اللّه الأكبـرُ، ومـا بعـثَ اللهُ عزَّ وجلَّ نبيّاً إلّا وتعبّـدَ في هذا اليوم، وعـرفَ حرمتَه، واسمـه فـي السمـاءِ يـومُ العهـدِ المعهودِ، وفـي الأرضِ يـومُ الميثـاقِ المأخوذِ والجمعِ المشهودِ**».

والّـذي يعـودُ إلى قصّةِ هـذا اليومِ تظهرُ لـهُ كَثرةُ الأحاديـثِ والرواياتِ التي تقصُّ لنا قصّةَ هذا اليومِ العظيمِ. ويكفي أنْ نعرفَ أنَّ الرسولَ الأكرمَ صلّى اللّهُ عليهِ وآلِهِ قال فيه: «**مَنْ كنتُ مولاهُ فعليٌّ مولاهُ**».

فلنَحمـدِ اللّهَ تعالى علـى هذهِ النعمةِ العظيمـةِ، نعمةِ موالاةِ أميـرِ المؤمنينَ وأبنائـهِ الأئمّةِ عليهم السلام، فالثابـتُ أنَّ ولايَتَهم هي الشرفُ فـي الدنيا، والنجاةُ في الآخـرةِ، ومَنْ يَتّبِعْهم ينَلْ خيرَ الدارَيـنِ. ولْنعمَلْ ما في وسْعنا للنهلِ منْ علومِهم ومواعِظهم، فأنْ نتزوَّدَ منها خيرٌ لنا ممّا طلعتْ عليهِ الشمسُ.

١ - استخرجْ منَ النصِّ فعلاً مضارعاً مجزوماً، وأعربْه.

٢ - استخرجْ منَ النصِّ فعلاً مضارعاً تكون علامةُ رفعه الضمّة المقدَّرةُ للثقَل.

٣ - استخرجْ منَ النصِّ جمعَ تكسيرٍ، وأعربْه.

٤ - استخرجْ جملَتَينِ فعلِيَّتَينِ، يكونُ الفاعلُ في الأولى اسماً ظاهراً، وفي الأخرى ضميراً مستتراً.

٥ - استخرجْ جملَتَينِ اسميَّتَينِ، يكونث الخبرُ في الأولى مفرَداً، وفي الثانيةِ جملةً فعليةً.

٦ - استخرجْ مبتدأً يكونُ ضميراً منفصلاً.

كانَ وأخواتُها

أهداف الدرس:

١. أن يتعرَّف الطالبُ إلى الفعلِ التامِّ والفعلِ الناقصِ.
٢. أن يستذكر عملِ الأفعالِ الناقصةِ.
٣. أن يعدِّد أخواتِ «كانَ».
٤. أن يتعرَّف إلى اسمِ «كانَ» وأخواتِها.
٥. أن يتعرَّف إلى خبَرِ «كانَ» وأخواتِها.
٦. أن يتعرَّف إلى تصريفِ الأفعالِ الناقصةِ.

قبسات

النصُّ:

﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالدَّمَ آيَاتٍ مُّفَصَّلَاتٍ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُّجْرِمِينَ﴾

(الأعراف: ١٣٣).

﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَنِ مَثَلًا ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ﴾

(الزخرف: ١٧).

﴿ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ اللهِ فَإِن لَّمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُم بِهِ وَلَكِن مَّا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ وَكَانَ اللهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾

(الأحزاب: ٥).

﴿فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ﴾

(الأعراف: ٧٨).

- أَمَا رَأَيْتُمُ الَّذِينَ يَأْمُلُونَ بَعِيداً وَيَبْنُونَ مَشِيداً وَيَجْمَعُونَ كَثِيراً؛ كَيْفَ أَصْبَحَتْ بُيُوتُهُمْ قُبُوراً وَمَا جَمَعُوا بُوراً، وَصَارَتْ أَمْوَالُهُمْ لِلْوَارِثِينَ وَأَزْوَاجُهُمْ لِقَوْمٍ آخَرِينَ، لَا فِي حَسَنَةٍ يَزِيدُونَ وَلَا مِنْ سَيِّئَةٍ يَسْتَعْتِبُونَ؟

(الإمامُ عليٌّ عليه السلام)

- مَـا بَـرِحَ لِلَّهِ عَزَّتْ آلَاؤُهُ فِي الْبُرْهَـةِ بَعْدَ الْبُرْهَةِ، وَفِي أَزْمَـانِ الْفَتَرَاتِ عِبَادٌ

نَاجَاهُـمْ فِـي فِكْرِهِـمْ وَكَلَّمَهُمْ فِـي ذَاتِ عُقُولِهِـمْ، فَاسْتَصْبَحُوا بِنُـورِ يَقَظَةٍ فِي الْأَبْصَارِ وَالْأَسْمَاعِ وَالْأَفْئِدَةِ.

(الإمامُ عليٌّ عليه السلام)

- لَيْسَ لِوَاضِعِ الْمَعْرُوفِ فِي غَيْرِ حَقِّهِ وَعِنْدَ غَيْرِ أَهْلِهِ مِنَ الْحَظِّ فِيمَا أَتَى؛ إِلَّا مَحْمَـدَةُ اللِّئَامِ وَثَنَاءُ الْأَشْرَارِ وَمَقَالَةُ الْجُهَّالِ، مَـا دَامَ مُنْعِماً عَلَيْهِمْ مَا أَجْوَدَ يَدَهُ وَهُوَ عَنْ ذَاتِ اللّهِ بِخَيْلٌ.

(الإمامُ عليٌّ عليه السلام)

- لَـوْ أَنَّ أَحَداً يَجِدُ إِلَى الْبَقَاءِ سُلَّماً أَوْ لِدَفْـعِ الْمَوْتِ سَبِيلًا لَكَانَ ذَلِكَ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ.

- كَانَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا زَاكِيَةً وَأَعْيُنُهُمْ بَاكِيَةً.

(الإمامُ عليٌّ عليه السلام في ذكرِ المتّقينَ)

- عن عليّ بنِ الحسينِ عليه السلام، قالَ: صلّى أميرُ المؤمنينَ عليه السلام ثمّ لم يزلْ فـي موضعهِ حتّى صارتِ الشمسُ على قَيدِ رمحٍ، وأقبلَ على الناسِ بوجهِه، فقالَ: واللّهِ لقد أدركْنا أقواماً كانوا يبيتون لربّهم سجَّداً.

(مشكاة الأنوار)

- خـرج يومـاً الإمام زينُ العابديـنَ عليه السلام يمشي في أسـواقِ دمشقَ، فلقيَهُ المنهالُ بنُ عَمرٍو، فقالَ: كيف أمسيتَ يا ابنَ رسولِ اللّهِ؟ قالَ: أمسينا كمثلِ بني إسرائيلَ في آلِ فرعَونَ؛ يذبّحون أبناءَهم و يستحيُونَ نساءَهم. يا منهالُ، أمستِ العـربُ تفتخـرُ على العجم بأنَّ محمّـداً منها، وأمست قريشٌ تفتخرُ على سائرِ العربِ بأنَّ محمّداً منها، وأمسينا معشرَ أهلِ بيتِه و نحنُ مقتولونَ مشرَّدون، فإنّا للّه وإنّا إليهِ راجعونَ ممّا أمسينا فيهِ يا منهالُ.

(مثيرُ الأحزانِ ص: ١٠٦).

حولَ النصِّ:

أوّلاً: الفعلُ التامُّ والفعلُ الناقصُ:

١ - لنتأمّلْ الجملتَينِ الآتيتَينِ: «**أجرَمَ القومُ**» و«**كانوا قوماً مجرمينَ**».

- **ما نوعُ الجملةِ الأولى؟**

إنّها جملةٌ فعليةٌ مؤلّفةٌ من الفعل «**أجرمَ**» وهو المسنَدُ، ومن الفاعلِ «**القومُ**» وهو المسنَدُ إليهِ.

- **ما نوعُ الفعلِ «أجرمَ» وعلى ماذا يدلُّ؟**

إنّه فعلٌ ماضٍ لازمٌ، ويدلُّ على أنَّ الحدثَ وهو «**الإجرام**» قد حصلَ في زمنٍ قد فاتَ، فهو يتضمَّنُ دلالتَينِ هما: الحدَثُ والزمانُ.

- **هل اكتفى الفعل «أجرَمَ» بفاعلِه «القوم» ليكوّنا جملةً تامّةً مفيدةً؟**

نعم، إنّه إكتفى بمرفوعِه «**القوم**» وكوّنا معاً جملةً تامّةً مفيدةً.

- **ماذا نسمّي الفعلَ الذي يتضَمّنُ دلالتَينِ (الحدثَ والزمانَ)، ويكتفي بمرفوعِه، ليكوِّنا معاً جملةً تامّةً مفيدةً؟**

نسمّيه فعلاً تامّاً.

٢ - لنلاحظِ الجملةَ التاليةَ: «**كانوا قوماً مجرمينَ**».

- **ما نوعُ «كانَ»؟**

إنّه فعلٌ ماضٍ.

- **هل هوَ فعلٌ تامٌّ؟**

كلّا، ليسَ فعلاً تامّاً لسبَبَينِ:

الأوّلُ: أنّه لا يتضَمَّنُ معنى حَدَثٍ منَ الأحداثِ، إنّما يدلُّ على الزمَنِ فقط، فالجملةُ تُخبِرُنا عن أمرٍ حصلَ في الزمنِ الماضي.

الثانـي: أنّه لا يكـوِّنُ معَ مرفوعِهِ «**القوم**» جملةً مفيـدةً تامّةً، فلو قلْنا: «**كانوا قومـاً**» وسكَتْنـا كانتِ الجملـةُ ناقصةً لأنّنا لم نفهمْ ما بالُ القـومِ، ولا بدَّ من أنْ نأتيَ باللفظِ «**مجرمين**» لتصبحَ الجملةُ تامّةً ومفيدةً.

- **ماذا نسمّي الفعلَ الذي تنقُصُهُ الدلالةُ على الحدَثِ، ويكوِّنُ معَ مرفوعِه جملةً ناقصةً غيرَ تامّةٍ؟**

نسمّيهِ فعلاً ناقصاً.

- **هل يرفَعُ فاعلاً؟**

كلّا، لأنَّ الفعلَ الناقصَ لا يرفعُ فاعلاً.

استنتاج

> **الفعـلُ التـامُّ: فعـلٌ يتضمَّـنُ دلالَتَيـنِ همـا: الحـدَثُ والزمـنُ، وهـو يكتفـي بمرفوعِه (فاعله) ليكوِّنا جملةً مفيدةً تامّةً.**
>
> **الفعـلُ الناقصُ: فعـلٌ يدلُّ علـى الزمنِ، ولا يدلُّ علـى الحدَثِ، وهـو لا يُكَوِّنُ معَ مرفوعِه جملةً مفيدةً تامّةً.**

◆ ثانياً: عملُ الأفعالِ الناقصةِ:

لنلاحظِ الجملةَ التاليةَ: «كَانَتْ أَعْمَالُهُمْ زَاكِيَةً».

- **ما نوعُ «كانَتْ»؟**

إنّه فعلٌ ماضٍ ناقصٌ اتصلت به تاءُ التأنيث.

- **لو حذفناه منَ الجملةِ فكيف تُصبحُ؟**

تصبحُ كالآتي: «أَعْمَالُهُمْ زَاكِيَةٌ».

- **ما نوعُ هذهِ الجملةِ؟**

إنّها جملةٌ اسميّةٌ مؤلّفةٌ من مبتدَأٍ وخبرٍ مرفوعَينِ.

- **حينَ نُعيدُ إدخالَ «كانَ» على الجملةِ، فما الذي يحصلُ؟**

يحصلُ أنْ ينتصِبَ الخبرُ «**زاكيةً**».

- **علامَ يدلُّ ذلكَ؟**

يدلُّ ذلكَ على أنّ للفعلِ الناقصِ «**كان**» أثراً إعرابيّاً في الجملةِ: إذ إنّه يرفعُ المبتدَأَ (بعد أن كانَ مرفوعاً بالابتداء)، وينصبُ الخبرَ (بعد أنْ كانَ مرفوعاً بالابتداءِ).

- **ماذا نسمّي المبتدأَ والخبرَ بعد دخولِ «كانَ» عليهما؟**

نسمّيهما: اسمَ «**كانَ**» وخبرَها.

استنتاج

تدخلُ الأفعالُ الناقصةُ على الجملةِ الإسميّةِ المكوَّنةِ من المبتدأ والخبرِ، فترفعُ الأوَّلَ ويسمّى اسمها، وتنصبُ الثانيَ ويسمّى خبرها.

◆ ثالثاً: أخواتُ «كانَ»:

نستخرجُ منَ النصّ ما يأتي: «**أمستِ العربُ تفتخرُ على العجمِ**».

- **هل يمكنُ تأويلُ الفعلِ وما بعده بمصدرٍ؟**

نعم، نقولُ: «**أمستِ العربُ مفتخرةً على العجَمِ**».

- **إذا حذفنا «أمست» ماذا نقولُ؟**

نقولُ: «**العربُ مفتخرةٌ على العجـمِ**». فتكونُ لفظةُ «**مفتخرة**» خبراً للمبتدأ «**العرب**».

- **ما نوعُ «أمسى»؟**

إنّـه فعلٌ ماضٍ ناقصٌ يشبهُ «**كانَ**» فـي عمله، إذ دخلَ علـى المبتدأ «**العربُ**» فرفعه، وعلى الخبر «**مفتخرةٌ**» فنصبه (وفي الجملةِ الأولى جعلَ جملةَ «**تفتخرُ**»

في محلّ نصبِ خبرِ «أمسَتْ»).

- **ماذا نسمّي «أمسى»؟**

نسمّيه أختاً لـ «**كانَ**».

- **هل لـِ «كان» أخواتٌ أخرى؟**

لِـ«كان» إثنتا عشرةَ أختاً هيَ الأفعالُ الناقصةُ الآتيةُ:

«**أصبـح**» و«**أضحـى**» و«**أمسى**» و«**باتَ**» و«**صارَ**» و«**ظلَّ**» و«**ليسَ**» و«**ما برح**» و«**ما انفكَّ**» و«**ما فتئَ**» و«**ما زالَ**» و«**ما دامَ**».

استنتاج

«**كان**» وأخواتها ثلاثةُ عشر فعلاً هي:

«**كانَ**» و«**أصبـح**» و«**أضحـى**» و«**أمسـى**» و«**بـاتَ**» و«**صارَ**» و«**ظلَّ**» و«**ليسَ**» و«**ما برح**» و«**ما انفكَّ**» و«**ما فتئَ**» و«**ما زالَ**» و«**ما دامَ**».

رابعاً: اسمُ «كانَ» وأخواتُها

لنتأمّلْ الجملَ الآتيةَ: «**كَانَتْ أَعْمَالُهُمْ زَاكِيَةً**»، «**أَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ**»، «**أمسينـا كمثلِ بني إسرائيلَ**»، «**أصبـحَ ما جمعوا بوراً**»، «**لكَانَ ذَلِكَ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ**».

- **ما نوعُ هذهِ الجمل؟**

إنّهـا جملٌ فعليّةٌ، بـدأتِ الأولى بالفعلِ النـاقصِ «**كانَ**»، وبـدأتِ الثانيةُ بالفعلِ النـاقصِ «**أصبحَ**»، وبدأتِ الثالثةُ بالفعلِ النـاقصِ «**صارَ**».

- **ما اسمُ «كان» في الجملةِ الأولى؟**

اسـمُ «**كانَ**» هـو «**أعمالُهـم**»، وهو اسمٌ ظاهـرٌ صريحٌ مرفـوعٌ، وعلامةُ رفعهِ الضمّةُ.

- **ما اسمُ «أصبح» في الجملةِ الثانيةِ؟**

اسمُ «أصبحَ» هو «واو الجماعة».

- **ما اسمُ «أمسى» في الجملةِ الثالثةِ؟**

اسمُ «**أمسى**» هو الضميرُ المتَّصلُ «**نا**».

- **ما اسمُ «أمسى» في الجملةِ الرابعةِ؟**

اسمُ «**أمسى**» هو الإسمُ الموصولُ «**ما**»، وهو مبنيٌّ في محلِّ رفعِ اسمِ «**أمسى**».

- **ما اسمُ «كانَ» في الجملةِ الخامسةِ؟**

اسمُ «**كانَ**» هو اسمُ الإشارةِ «**ذلك**»، وهو مبنيٌّ في محلِّ رفعِ اسمِ «**كانَ**».

استنتاج

يأتي اسمُ «كانَ» وأخواتها منَ الأفعالِ الناقصةِ:

- **ظاهراً.**
- **أو اسمَ إشارةٍ.**
- **أو اسماً موصولاً.**
- **أو ضميراً بارزاً متّصلاً.**
- **أو ضميراً مستتراً.**

خامساً: خبرُ «كانَ» وأخواتها:

١ - **نستخرجُ منَ النصِّ الجملَ الآتيةَ: «كانت أعمالُهم زاكيةً»، «أمسَتِ العَربُ تفتخرُ على العَجمِ»، «صَارَتْ أَمْوَالُهُمْ لِلْوَارِثِينَ».**

- **ما نوعُ الجملِ المذكورةِ؟**

إنّها جملٌ فعليّةٌ، بدأتِ الأولى بالفعلِ الناقصِ «**كانت**»، وبدأتِ الثانيةُ بالفعلِ الناقصِ «**أمسَتْ**»، وبدأتِ الثالثةُ بالفعلِ الناقصِ «**صارَتْ**».

- ما اسمُ كلٍّ منَ الأفعالِ السابقةِ؟

اسمُ «**كانت**»: «**أعمالهم**»، واسمُ «**أمست**»: «**العرب**»، واسمُ «**صارت**»: «**أموالهم**».

- وما خبرُ كلٍّ منَ الأفعالِ المذكورةِ؟ وما نوعُه؟

خبر «**كانت**» في الجملةِ الأولى: «**زاكية**»، وهو اسمٌ مفردٌ (أي غيرُ جملةٍ)، ظاهرٌ وصريحٌ.

وخبر «**أمست**» في الجملةِ الثانيةِ: جملةُ «**تفتخرُ**» الفعليّةُ، المؤلّفةُ منَ الفعلِ والفاعلِ المستترِ.

وخبر«**صارت**»: شبه الجملة «**للوارثينَ**».

٢ - لنتأمّلْ هذه الجملةَ: «باتتِ الريحُ هبوبُها قويٌّ».

- ما نوعُ هذه الجملةِ؟

إنّها جملةٌ فعليةٌ، بدأت بالفعلِ الناقصِ «**باتت**».

- ما اسمُ فعلِ «باتت» في الجملةِ؟

اسمُ «**باتت**»: «**الريح**».

- وما خبرُ الفعلِ الناقصِ «باتت»؟ وما نوعُه؟

خبر «**باتت**»: الجملةُ الاسمِيّةُ «**هبوبها قويّ**».

استنتاج

يأتي خبرُ «كانَ» وأخواتها:

- **اسماً ظاهراً صريحاً: كانت أعمالهم زاكيةُ.**
- **أو جملةً فعليّةً: كانت المقاومة تدكُّ مواقعَ العدوّ.**
- **أو جملةً اسميّةً: كانت المعركة نتائجها حاسمةٌ.**
- **أو شبهَ جملةٍ: كانت الهزيمة للعدوِّ.**

سادساً : تصريفُ الأفعالِ الناقصةِ:

- **هل يتصرَّفُ الفعلُ الناقصُ «كانَ» في الأزمنةِ الثلاثةِ «الماضي والمضارعِ والأمرِ» ومعَ الضمائرِ كافّةً؟**

نعم، يتصرَّفُ الفعلُ الناقصُ «**كانَ**» في الأزمنةِ الثلاثةِ ومعَ الضمائرِ كافّةً، كالفعلِ التامِّ، نقولُ: «**كانَ، يكونُ، كُنْ**»... ويبقى عاملاً عمل كان الماضية من حيث رفع المبتدأ ونصب الخبر.

- **وهل أخواتُ «كانَ» تتصرَّفُ مثلها تصرّفاً كاملاً في الأزمنةِ الثلاثةِ؟**

أخواتُ «**كانَ**» تُقسَمُ من حيث تَصرُّفها إلى ثلاثةِ أقسام:

قسم يتصرّفُ تصرّفاً كاملاً في الأزمنةِ الثلاثةِ، بمعنى أنّه يُصاغُ من ماضيهِ المضارعُ والأمرُ، ويشملُ: «**كان**»، «**أصبح**»، «**أضحى**»، «**أمسى**»، «**بات**»، «**صار**»، «**ظلّ**».

وقسم يتصرَّفُ تصرّفاً ناقصاً، إذ لا يأتي منه إلّا الماضي والمضارعُ، وهو: «**ما انفكّ**»، «**ما فتئ**»، «**ما زال**»، «**ما برحَ**».

-وقسمٍ يبقى جامداً لا يتصرَّفُ أبداً، ولا يوجدُ منه غيرُ الماضي، وهو: «**ليس**» و«**ما دام**».

استنتاج

تُقسَمُ الأفعالُ الناقصةُ من حيث تصرّفها إلى ثلاثةِ أقسامٍ:

١- تامِّ التصرُّفِ: يأتى منه الماضي والمضارعُ والأمرُ، ويضمُّ: «**كان**»، «**أصبح**»، «**أضحى**»، «**أمسى**»، «**بات**»، «**صار**»، «**ظلَّ**».

٢- ناقصِ التصرُّفِ: **لا يأتي منه إلّا الماضي والمضارع**، وهي: «**ما انفكّ**»، «**ما فتئ**»، «**ما زال**»، «**ما برحَ**».

٣- جامدٍ **لا يتصرُّف**: **لا يأتي منه إلّا الماضي**، ويضمّ: «**ليس**» و«**ما دام**».

احفظْ

١- الفعلُ الناقصُ فعلٌ يدلُّ على زمنٍ ولا يدلُّ على الحدَثِ، وهو لا يكوّنُ معَ مرفوعه جملةً تامّةً مفيدةً.

٢- «**كان**» وأخواتها ثلاثةَ عشرَ فعلاً هي: «**كانَ**» و«**أصبح**» و«**أضحى**» و«**أمسى**» و«**باتَ**» و«**صارَ**» و«**ظلَّ**» و«**ليسَ**» و«**ما برح**» و«**ما انفكَّ**» و«**ما فتئَ**» و«**ما زالَ**» و«**ما دامَ**».

٣- عملُ «**كان**» وأخواتها: تدخلُ الأفعالُ الناقصةُ على الجملةِ الاسمُيةِ المكوَّنةِ من المبتدَأ والخبرِ، فترفعُ الأوّل، ويُسمّى اسمَها، وتنصبُ الثاني، ويسمّى خبرَها، نحو: «**كانَ المطرُ هاطلاً**».

٤- يأتي اسمُ «**كان**» وأخواتها:

- **اسماً ظاهراً**: «**كانتِ السماءُ صافيةً**».
- **أو اسمَ إشارةٍ**: «**أصبحَ هذا الرجلُ بطلاً**».
- **أو اسماً موصولاً**: «**صارَ الذي تخيّلناه حقيقةً**».

- **أو ضميراً بارزاً متّصلاً:** «**كنتُ طفلاً**».

- **أو ضميراً مستتراً:** «**سأصبح رجلاً**» (أنا).

٥- يأتي خبرُ «كانَ» وأخواتها:

- **اسماً ظاهراً صريحاً:** «**كان الجوُّ معتدلاً**».

- **أو جملةً فعليّةً:** «**ظلَّتِ الشمسُ ترسلُ ضوءها الساطعَ**».

- **أو جملةً اسميّةً:** «**باتتِ الريحُ هبوبُها قويٌّ**».

- **أو شبهَ جملةٍ:** «**ما دامَ الأمرُ على حالِه**».

٦- تَصَرُّفُ «كانَ» وأخواتها:

تُقسَم «**كان**» وأخواتها من حيث تصرُّفها إلى ثلاثةِ أقسامٍ:

١- **تامِّ التصرُّفِ:** يأتي منه الماضي والمضارعُ والأمرُ، ويضمُّ: «**كان**»، «**أصبح**»، «**أضحى**»، «**أمسى**»، «**بات**»، «**صار**»، «**ظلَّ**».

٢- **ناقصِ التصرفِ:** لا يأتي منه إلّا الماضي والمضارع، وهي: «**ما انفكّ**»، «**ما فتئ**»، «**ما زال**»، «**ما برحَ**».

٣- **جامدٍ لا يتصرّف:** لا يأتي منه إلّا الماضي، ويضمّ: «**ليس**» و«**ما دام**».

خُلاصَةُ الدّرْسِ

الفعل الناقص

فِعْلٌ يَدْخُلُ على المُبْتَدأِ والخبَرِ، يَرْفَعُ الأوّلَ اسْماً لَهُ، ويَنْصِبُ الثّانِي خَبَراً له: «كَانَ المَطَرُ هَاطِلاً»

خَبَرُهُ

شِبْهُ جُمْلَةٍ	جُمْلَةٌ اسْمِيّةٌ	جُمْلَةٌ فِعْلِيّةٌ	ظَاهِرٌ
«ما دَامَ الأمْرُ على حالِه»	«بَاتَتِ الرّيحُ هُبُوبُهَا قَوِيّ»	«ما زِلْتُ أَدْرُسُ»	«كَانَتِ السّمَاءُ صَافِيَةً»

اسْمُهُ

ضَميراً بارزاً مَتصلاً	اسم موصول	اسم اشارة	ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ	ظَاهِرٌ
اصبحت قوياً	صار الذي تخيلناه	أصبح هذا الرجل بطلا	«الجَوُّ صَارَ بَارِداً»	«كانَ الجَوُ مُعْتَدِلاً»

«كَانَ» وأَخوَاتُها ثَلاثَةَ عَشَرَ فعْلاً: كانَ، وأَصْبَحَ، وأَضْحَى، وأَمْسَى، وبَاتَ، وصَارَ، وظَلّ، ولَيْسَ، وما انْفَكّ، ومَا بَرِحَ، ومَا زَالَ، ومَا فَتِئَ، ومَا دَامَ.

تمرينات

أصبحتِ المقاومةُ الإسلاميّةُ رمزاً عالمياً لكلّ الثائرينَ في العالَمِ، بعدَ أنْ كانتْ قد أبدَتْ جدّيَتَها في الجهادِ ضدَّ العدوِّ، كما صارَت قدوةً يحتذي بها كلُّ طلّابِ التحرُّرِ والاستقلالِ.

لقد ظلّ مجاهدو المقاومة الإسلاميّة لسنين طويلة يقاومون العدوّ المحتلّ، ويكبّدونه أعظم الخسائر في جنوده، حتّى أضحى بلا حول ولا قوّة، وكان أن اضطرّ للفرار من معظم الأراضي اللبنانيّة، دون قيد أو شرط، وأمست أرضنا الجنوبيّة تنعم بالحريّة.

غيرَ أنَّه ما تزالُ أرضٌ عربيّةٌ عزيزةٌ ترزحُ تحتَ الاحتلالِ الغاشم، إنّها فلسطينُ الحبيبةُ، الّتي ما انفكَّ العدوُّ مستولياً عليها، وما برحَ يُنزِلُ بأهلها كلَّ أنواعِ القهرِ.

لكنْ ما دامَت عروقُ المجاهدينَ تنبضُ بالكرامةِ والعزّةِ، فإنَّ تحريرَ فلسطينَ ليس ببعيدٍ.

١ - اضبطْ كلماتِ الفِقْرةِ الثانيةِ بعلاماتِ الإعرابِ.

٢ - استخرجْ منَ النصِّ:

أ - الأفعالَ التامّةَ وأعرِبْها.

ب - مفعولاً بهِ.

ج - الأفعالَ الناقصةَ الواردةَ في النصّ واذكرْ اسمَ كلٍّ منها وخبَرَه.

د - خبراً مفرَداً، وآخَرَ جملةً فعليّةً وثالثاً شبهَ جملةٍ.

٣ - أعرِبِ الجملةَ التاليةَ: «أمستْ أرضُنا تنعمُ بالحرّيةِ».

الدرسُ الثامن

«كادَ» وبعضُ أخواتِها

أهداف الدرس:

١. أن يتعرَّف الطالبُ إلى أفعالِ المقارَبةِ.

٢. أن يعدِّد أفعالَ الشُّروعِ.

٣. أن يعدِّد أفعالَ الرجاءِ.

ولكنّ اللّهَ رَمَى

النصُّ:

كانَ الليـلُ قد شرعَ يبســطُ رداءه على القرى الجنوبيّةِ حيـنَ انطلقَ «**مهدي**» حامـلاً سلاحَه وكاملَ عتـادهِ متّجهاً نحو الــوادي. ولمّا كادَ يقتـربُ منَ المكانِ المقصــودِ أنارتِ الــواديَ كلَّه قنابلُ مضيئــةٌ ألقتْها إحدى الطائـراتِ المعادية. بسرعــةٍ ارتمــى «**مهـدي**» أرضاً وزحفَ ليتــوارى خلفَ صخرةٍ كبيــرةٍ. ولمّا أخذَ ضــوءُ القنابلِ بالتلاشي أكملَ مسيرَه، ووصلَ إلى رفاقِه المنتظرينَ وصولَه بلهفةٍ وقلقٍ.

بعــدَ استراحةٍ قليلةٍ بدأَ «**مهدي**» سيــرَه باتّجاهِ إحدى القرى المحتَلّة، يرافقهُ أحــدُ المجاهدينَ منَ الذين يعرفونَ طبيعة المنطقــةِ بصورةٍ جيّدةٍ. ولمّا وصلا إلــى المكانِ المقصــودِ، شرعَ «**مهـدي**» بتخبئةِ اللَّغَمِ في جــوفِ الأرضِ، ثمّ قامَ بنثرِ بعضِ أوراقِ الشجرِ لتمويهِ مكانِ اللَّغمِ، وغادرَ ورفيقه المكانَ متمتماً: عسى الانتظارُ أنْ لا يطولَ كثيراً.

كانَ الليلُ قد أوشكَ أنْ ينتصفَ حينَ لمعَ ضوءٌ قويٌّ، تلاه صوتُ انفجارٍ اهتزَّتْ لــه جنباتُ المــكانِ. وما أوشكَ الصباحُ أنْ يطلعَ حتّــى انتشرَ في وسائلِ الإعلام خبــرُ العمليّةِ العسكريّةِ الكبيرةِ الّتي قامَ بها مجاهدو المقاومةِ الإسلاميّةِ وأدّتْ إلى سقوطِ عددٍ كبيرٍ من جنودِ العدوِّ بينَ قتيلٍ وجريحٍ.

حولَ النصِّ:

◆ **أوّلاً**: أفعالُ المُقارَبةِ:

نستخرجُ من النصّ ما يأتي: «كادَ يقتربُ منَ المكانِ»

– ما معنى «**يقتربُ منَ المكانِ**».

معنى ذلك أنَّ الشخصَ المقصودَ بالكلامِ على وشكِ أن يكونَ قريباً منَ المكانِ الآنَ.

– **ما معنى: «كادَ يقتربُ منَ المكانِ»؟**

معنى ذلك أنَّ الشخصَ المقصودَ بالكلامِ اقتربَ من المكانِ اقتراباً كبيراً، دونَ أنْ يصلَ بالفعل، لكن بينه وبين الوصولِ لحظاتٌ قليلةٌ.

– **ما سببُ تغيُّرِ المعنى بين التعبيرَين؟**

سببُه الفعلُ «**كاد**»، وهو فعلٌ ماضٍ يؤدّي في جملتِه معنىً خاصّاً، هوَ الدلالةُ على التقارُبِ الزمنيّ بين الشخصِ والمكانِ.

– **لو قلنا: «كادَ الرجلُ»، هل يتمّ المعنى؟**

كلّا، لأنّ «**كادَ**» فعلٌ لا يدلّ على معنى الحدَثِ، بل يدلّ على معنىً زمنيٍّ، لذلك لا يتمُّ معنى الجملةِ إلّا بجملةِ: «**يقتربُ**».

– **ما نوعُ «كادَ» وما عملُه؟**

«**كادَ**» فعلٌ يشبهُ فعلَ «**كانَ**» من حيثُ كونُه لا يرفعُ فاعلاً، ومن حيثُ كونُه فعلاً ناقصاً يدخلُ على المبتدَأِ والخبرِ، فيرفعُ الأوَّلَ ويسمّى اسمَه، وينصبُ الثاني ويسمّى خبرَه.

– **هل نسمّي «كادَ» فعلاً ناقصاً؟**

هو في الحقيقةِ فعلٌ ناقصٌ كما ذكرنا، ولكنّنا نسمّيه، مع ذلك، فعلاً من

أفعالِ المقارَبةِ لأنّه يفيدُ معنى المقارَبة الزمنيّةِ.

– ماذا نقولُ في إعرابِ: «كادَ يقتربُ منَ المكانِ»؟

نقولُ:

كادَ: فعلٌ ماضٍ ناقصٌ من أفعالِ المقارَبةِ، مبنيٌّ على الفتحِ. واسمُ «**كادَ**» ضميرٌ مستترٌ تقديرُه «**هو**».

يقتربُ: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ، وفاعلُه ضميرٌ مستترٌ فيه جوازاً، تقديره «**هو**»، وجملةُ «**يقتربُ**» في محلِّ نصبِ خبرِ «**كادَ**».

– هل يجوزُ أنْ نُدخِلَ «أنْ» المصدريّةَ على الجملةِ الفعليّةِ «يقتربُ»، فنقولُ: «كادَ أنْ يقتربَ»؟

نعم، يجوزُ ذلك، ولكنَّ عدمَ إدخالِ «**أنْ**» أكثرُ وأفصحُ.

– إذا دخلتْ «أن» على خبرِ «كادَ» هل يتغيّرُ إعرابُ الخبرِ؟

نعم، إذ يصبحُ المصدرُ المؤوَّلُ من «**أن يقتربَ**» في محلّ نصبِ خبرِ «**كادَ**».

– ما دامَ الفعلُ «كادَ» يعملُ عملَ «كانَ»، فلماذا لم نذْكره بين أخواتِ «كانَ»؟

لأنّ بينهما فروقاً.

– ما هيَ هذه الفروقُ؟

الأوّلُ: هو أنَّ «**كانَ**» تدلُّ على الزمنِ الماضي، و«**كادَ**» تدلُّ على المقارَبةِ الزمنيّةِ.

الثاني: هو أنَّ خبرَ «**كان**» قد يكون اسماً مفرداً «**كانَ الحوضُ خالياً من الماءِ**»، وقد يكونُ جملةً فعليّةً ماضويّةً «**كانَ الحوضُ قد خلا من الماءِ**»، وقد يكونُ جملةً فعليّةً مضارعيّةً «**كانَ الحوضُ يخلو من الماءِ**»، وقد يكونُ جملةً اسميّةً «**كان الحوضُ خلوُّه منَ الماءِ مؤكّدٌ**»، وقد يكونُ شبهَ جملةٍ «**كان الحوضُ بلا ماءٍ**».

وأمّــا خبرُ «**كادَ**» فلا يكونُ إلّا جملةً فعليّةً، فعلُها مضارعٌ وفاعلُه ضميرٌ مستترٌ يعودُ على اسمها. مثل: «**كاد الصبيّ يغرقُ في البحرِ**».

الثالـثُ: هو جوازُ اقتــرانِ خبرِ «**كادَ**» بـ«**أنْ**» المصدريّــةِ، وعدمُ جوازِ دخولها على خبرِ «**كانَ**». مثل: «**كاد الصبيّ أن يغرقَ في البحرِ**».

- **هل لـ«كادَ» أخواتٌ تعملُ عملَها؟**

نعــم، لها أخواتٌ من «**أفعالِ المقارَبةِ**»، و«**أفعالِ الشروعِ**»، و«**أفعالِ الرجاءِ**»، وقد وردتْ في النصِّ الجملةُ الآتيةُ: «**أوشكَ الصباحُ أن يطلعَ**».

- **ماذا نقولُ عن «أوشكَ»؟**

نقول عن «**أوشك**» ما قلناه عن «**كاد**». فـ «**أوشكَ**» فعلٌ من أفعالِ المقارَبةِ.

استنتاج

- **أفعالُ المقارَبةِ «كادَ وأخواتُها»: هيَ أفعالٌ ناقصةٌ، تعملُ عملَ «كانَ»: تدخلُ علـى المبتدأِ والخبـرِ، فترفعُ المبتدأَ ويسمَّى اسمَهـا، وتنصبُ الخبرَ ويسمّى خبـرَها. وأشهرها: «كادَ» و«أوشكَ».**

- **يُشترَطُ في خبرِ «كادَ» وأخواتِها:**

أنْ يكـونَ جملةً فعليّةً مشتملــةً على فعلٍ مضارعٍ يكـونُ مرفوعه (من فاعلٍ أو نائبِــه) ضميراً مستتراً فــي الغالبِ، يعودُ على اسمها، وقد يكــونُ مسبوقاً بـ«**أنْ**» المصدريّةِ أو غيرَ مسبوقٍ بها.

◆ ثانياً: أفعالُ الشروعِ:

لنتأمّلْ الجملةَ الآتيةَ: «**شرعَ الظلامُ يبسطُ رداءه**».

- **ما نوعُ هذه الجملةِ؟**

إنّها جملةٌ فعليّةٌ لابتدائها بفعلِ «**شرعَ**».

– **لو قلنا: «شرعَ الظلامُ» هل يتمُّ المعنى؟**

كلّا، لأنّ «**شرعَ**» فعلٌ ناقصٌ يدلُّ على الشروعِ في الشيء أي الابتداء به، لذلكَ لا يتمّ المعنى إلّا بالجملةِ الفعليّةِ «**يبسُط**».

– **ماذا نقولُ في إعرابِ الجملةِ؟**

نقولُ:

شرعَ: فعلٌ ماضٍ من أفعالِ الشروعِ مبنيٌّ على الفتحِ.

الظلامُ: اسمُ «**شرعَ**» مرفوعٌ وعلامةُ رفعهِ الضمّةُ الظاهرةُ، وفاعلُه ضميرٌ مستترٌ فيه جوازاً، تقديرُه «**هو**» يعودُ على «**الظلام**».

وجملةُ «**يبسطُ**» الفعليّةُ في محلِّ نصبِ خبرِ «**شرعَ**».

– **هل يجوزُ أن نقولَ: «شرع الظلامُ أنْ يبسطَ»؟**

كلّا، لأنّ الشروعَ معناه البدءُ، أي أنَّ الظلامَ بدأَ بالفعلِ ببسطِ ردائهِ، ففعلُ «**شرعَ**» يدلُّ على الزمنِ الحالي، أمّا «**أنْ**» المصدريّة فهي تخلّصُ زمنَ المضارع للاستقبال، فيقعُ التعارضُ بين زمنيهما.

– **هل يجوزُ أن نقولَ: «شرعَ الظلامُ باسطاً»؟**

كلّا، لأنَّ خبرَ «**شرع**» لا بدَّ أن يكونَ جملةً فعليّةً مضارعيّةً، لا تسبق فعلها المضارعَ «**أنْ**» المصدريّةُ.

– **هل لفعل «شرعَ» أخواتٌ؟**

نعم، لأنَّ كلّ فعلٍ يدلّ على الابتداء يصحُّ أن يكونَ من أخواته، وأشهرُ أخواته: «**بدأ**»، «**أخذ**»، «**طفق**»، «**أنشأ**»...

– **هل يُعدُّ فعلُ «شرعَ» وأخواته من أخوات «كادِ»؟**

نعم، لأنّ كلاًّ منها يعملُ العملَ نفسَه من الدخول على المبتدأ والخبرِ، ورفعِ

المبتدأ ونصبِ الخبرِ الذي لا بدَّ أن يكونَ جملةً فعليّةً مضارعيّةً، ولأنّ كلّاً منهما يدلُّ على الزمنِ.

- **هل في النصِّ جُملٌ أخرى تتضمّنُ أفعالَ شروعٍ؟**

نعم، هناك الجملتانِ الآتيتانِ: «**بدأ مهدي سيرَه**»، و«**أخذَ ضوءُ القنابل بالتلاشي**». فكلٌّ منَ الفعلينِ «**بدأ**» و«**أخذ**» فعلٌ ماضٍ يدلُّ على الشروعِ في السيرِ، أو التلاشي.

استنتاج

أفعالُ الشروعِ هيَ أفعالٌ ماضيةٌ ناقصةٌ، تدلُّ على ابتداءِ الفعل، وهي تعملُ عملَ «كاد»، فتدخلُ على المبتدأ والخبرِ، فترفعُ المبتدأَ اسماً لها، وتنصبُ الخبرَ خبراً لها، على أن يكونَ الخبر جملةً فعليّةً مضارعيّةً غيرَ مقترنة بـ«أنْ» المصدريّة.

وأشهرُها: «شرع»، «بدأ»، «أخذ»، «طفق»، «أنشأَ»...

◆ ثالثاً: أفعالُ الرجاءِ:

نستخرجُ من النصِّ الجملةَ الآتيةَ: «عسى الانتظارُ أنْ لا يطولَ».

- **ما نوعُ هذه الجملةِ؟**

إنّها جملةٌ فعليّةٌ لابتدائها بفعل «**عسى**».

- **ما معنى «عسى» هنا، وما نوعُه وما عملُه؟**

«**عسى**» فعلٌ ناقصٌ يفيدُ معنى الرجاءِ، ذلك أنَّ المتحدِّثَ يرجو أن لا يطولَ الانتظارُ، فاستعمل هذا الفعلَ الذي يدلُّ على رجاءِ وقوعِ الفعلِ.

- **هل يجوزُ أنْ نقولَ: «عسى الانتظارُ لا يطولُ» بنزعِ «أنْ» المصدريّة؟**

نعم، يجوزُ ذلك، ولكنّ اقترانَ خبره بها أكثرُ وأفصحُ.

- **هل لفعلِ الرجاءِ «عسى» أخواتٌ؟**

نعم، لها أختانِ: «**حرى**» و«**اخلولقَ**» ... ولكنّ «**عسى**» أشهرُها وأهمُّها.

- **هل نعدُّ «عسى» وأخواتِها من أخواتِ «كادَ»؟**

نعم، لأنَّ كلّاً منها يعملُ العملَ نفسَه.

استنتاج

أفعالُ الرجاءِ أفعالٌ ناقصةٌ من أخواتِ «كادَ» تعملُ عملَها، والأكثر أنْ يقترنَ خبرُها بـ «أنْ» المصدريّةِ.

احفظْ

١- أفعالُ المقاربَةِ «**كادَ**» وأخواتها أفعالٌ ناقصةٌ تعملُ عملَ «**كان**» وأخواتها، أي تدخلُ على المبتدأِ والخبرِ، فترفع المبتدأ اسماً لها وتنصبُ الخبرَ خبراً لها.

لا يكونُ خبرُ «**كادَ**» وأخواتها إلّا جملةً فعليّةً مشتملةً على فعلٍ مضارعٍ: «**كادتِ الشمسُ تغيبُ**».

٢- «**كادَ**» وأخواتُها ثلاثةُ أنواعٍ:

أ- **أفعالُ المقارَبةِ:** وهيَ تدلُّ على قربِ وقوعِ الخبرِ، وأشهرُها: «**كاد**»: «**كاد الظلامُ يهبط**»، و«**أوشك**»: «**أوشكتِ الطائرةُ أنْ تقلعَ**».

ب- **أفعالُ الشروعِ:** وهي تدلُّ على ابتداءِ الفعلِ، وأشهرُها: «**شرع**»: «**شرع الطالبُ يدرسُ**»، و«**بدأ**»: «**بدأ المعلمُ يشرحُ الدرسَ**»، و«**أخذَ**»: «**أخذَ الدخانُ يتصاعدُ**»، و«**طفقَ**»: «**طفقتِ الأمطارُ تهطلُ**»، و«**أنشأَ**»: «**أنشأَ الحصانُ يعدو**».

ج- **أفعالُ الرجاءِ:** وهي تدلُّ على رجاءِ وقوعِ الفعلِ أو توقُّعِ حصولِه، وأشهرُها: «عسى»: «**عسى الطلاب أن ينجحوا**».

ولمّا كانَ فعلُ «**كادَ**» رأسَ هذه الأفعالِ، سُمّيَت كلّها بأفعالِ المقارَبة من قبيلِ تسميةِ الكلِّ باسمِ الجزءِ.

٣- تُقسَمُ أفعالُ المقارَبةِ من حيثُ اقتران خبرِها بـ«**أنْ**» المصدريّةِ، أو تجرُّده منها، إلى ثلاثة أقسامٍ:

أ- قسم يجبُ تجرُّدُ خبره منها، وهو أفعالُ الشروعِ: «**بدأ المطرُ ينهمرُ**».

ب- قسم يجوزُ فيه الوجهانِ، والأكثرُ فيه اقترانُ خبره بها، وهو: «**أوشك**»: «**أوشكَ الظلامُ أن يهبطَ**».

و«**عسى**»: «**عسى الحقُّ أن يظهرَ**».

ج- قسم يجوز فيه الوجهانِ، والأكثرُ فيه تجرُّدُ خبرِه منها، وهو: «**كاد**»: «**كادَ الليلُ أنْ ينجليَ**».

خُلاصَةُ الدَّرْسِ

كَادَ وَأَخَوَاتُهَا

كَادَ وَأَخَوَاتُهَا أَفْعَالٌ نَاقِصَةٌ تَدْخُلُ عَلَى المُبْتَدَإِ والخَبَرِ، فَتَرْفَعُ الأَوَّلَ اسْماً لَهَا، وتَنْصِبُ الخَبَرَ خَبَراً لها، ويَكُونُ خَبَرُهَا جُمْلَةً فِعْلِيَّةً مُضَارِعِيَّةً.

أَفْعَالُ المُقَارَبَةِ

- كَادَ: الأَكْثَرَ تَجَرُّدُ خَبَرِهَا مِنْ «أَنْ» «كَادَ المَطَرُ يَهطِلُ»
- أَوْشَكَ: الأَكْثَرُ اقْتِرَانُ خَبَرِهَا بـ«أَنْ»: «أوشك المَطَرُ أَنْ يَهْطِلَ»
- ...

أَفْعَالُ الرَّجَاءِ

- حرى
- عَسَى: الأَكْثَرُ اقْتِرَانُ خَبَرِهَا بـ«أَنْ»: «عَسَى المَطَرُ أَنْ يَهْطِلَ»
- اخلولق

أَفْعَالُ الشُّرُوعِ

- شَرَعَ
- طفق
- بَدَأَ
- أنشأ
- أَخَذَ

يَجِبُ تَجَرُّدُ خَبَرِهَا مِنْ «أَنْ»: «بَدَأَ المَطَرُ يهطِلُ»

تمرينات

﴿أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللهُ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ﴾

(الأعراف: ١٨٥).

﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللهِ مَنْ آمَنَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللهَ فَعَسَى أُولَئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ﴾

(التوبة: ١٨).

﴿فَدَلَّاهُمَا بِغُرُورٍ فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكُمَا الشَّجَرَةِ وَأَقُلْ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾

(الأعراف: ٢٢).

- النَّاسُ مَنْقُوصُونَ مَدْخُولُونَ إِلَّا مَنْ عَصَمَ اللهُ، سَائِلُهُمْ مُتَعَنِّتٌ وَمُجِيبُهُمْ مُتَكَلِّفٌ، يَكَادُ أَفْضَلُهُمْ رَأْياً يَرُدُّهُ عَنْ فَضْلِ رَأْيِهِ الرِّضَى وَالسُّخْطُ وَيَكَادُ أَصْلَبُهُمْ عُوداً تَنْكَؤُهُ اللَّحْظَةُ وَتَسْتَحِيلُهُ الْكَلِمَةُ الْوَاحِدَةُ.

(من كلماتِ أميرِ المؤمنينَ عليه السلام في نهج البلاغة).

- خاطبَ أميرُ المؤمنينَ عليه السلام قوماً كانوا قعوداً في بعض المساجدِ في أوّلِ يوم من شعبانَ وقد ارتفعت أصواتهم في جدالهم، فقالَ: «**يا معشرَ المبتدعينَ، هذا يومُ غرّةِ شعبانَ الكريمِ ... أما انّكم لو وقفتم على ما قد أعدَّ ربُّنا عزّ وجلّ للمطيعينَ من عبادِه في هذا اليومِ لَقصّرتم عمّا أنتم فيهِ، وشرعتم فيما أُمرْتُم بهِ.**

١ - استخرجْ فعلاً مضارعاً مجزوماً وأعْربه.

٢ - استخرجْ فعلاً ماضياً معتلَّ الآخِرِ وأعْربه.

٣ - استخرجْ فعلاً مضارعاً منصوباً وأعْربه.

٤ - استخرجْ جملةً اسميّةً، وأخرى فعليّةً، وحدِّدْ «المسنَدَ» و«المسندَ إليهِ» في كلٍّ منهما.

٥ - استخرجْ أفعالَ المقارَبةِ الواردةَ في الآياتِ والأحاديثِ، وحدِّدْ نوعَها، واسمَ كلٍّ منها وخبرَه.

٦ - أعرِبْ الجملةَ التاليةَ: «يوشكُ أنْ يدعَكَ الشيطانُ».

الدرس التاسع

«إنَّ» وأخواتـُها

أهداف الدرس:

١. أن يتعرَّف الطالبُ إلى عملِ «إنَّ» وأخواتِها.

٢. أن يتعرَّف إلى اسمِ الحرفِ الناسخِ وخبرِه.

٣. أن يستذكر سبب تسميتِها بالأحرفِ المشبَّهةِ بالفعلِ.

٤. أن يتعرَّف إلى سبب كفِّها عن العملِ.

٥. أن يعدِّد موارد فتحِ همزةِ «إنَّ» وكسرِها.

الصدقُ والكذبُ

النصُّ:

إنّ الصدقَ محمودٌ، دعا إليهِ الدينُ والعقلُ والمروءةُ، وهو أنْ تُنبئَ عنِ الشيءِ على ما هوَ عليهِ في الواقعِ. لكنَّ الكَذِبَ منْ أقبحِ الرذائلِ، لأنّه صفةٌ ذميمةٌ وعادةٌ رديئةٌ. على أنَّ الصادقَ قولُه مسموعٌ، وكلامُه مقبولٌ، إنّما الكَاذِبُ ليسَ له رأيٌ ولا عزيمةٌ، لأنّه يُموِّهُ كلامَه، ويزوّرُ قولَه، حتّى يؤذيَ السامعينَ، فكأنّه ثعبانٌ يَلدَغُ أو حيّةٌ تَلسَعُ. فليتَ الناسَ يبتعدونَ عنه، لَعَلَّهم يرتاحونَ ممّا يسبِّبه من مشاكلَ، ويحملُه منْ آثامٍ.

ولقد صدقَ مَن قالَ: إنّ الرائدَ لا يكذِبُ أهلَه.

حولَ النصِّ:

◆ **أوّلاً:** عملُ «إنَّ» وأخواتِها:

نَستخرجُ من النصِّ الجملةَ التاليةَ: «إنّ الصدقَ محمودٌ».

- **كيف كانتِ الجملةُ قبلَ دخولِ «إنَّ»؟**

كانت جملةً اسميّةً مؤلّفةً من مبتدأٍ وخبرٍ مَرفوعَينِ: «**الصدقُ محمودٌ**».

- **ما الّذي حصلَ حين دخلت «إنّ» عليها؟**

حصلَ تغييرانِ: الأوّلُ أنّ المتبدأَ قد نُصبَ بعد أنْ كانَ مرفوعاً، والثاني: أنّ في الجملةِ الأولى إخباراً عنِ الصدقِ بأنَّه محمودٌ، وفي الجملةِ الثانيةِ توكيداً

لذلك المعنى. ولكنّ الذي لم يتغيّر أنّ الجملةَ بقيتْ اسميّةً.

- **ماذا نقول عن «إنّ»؟**

نقول: إنّها حرفٌ ناسخٌ يعملُ عكسَ عملِ «**كان**» وأخواتها، أي يدخلُ على المبتدأ والخبرِ فينصبُ المبتدأ اسماً له ويرفعُ الخبرَ خبراً له.

- **هل للحرفِ «إنَّ» أخواتٌ تعملُ عملَه؟**

نعم، له خمسُ أخواتٍ تعمل عمله، هي: «**أنّ**» و«**كأنّ**» و«**لكنّ**»، و «**ليتَ**» و«**لعلَّ**».

- **من كم حرفٍ يتألّفُ كلٌّ من الأدواتِ المذكورةِ؟**

يتألّفُ كلٌّ من «**إنَّ**» و«**أنَّ**» و«**ليتَ**» من ثلاثةِ أحرفٍ، ويتألّفُ كلٌّ من «**كأنَّ**» و«**لعلَّ**» من أربعةِ أحرفٍ، ويتألّفُ «**لكنَّ**» من خسمة أحرفٍ «**لاكنَّ**».

- **أهذه الأدواتُ مبنيّةٌ أم معرَبةٌ؟**

إنَّها مبنيةٌ جميعاً على الفتحِ.

- **هل تفيدُ معانيَ معيّنةً حين تدخلُ على الجملةِ الاسمِيّةِ؟**

نعم، تفيدُ «**إنَّ**» و«**أنَّ**» توكيدَ مضمونِ الجملةِ، وتفيدُ «**كأنَّ**» معنى التشبيهِ، وتفيدُ «**لكنَّ**» معنى الاستدراكِ، وتفيد «**ليتَ**» معنى التمنّي، وتفيدُ «**لعلَّ**» معنى الترجّي.

- **ما الذي يحصلُ حينَ يتّصلُ بكلٍّ منها ضميرُ المتكلّمِ الياء؟**

حين يتّصلُ بكلٍّ منها ضميرُ المتكلّم الياء يجوز أنْ تتوسّطهما نونُ الوقاية، نقولُ: «**إنّي**» و«**إنّني**»، و«**كأنّي**» و«**كأنّني**»، و«**لكنّي**» و«**لكنَّني**»، و«**ليتي**» و«**ليتني**»، و«**لعلّي**» و«**لعلّني**» («**ليتني**» و«**لعلّي**» أفصح).

- **بأيّ فعلٍ تُذكّرنا هذه الصفاتُ المذكورةُ؟**

تذكّرُنا بالفعلِ الماضي، فهذه الأحرفُ الناسخةُ شبيهةٌ به من حيثُ كونها ترفعُ وتنصبُ (كالفعل الماضي الذي يرفعُ الفاعلَ وينصبُ المفعولَ به)، وكَونُ أصغرِ أداةٍ منها مؤلّفاً من ثلاثةِ أحرفٍ (كالفعل الماضي)، وكونها مبنيّةً على الفتحِ (كالفعل الماضي)، وكون كلٍّ منها يفيدُ معنى معيّناً (كالفعل الماضي)، ومن حيث جوازُ توسّط نونِ الوقايةِ بينها وبين ياءِ المتكلّم (كالفعل الماضي: **«إنّني أكرمتُ صديقي حين أكرمني»**).

- **ماذا نسمّي هذه الأحرفَ إذاً؟**

نسمّيها الأحرفَ المشبَّهةَ بالفعل الماضي، واختصاراً، الأحرفَ المشبّهةَ بالفعلِ.

استنتاج

تُسمّى الأحرفُ الناسخةُ بالأحرفِ المشبهةِ بالفعلِ.

«إنّ» حرفٌ ناسخٌ يدخلُ على المبتدأ والخبرِ، فينصبُ المبتدأَ اسماً له ويرفع الخبرَ خبراً له.

للحرفِ «إنَّ» خمسُ أخواتٍ تعملُ عملَه، هي: «أنّ» «كأنّ» «لكنّ» «ليتَ» «لعلَّ».

ثانياً: اسمُ الحرفِ الناسخِ وخبرُه:

نستخرجُ من النصِّ الجملَ الآتيةَ: «لكنّ الكذبَ من أقبحِ الرذائلِ»، «على أنَّ الصادقَ قولُه مسموعٌ»، «كأنّه ثعبانٌ»، «ليت الناسَ يبتعدون عنه»، «لعلّهم يرتاحونَ».

- **ما نوعُ الجملِ المذكورةِ؟**

إنّها جملٌ اسميّةٌ.

- **ممَّ تتألّفُ؟**

تتألّفُ الجملـةُ الأولى منَ الحرفِ الناسخِ «**لكنَّ**»، ومـن اسمهِ «**الكذب**»، ومن خبره الذي جاءَ شبهَ جملةٍ «**من أقبح**».

وتتألّـفُ الثانيةُ منَ الحرفِ الناسـخِ «**إنَّ**»، ومن اسمه «**الصـادق**»، ومن خبره الذي جاءَ جملةً اسميّةً «**قوله مسموع**».

وتتألّـفُ الثالثـةُ منَ الحـرفِ الناسـخِ «**كأنَّ**»، ومـن اسمه الضميـر المتّصل «**الهاء**»، ومن خبره الّذي جاء اسماً ظاهراً «**ثعبان**».

وتتألّـفُ الرابعةُ من الحرفِ الناسخِ «**ليت**»، ومـن اسمه «**الناس**»، ومن خبره الّذي جاءَ جملةً فعليّةً «**يبتعدون**».

وتتألّـفُ الخامسـةُ من الحـرفِ الناسخِ «**لعـلَّ**» ومن اسمه الضميـرِ المتّصلِ «**هم**»، ومن خبره الّذي جاء جملةً فعليّةً «**يرتاحون**».

استنتاج

يكونُ اسمُ الحرفِ الناسخِ اسماً ظاهراً أو ضميراً متّصلاً.

ويكونُ خبرُه اسماً ظاهراً أو جملةً اسميّةً أو جملةً فعليّةً أو شبهَ جملةٍ.

◆ **ثالثاً**: تسميتُها بالأحرفِ المشبهةِ بالفعلِ:

نستخـرجُ مـن النصّ الأدواتِ الناسخـةَ: «**إنَّ**» و«**أنّ**» و«**كأنّ**» و«**لكنّ**، و «**ليتَ**» و«**لعلَّ**».

- **ما نوعُ عملِ كلٍّ منها في الجملةِ الاسميّةِ؟**

إنّها تدخلُ على المبتدأ والخبرِ، فتنصبُ الأوّلَ، وترفعُ الثاني.

◆ **رابعاً**: كفُّها عنِ العملِ:

نستخرجُ من النصِّ الجملةَ الآتيةَ: «**إنَّما الكاذبُ ليسَ له رأيٌ**».

- **ماذا نقولُ في إعراب «الكاذب»؟**

نقولُ في إعرابِه: إنَّه مبتدأٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِه الضمّةُ الظاهرةُ.

- **لماذا لم تنصبْ «إنّ» المبتدأَ؟**

لأنَّ الحرفَ الزائدَ «**ما**» اتّصلَ بها فكَفَّها عن العملِ.

استنتاج

حين تتّصلُ «ما» الزائدةُ بأحدِ الأحرفِ المشبهةِ بالفعلِ تَكفّه عن العملِ.

◆ **خامساً:** فتحُ همزةِ «إنَّ» وكسرُها:

نستخرجُ من النصّ ما يأتي: «لأنَّه صفة»، «قال: إنّ الرائد لا يكذب».

- **لماذا فُتحت همزةُ «إنَّ» في الجملةِ الأولى وكُسِرت في الثانيةِ؟**

فُتحت في الأولى لوقوعها بعد حرف جرِّ اللام، فهي حرفٌ مصدريٌّ تؤوَّل مع ما بعدها بمصدرٍ في محلِّ جرٍّ باللام.

وكُسرت في الثانيةِ لوقوعها بعدَ فعلِ القولِ، حيث لا يمكن تأويلها مع ما بعدها بمصدر.

استنتاج

حين يُمكنُ تأويلُ «أنَّ» مع ما بعدها بمصدر، تكون حرفاً مصدريّاً، وتُفتح همزتها وجوباً، وحين لا يمكنُ ذلك يجبُ كسرُ همزتها.

احـفـظْ

١ - «إنّ» حــرفٌ ناسخٌ يدخلُ على المبتدأ والخبــرِ، فينصبُ المبتدأَ اسماً له ويرفع الخبرَ خبراً له.

٢ - للحرفِ «إنَّ» خمسُ أخواتٍ تعملُ عملَه، هي: «**أنّ**» و«**كأنّ**» و«**لكنّ**»، و «**ليتَ**» و«**لعلَّ**».

٣ - يكونُ اسمُ الحرفِ الناسخِ: اسماً ظاهراً: «**إنّ الصادقَ محمودٌ**»، أو ضميراً متّصلاً: «**إنَّك ناجحٌ**».

ويكونُ خبرُه: اسماً ظاهراً: «**إنّ الكاذبَ ثعبانٌ**».

أو جملةً اسميّةً: «**إنّ الصادقَ قولُه مسموعٌ**».

أو جملةً فعليّةً: «**ليتَ الشبابَ يعودُ**».

أو شبهَ جملةٍ: «**إنَّ المؤمنَ الصادقَ في الجنّةِ**».

٤ - تسمّــى الأحــرفُ الناسخــةُ بالأحــرفِ المشبَّهةِ بالفعــلِ، لكونها كالفعــلِ الماضي ثلاثيّــةُ الأحرفِ على الأقــلّ، مبنيّة على الفتــحِ، تُرفَعُ وتنصَــبُ، تفيدُ معانيَ معيّنةَ، تقتــرنُ بنونِ الوقايةِ: «**يـا ليتني متُّ قبل هذا**»، «**إنّني مسافرٌ**».

٥ - حين تتّصلُ «**ما**» الزائدةُ بأحدِ الأحرفِ المشبّهةِ تكفّه عنِ العملِ: «**إنَّما المؤمنون إخوةٌ**».

٦ - تُفتــحُ همزةُ «**إنَّ**» إذا أمكنَ تأويلُها مع ما بعدها بمصدرٍ له محلٌّ منَ الإعراب: «**أحترمك لأنّك صادقٌ**»، وتُكسَر حين لا يمكنُ ذلك: «**قيل لي: إنّك مسافرٌ**».

خُلاصَةُ الدَّرْسِ

الأَحْرُفُ المُشَبَّهَةُ بالفِعْلِ

إِنَّ - أَنَّ - كَأَنَّ - لكِنَّ - لَيْتَ - لَعَلَّ

تَدْخُلُ عَلَى المُبْتَدَأ والخَبَرِ، فَتَنْصِبُ المُبْتَدَأَ اسْماً لَهَا، وتَرْفَعُ الخَبَرَ خَبَراً لها:
«إِنَّ الصّادِقَ مَحْبُوبٌ»

اسْمُهَا

- اسْمٌ ظَاهِرٌ: «إِنَّ الكاذِبَ ثُعْبَانٌ»
- ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ: إِنَّك نَاجِحٌ

خَبَرُهَا

- اسْمٌ ظَاهِرٌ: «كأَنَّ البَحْرَ مِرْآةٌ»
- جُمْلَةٌ فِعْلِيّةٌ: «لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ»
- جُمْلَةٌ اسْمِيَّةٌ: «إِنَّ الصّادِقَ قَوْلُهُ مَسْمُوعٌ»
- شِبْهُ جُمْلَةٍ: «إِنَّ المُؤْمِنَ الصّادِقَ في الجَنَّةِ»

إِذَا اتَّصَلَتْ بِها «**ما**» الزّائِدَةُ كَفَّتْهَا عنِ العَمَلِ:
(إِنَّمَا المُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ)

تمرينات

اقرأْ الآياتِ القرآنيّةَ التاليةَ:

﴿يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا وَلَوْ شَاءَ اللهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ إِنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾

(البقرة: ٢٠).

﴿قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾

(البقرة: ٣٢).

﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾

(البقرة: ١٠١).

﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَكْنُونٌ﴾

(الطور: ٢٤).

﴿وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾

(الطور: ٤٧).

﴿وَمَا أَفَاءَ اللهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَكِنَّ اللهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾

(الحشر: ٦).

﴿وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيَهْ﴾

(الحاقة: ٢٥).

﴿قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾

(يس: ٢٦).

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾

(يس: ٤٥).

﴿وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللهِ آلِهَةً لَعَلَّهُمْ يُنْصَرُونَ﴾

(يس: ٧٤).

﴿اللهُ الَّذِي أَنْزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَالْمِيزَانَ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ﴾

(الشورى: ١٧).

﴿إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾

(الشورى: ٤٢).

١ - استخرجْ من الآياتِ فعلَينِ مضارعَينِ مرفوعَينِ وأعربهما.

٢ - استخرجْ من الآياتِ فعلاً ماضياً معتلَّ الآخرِ وأعربْه.

٣ - استخرجْ من الآياتِ مفعولاً به يكونُ ضميراً متّصلاً.

٤ - استخرجْ جملةً اسميّةً، وأخرى فعليّةً، وحدِّدْ «المسنَدَ» و«المسندَ إليهِ» في كلٍّ منهما.

٥ - استخرجْ الأحرفَ المشبَّهةَ بالفعلِ، محدّداً اسمَ كلٍّ منها وخبرَه.

٦ - في جملةِ «إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ»، هل «إنَّ» عاملةٌ أم لا؟ ولماذا؟

٧ - أعربْ الجملةَ التاليةَ: «إِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَاباً».

الدرس العاشر

المفعولُ المطلَقُ ونائبه

أهداف الدرس

١. أن يتعرَّف الطالبُ إلى المفعولِ المطلَقِ.

٢. أن يتعرَّف إلى الهدف منه.

٣. أن يتعرّف إلى نائب المفعول المطلق.

شهيدٌ

النصُّ:

نشأَ عامرٌ في قريتِهِ، وعاشَ فيها حياةً هادئةً بسيطةً، ملؤها الحبُّ الذي أغدَقَهُ عليـهِ والداهُ إغداقاً، وتَرَبّـى على أيديهما تربيةً صالحـةً أساسُها طاعةُ اللّه عزَّ وجـلَّ وحبُّ أهلِ البيتِ عليهمُ الصلاةُ والسلامُ. وقد أحبَّ عامرٌ المطالعةَ أعظمَ الحبِّ واجتهدَ فيها كلَّ الاجتهادِ، فقرأَ الكتبَ الدينيّةَ والتاريخيّةَ رَغبةً في معرفةِ أحـكامِ دينهِ وللاطلاعِ على تاريخِ أمّتِهِ، كما زاولَ الرياضةَ رجاءَ المحافظةِ على لياقتهِ البدنيّةِ في مواجهةِ العدُوِّ.

عاشَ عامرٌ ثلاثةَ أعوامٍ في منطقة إقليمِ التفّاحِ كانت أجملَ أعوامِ حياتهِ، وكم كانَ يحلوله أنْ يجلسَ القُرْفُصاءَ تحتَ شجرةِ زيتونٍ أو سنديانٍ مرتّلاً آياتِ القرآنِ الكريم أو محدّثاً أحدَ إخوانِهِ المجاهدينَ الذينَ كانوا يحترمونه كلَّ الاحترامِ.

أحبَّ عامرٌ الجهادَ حبّاً عظيماً، واشتاقَ إليهِ أيَّ اشتياقٍ، وكانت له مشاركاتٌ جهاديّةٌ عديدةٌ، منها مشاركتُه ثلاثَ مرّاتٍ في مهاجمةِ واقتحام موقعِ «**سُجُدٍ**».

فرحَ عامرٌ فرحَاً عظيماً عندما جرى اختيارُه ضمنَ مجموعةٍ طُلِبَ منها تنفيذُ عمليّـةٍ جهاديّةٍ ضـدَّ أحد مواقعِ العدوِّ الصهيونيِّ فـي جنوبنا الغالي، وحمدَ اللّه كثيـراً على هذهِ النعمةِ. وبعد أنْ أُصيـبَ إصابةً بالغةً في هذه العمليّةِ، كلّمَ نفسَه كلامـاً خفيّاً قائلاً: صبراً يا نفسُ، إنّما تقدمينَ على أهلِ البيتِ عليهم السلام. ثمّ نظرَ نظراتٍ حوله وفاضتْ روحُه الطاهرةُ إلى ربِّها.

حول النصّ:

المفعولُ المطلَقُ:

أ – تعريفُهُ:

نقـرأ في النصِّ الجُمَلَتَيـنِ التاليتَينِ: «**تَرَبّـى على أيديهما تربيـةً صالحةً**»، «**فرحَ عامرٌ فرحًا عظيمًا**».

– **ماذا نسمّي كلّاً من «تربية» و«فرحاً» في هاتين الجملتَين؟**

نسمّيهمـا مصدرَينِ: «**تربيـةً**» هي مصدرٌ لفعلِ «**تربّـى**» و«**فرحاً**» هي مصدرٌ لفعلِ «**فَرِحَ**».

– **ما الذي سبقَ كلَّ مصدرٍ من هذَينِ المصدَرَين؟**

سبـقَ كلَّ مصدرٍ مـن هذَيـنِ المصدَرَينِ فعلٌ من لفظِـهِ: فعلُ «**تربّـى**» سبقَ المصدرَ «**تربيةً**» وفعلُ «**فرِحَ**» سبقَ المصدرَ «**فرَحاً**».

– **بأيَّةِ حَرَكَةٍ ضُبِطَ آخِرُ هذَينِ المصدَرَينِ ؟ وكيفَ نُعرِبُهُ؟**

ضُبِطَ آخِرُ كُلٍّ منهما بحركةِ الفَتْحِ لأنَّهما منصوبانِ.

– **ماذا نسمّي المصدرَ الذي يأتي بعدَ فعلٍ من لَفْظِهِ؟**

نسمّيهِ: المفعولَ الملطلَقَ.

– كيف نُعرِبُهُ؟

نعربُه كالتالي: مفعول مطلق مصدرٌ منصوبٌ وعلامةُ نصبِهِ الفتحةُ الظاهرةُ على آخرِهِ.

استنتاج

المفعولُ المطلَقُ هو مصدرٌ منصوبٌ يُذكَرُ بعدَ فعلٍ من لفظِهِ.

ب – أغراضُهُ:

نقـرأُ في النصِّ الجُمَلَ التاليةَ: «**أغدَقـهُ عليهِ والداهُ إغداقـاً**»، «**أحبَّ عامرٌ الجهادَ حبّاً عظيماً**»، «**نظرَ نظراتٍ حوله**».

– **مـا الغرضُ منَ المفعولِ المطلَقِ «إغداقـاً» و«حبّاً» و«نظراتٍ» في الجمَلِ السابقةِ؟**

١– الغرَضُ من المفعولِ المطلَقِ «**إغداقاً**» توكيدُ معنـى الفعلِ «**أغدَقَ**».

٢– الغرَضُ من المفعولِ المطلَقِ «**حبّاً**» بيانُ نوعِ الفعلِ.

٣– الغرَضُ من المفعولِ المطلَقِ «**نظراتٍ**» بيانُ عددِ الفعلِ.

استنتاج

الغرضُ مـنَ المفعـولِ المطلَـقِ توكيدُ معنـى الفعلِ أو بيـانُ نوعِـهِ، أو بيانُ عددِهِ.

ج – نائبُ المفعولِ المطلَقِ:

لنتأمّـلِ الجُمَلَ التاليةَ: «**عاشَ فيها حياةً هادئةً**»، «**كلّـمَ نفسَه كلاماً**»، «**حمدَ اللهَ كثيراً**»، «**كانَ يحلو له أنْ يجلسَ القُرْفُصاءَ**»، «**ضربتُ اللصَّ عصاً**»، «**عاشَ عامرٌ ثلاثةَ أعوامٍ في منطقةِ إقليمِ التفّاحِ**»، انهجْ هذا النهجَ المستقيمَ، «**اشتاقَ إليهِ أيَّ اشتياقٍ**»، «**اجتهدَ فيها كلَّ الاجتهادِ**».

– **ماذا نلاحظُ في هذه الجمَلِ؟**

نلاحـظُ أنَّ المفعـولَ المطلَقَ نابَ عنه في هذه الجمَلِ لفـظٌ يدلُّ عليهِ ويُعرَبُ مفعولاً مطلَقاً.

استنتاج

- نائبُ المصدرِ الواقعِ مفعولاً مطلَقاً لفظٌ يحلُّ محلَّ المصدرِ المنصوبِ ويدلُّ عليه، ويُعرَبُ مفعولاً مطلَقاً: فرحَ الفائزونَ كثيراً.

- ينوبُ عنِ المصدرِ الواقعِ مفعولاً مطلقاً ما يلي:

١ – مرادفُه: «عاشَ حياةً هادئةً».

٢ – اسمُ المصدرِ: «كلّمَ نفسَه كلاماً».

٣ – صِفَتُه: «حمدَ اللهَ كثيراً».

٤ – نوعُه: «جلسَ القُرْفُصاءَ».

٥ – آلَتُه: «ضربتُ اللصَّ عصاً».

٦ – عددُه: «عاشَ ثلاثةَ أعوامٍ في منطقةِ إقليمِ التفّاحِ».

٧ – الإشارةُ إليه: «انهجْ هذا النهجَ المستقيمَ».

٨ – «أيّ» و«كلّ» و«بعض» المضافةُ إلى المصدرِ: «اشتاقَ إليهِ أيَّ اشتياقٍ»، «اجتهدَ فيها كلَّ الاجتهادِ»، «اجتهدَ فيها بعضَ الاجتهادِ».

د – حذفُ الفعلِ الناصبِ للمفعولِ المطلَقِ:

لنتأمّلْ الجمَلَ التاليةَ: «صبراً يا نفسُ»، «جاهدْ فإمّا نصراً وإمّا شهادةً»، «له المبادَرةُ عرفاً»، «أنتَ صديقي حقّاً».

- ماذا نلاحظُ في هذه الجمَلِ؟

نلاحظُ أنَّ الاسمَ الّذي هو مصدرٌ جاءَ منصوباً.

- ما هو هذا الاسمُ المصدرُ؟

إنَّه المفعولُ المطلَقُ.

- هل أنَّ الفعلَ الذي ينصبُ هذا المفعولَ المطلَقَ مذكورٌ في هذه الجمَلِ؟

كلّا، إنَّه غيرُ موجودٍ.

- **ماذا نستخلصُ من هذا؟**

نستخلصُ أنَّه يجوزُ حذفُ الفعلِ الناصبِ للمفعولِ المطلَقِ في بعضِ الحالاتِ.

استنتاج

يُحذَفُ الفعلُ الناصبُ للمفعولِ المطلَقِ في المواضعِ التاليةِ:

- **إذا أتى المصدرُ بدلاً من فعلِه، وذلك في معرَضِ الطلبِ، كالأمرِ والدعاءِ والنهيِ والاستفهامِ: «صبراً على المَكارِهِ»، «اجتهاداً لا كسَلاً».**
- **إذا دلَّ على تفصيلٍ: «ادرسْ فإمّا نجاحاً أو فشَلاً».**
- **إذا كان المصدرُ تأكيداً لنفسِه: «له المبادَرةُ عُرفاً».**
- **إذا كان المصدرُ تأكيداً لمعنىً من معنيينِ محتمَلَينِ: «أنتَ صديقي حقّاً».**

ملاحظة: هناك مصادرُ مسموعةٌ منصوبةٌ على أنَّها مفعولٌ مطلَقٌ، مثل: «معاذَ اللهِ»، «سبحانَ اللهِ»، «لبّيْكَ»...

المفعولُ المطلَقُ:

أ - المفعولُ المطلَقُ هو مصدرٌ منصوبٌ يُذكَرُ بعدَ فعلٍ من لفظِهِ.

ب - الغرضُ منَ المفعولِ المطلَقِ توكيدُ معنى الفعلِ أو بيانُ نوعِهِ، أو بيانُ عددِهِ.

ج - نائبُ المصدرِ الواقعِ مفعولاً مطلَقاً لفظٌ يحلُّ محلَّ المصدرِ المنصوبِ ويدلُّ عليهِ، ويُعرَبُ مفعولاً مطلَقاً: فرحَ الفائزونَ كثيراً.

- ينوبُ عنِ المصدرِ الواقعِ مفعولاً مطلقاً ما يلي:

١ – مرادفُهُ: «**عاشَ حياةً هادئةً**.

٢ – اسمُ المصدرِ: «**كلّمَ نفسَه كلاماً**».

٣ – صِفَتُهُ: «**حمدَ اللّه كثيراً**».

٤ – نوعُهُ: «**جلسَ القُرْفُصاءَ**».

٥ – آلَتُهُ: «**ضربتُ اللصَّ عصاً**».

٦ – عدَدُهُ: «**عاشَ ثلاثةَ أعوامٍ في منطقة إقليمِ التفّاحِ**».

٧ – الإشارةُ إليه: «انهجْ هذا النهجَ المستقيمَ».

٨ – «**أيّ**» و«**كلّ**» و«**بعض**» المضافةُ إلى المصدرِ: «**اشتاقَ إليهِ أيَّ اشتياقٍ**»، «**اجتهدَ فيها كلَّ الاجتهادِ**»، «**اجتهدَ فيها بعضَ الاجتهادِ**».

ملاحظة: هناك مصادرُ مسموعةٌ منصوبةٌ على أنها مفعولٌ مطلَقٌ، مثل: «**معاذَ اللهِ**»، «**سبحانَ اللهِ**»، «**لبّيْكَ**»...

د - يُحذَفُ الفعلُ الناصبُ للمفعولِ المطلَقِ في المواضعِ التاليةِ:

- **إذا أتى المصدرُ بدلاً من فعلِهِ**، وذلك في معرَضِ الطلبِ، كالأمرِ والدعاءِ والنهي والاستفهامِ: «**صبراً على المَكارِهِ**»، «**اجتهاداً لا كسَلاً**».

- **إذا دلَّ على تفصيلٍ:** «**ادرسْ فإمّا نجاحاً أو فشَلاً**».

- **إذا كان المصدرُ تأكيداً لنفسِهِ:** «**له المبادَرةُ عُرفاً**».

- **إذا كان المصدرُ تأكيداً لمعنىً من معنيينِ محتمَلَينِ:** «**أنتَ صديقي حقّاً**».

تمــــريــنـــــاتــ

- نـزلـنـا دوحَـــه فـحَـنـا علينا   حُـنّـوَّ الـمـرضـعـاتِ عـلـى الفَطيمِ
- مَعاذَ الهَوى ما ذُقتِ طارِقَةَ النَوى   وَلا خَـطَـرَت مِـنـكِ الـهُـمـومُ بِبالِ
- فَصَبراً في مَجالِ المَوتِ صَبراً   فَـمـا نَـيـلُ الـخُـلـودِ بِـمُـسـتَـطـاعِ
- وَقَد يَجمَعُ اللّهُ الشَّتيتَينِ بَعدَما   يَـظُـنّـانِ كُـلَّ الـظّـنِّ أَن لاَ تَلاَقِيَا
- أَسِجناً وقتلاً واشتياقاً وَغُربةً   وَنـــأيَ حَـبـيـبٍ؟ إِنّ ذا لَعظيمُ

١ – أعربْ البيتَ الأوّلَ من الأبياتِ السابقةِ.

٢ - استخرجْ المفعولَ المطلَقَ من الأبياتِ من الثاني حتّى الرابعِ، وقدِّرْ فعلَه إذا كانَ محذوفاً.

المفعولُ لأجلهِ وأقسامه

أهداف الدرس

١. أن يتعرَّف الطالب إلى المفعولِ لأجلهِ وأقسامه.

٢. أن يميّز بين المفعول المطلق والمفعول لأجله، والمفعول به.

المفعولُ لأجلِه:

أ - تعريفُهُ:

نقرأ الجُمَلَ التاليةَ الواردة في نص الدرس السابق: «قرأَ الكتبَ رَغبةً في معرفةِ أحكامِ دينهِ»، «قرأَ الكتبَ للاطلاع على تاريخِ أمّتِهِ»، «زاولَ الرياضةَ رجاءَ المحافظةِ على لياقتهِ البدنيّةِ».

- ماذا نسمّي كلّاً من «رغبة» و«الاطلاع» و«رجاء» في هذه الجُمَلِ؟

نسميهما مصادرَ.

- بأيِّةِ حَرَكَةٍ ضُبِطَ آخِرُ هذه المصادرِ؟

ضُبِطَ آخِرُ كُلٍّ منها بحركةِ الفَتْحِ.

- إذا قلنا: لماذا قرأ الكتبَ؟ ولماذا زاولَ الرياضةَ؟ بماذا نجيبُ؟

نجيبُ بالتالي: قرأَ الكتبَ رَغبةً في معرفةِ أحكامِ دينهِ وللاطلاع على تاريخِ أمّتِهِ، وزاولَ الرياضةَ رجاءَ المحافظةِ على لياقتهِ البدنيّةِ.

- إذاً، على ماذا دلّت هذه المصادرُ المنصوبةُ؟

دلَّت هـذه المصـادرُ على السبـبِ الذي مـن أجلهِ كانـت القـراءةُ ومزاولةُ الرياضةِ.

- **ماذا نسمّي هذه المصادرَ المنصوبةَ؟**

نسمّيها: المفعولَ لأجلِه.

- **كيفَ نُعرِبُ المفعولَ لأجلِه؟**

نعربُـه كالتالي: مفعولٌ لأجلِهٌ منصـوبٌ وعلامةُ نصبِهِ الفتحةُ الظاهرةُ على آخرِه.

استنتاج

المفعولُ لأجلِه هو مصدرٌ منصوبٌ يـدلُّ على السببِ الّذي من أجلِه حصلَ الفعلُ، بحيثُ يصحُّ أن يكونَ جواباً لسؤال: لماذا فعلَ، مثلاً: أدّيتُ الصلاةَ إرضاءً لربّي (جواباً عن سؤال: لماذا صلّيتَ؟).

ب – أقسامُ المفعولِ لأجلِه:

لنعـدْ إلى الجملِ الثلاثةِ السابقةِ: «**قرأَ الكتبَ رَغبةً في معرفةِ أحكامِ دينهِ**»، «**قـرأَ الكتبَ للاطلاعِ على تاريخِ أمّتـهِ**»، «**زاولَ الرياضةَ رجاءَ المحافظةِ على لياقتهِ البدنيّةِ**».

- **ماذا نلاحظ في المصادرِ التاليةِ: «رغبةً» و«الاطلاع» و«رجاءَ»؟**

نلاحـظُ أنَّ المصـدرَ «**رغبـةً**» جاء غيـرَ معـرَّفٍ ولا مضـافٍ، وأنَّ المصدرَ «**الاطلاع**» جـاءَ مجـروراً ومعرَّفاً بـ«**أل**» التعريـفِ، وأنَّ المصدرَ «**رجـاءَ**» جاءَ مضافاً وغيرَ معرَّفٍ.

استنتاج

المفعولُ لأجلِه ثلاثةُ أقسامٍ:

- **مجرَّدٌ من «أل» التعريفِ والإضافةِ، ويكونُ منصوباً: «سافرَ سعياً خلفَ الرزقِ».**
- **مضافٌ، ويكونُ منصوباً أو مجروراً: «أكلَ خشيةَ الجوعِ، زارَ مكةَ لتأديةِ واجبِ الحجِّ».**
- **مقترنٌ بـ«أل» التعريفِ، ويكونُ مجروراً: «جاهدَ العدوَّ للرغبةِ في تحريرِ الأرضِ».**

ج - جوازُ جرِّ المفعولِ لأجلهِ باللّامِ:

لنتأمّلْ الجمَلَ التاليةَ: «لازَمَ البيتَ للاستجمامِ»، «زرتُ المريضَ للاطمئنانِ عليه»، «أتغاضى عن هَفَواتِ الصديقِ لاستبقاءِ مودَّتِه»، «تحَفَّظتُ في كلامي لخَشيةِ الزلَلِ».

- **هل تحقّقَت في الكلماتِ التاليةِ: «للاستجمامِ»، «للاطمئنانِ»، «لاستبقاءِ مودَّتِه»، «لخَشيةِ الزلَلِ»** شروطُ المفعولِ لأجلِهِ؟

نعم، تحقَّقت فيها شروطُ المفعولِ لأجلِه.

- **هل يُعتَبَرُ حرفُ الجرّ «اللامُ» الذي اقترنَ بالمصدرِ للتعليلِ؟**

نعم، فلولا الاستجمامُ ما حصلتْ ملازَمةُ البيتِ، ولولا الاطمئنانُ على المريضِ لما كانــت زيارتُه، ولولا استبقاءُ مودّةِ الصديقِ لما حصلَ التغاضي عن هفواتِهِ، ولولا خشيةُ الزللِ لما حصلَ التحفُّظُ في الكلامِ.

استنتاج

إذا تحققَّتْ شروطُ المفعولِ لأجلهِ جازَ نصبُهُ، فيكونُ مفعولاً لأجله صريحاً: «لازَمَ البيتَ استجماماً»، وجازَ جرُّهُ باللامِ أو بأحدِ أحرفِ التعليلِ، فيُعرَبُ اسماً مجروراً باللامِ، «لازَمَ البيتَ للاستجمامِ».

احفظ

المفعولُ لأجلِهِ:

أ - المفعولُ لأجلهِ هو مصدرٌ منصوبٌ يدلُّ على السببِ الذي من أجلهِ حصلَ الفعلُ، بحيثُ يصحُّ أن يكونَ جواباً لسؤال: لماذا فعلَ؟ مثلاً: «**أدّيتُ الصلاةَ إرضاءاً لربّي**» (جواباً عن سؤال: لماذا صلّيتَ؟).

ب - المفعولُ لأجلهِ ثلاثةُ أقسامٍ:

- مجرَّدٌ من «**أل**» التعريفِ والإضافةِ، ويكونُ منصوباً: «**سافرَ سعياً خلفَ الرزقِ**».
- مضافٌ، ويكونُ منصوباً أو مجروراً: «**أكلَ خشيةَ الجوعِ، زارَ مكةَ لتأديةِ واجبِ الحجِّ**».
- مقترنٌ بـ«**أل**» التعريفِ، ويكونُ مجروراً: «**جاهدَ العدوَّ للرغبةِ في تحريرِ الأرضِ**».

ج - إذا تحقَّقتْ شروطُ المفعولِ لأجلهِ جازَ نصبُهُ، فيكونُ مفعولاً لأجله صريحاً: «**لازَمَ البيتَ استجماماً**»، وجازَ جرُّهُ باللامِ أو بأحدِ أحرفِ التعليلِ، فيُعرَبُ اسماً مجروراً باللامِ، «**لازَمَ البيتَ للاستجمامِ**».

تمـــريـنـــــاتـ

- وَتَماسَكتُ حينَ زَعزَعَني الدَهـ ... رُ التِماساً مِنهُ لِتَعسي وَنَكسي
- إذا أنتَ لم تعرفْ لنفسكَ حقَّها ... هَواناً بها كانت على الناسِ أهوَنَا
- وَلَستُ بِحَلّالِ التِلاعِ مَخافَةً ... وَلَكِن مَتى يَستَرفِدِ القَومُ أَرفِدِ
- يُغضي حَياءً وَيُغضى مِن مَهابَتِهِ ... فَما يُكَلَّمُ إِلّا حينَ يَبتَسِمُ

١ – دلَّ على الأسماءِ المنصوبةِ، وأعربْها في الأبياتِ السادسِ والسابعِ والثامنِ.

٢ - أعربْ البيتَ الأخيرَ من الأبياتِ السابقةِ.

الدرس الثاني عشر

الاستثناءُ وأنواعه

أهداف الدرس

١. أن يتعرَّف الطالبُ إلى الاستثناءِ.

٢. أن يعدِّد أدواتِ الاستثناءِ.

٣. أن يعدِّد أركانِ الاستثناءِ.

٤. أن يميّز أنواعِ الاستثناءِ.

النصُّ: من هدي أهلِ البيت عليهم السلام

- قالَ رسولُ اللّهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «**حضورُ مجلسِ عالمٍ أفضلُ منْ عيادةِ ألفِ مريضٍ ... ومن ألفِ حِجّةٍ سوى الفريضةِ**».

- قالَ الإمامُ الحسنُ عليه السلام: «**ما منّا أحدٌ إلّا ويقعُ في عنقهِ بيعةٌ لطاغيةِ زمانه إلّا القائمُ**».

- قالَ الإمامُ الباقرُ عليه السلام: «**كلُّ عينٍ باكيةٌ يومَ القيامةِ غيرُ ثلاثٍ: عينٌ سهرتْ في سبيلِ اللّهِ وعينٌ بكتْ من خشيةِ اللّهِ، وعينٌ غضّت عن محارمِ اللّهِ**».

- وقالَ أبو عبدِ اللّهِ عليه السلام: «**أرضُ القيامةِ نارٌ ما خلا ظلَّ المؤمنِ**».

حولَ النصِّ:

أ - تعريفُ الاستثناءِ:

- إذا تأمَّلنا الأحاديثَ الواردةَ أعلاهُ ماذا نستنتجُ؟

نستنتجُ من:

الحديثِ الأوَّلِ أنَّ حضورَ مجلسِ العالِمِ أفضلُ من عدّةِ أشياءٍ دونَ أنْ يشملَ ذلك الحجَّ الواجبَ.

و من الحديثِ الثاني أنَّ البيعةَ للطاغيةِ تقعُ في عنقِ الأئمّةِ دونَ أنْ تشملَ

القائمَ.

ومن الحديثِ الثالثِ أنَّ كلَّ الأعينِ باكيةٌ يومَ القيامةِ، لكنَّ هذا البكاءَ لا يشملُ الأعينَ المذكورةَ في الحديثِ.

ومـن الحديثِ الرابعِ أنَّ الأرضَ الّتي يقعُ عليها ظلُّ المؤمـنِ لا تُغطّيها النارُ الّتي تُغطّي كلَّ أرضِ القيامةِ.

- مـاذا نُسمّي إسقاطَ الحجِّ الواجبِ من حكمِ الحديثِ الأوّلِ، وإسقاطَ القائمِ من حكمِ الحديثِ الثاني، وإسقاطَ الأعينِ الثلاثة المذكورةَ من الحكمِ في الحديثِ الثالثِ، وإسقاطَ الأرضِ الّتي يظلّها ظلّ المؤمنِ من الحكمِ في الحديثِ الرابعِ؟

◆ **نُسمّي ذلك: الاستثناءَ**

استنتاج

الاستثنـاءُ هـوَ طريقةٌ في التعبيرِ تقضي بإخراجِ الـكلامِ الواقعِ بعد «إلّا» أو إحدى أخواتِها من حُكمِ الكلامِ الواقعِ قبلَها، مثلاً: «جاءَ الطُلّابُ إلّا رامزاً».

ب - أدواتُ الاستثناءِ:

إذا عدنا إلى الأحاديثِ السابقةِ نجدُ الأدواتِ التاليةَ: «**سوى**»، «**إلّا**»، «**غير**».

- **ماذا نُسمّي هذه الأدواتِ؟**

نُسمّيها «**أدوات الاستثناءِ**».

- **هل هناك أدواتُ استثناءٍ أخرى غير هذه الأدواتِ؟**

نعم، هناك: «**عدا**» و«**حاشا**»، «**وخلا**».

استنتاج

أدواتُ الاستثنـاءِ ثلاثـةُ أنـواعٍ: منها مـا هو حرفٌ: «إلّا»، ومنهـا ما هو اسمٌ: «غيـر» و«سـوى»، ومنهـا ما يكونُ فعلاً حينـاً وحرفاً حيناً آخـرَ: «خلا» و«عدا» و«حاشا».

ج - أركانُ الاستثناءِ:

- إذا عدنا إلى الأحاديثِ السابقةِ وتأمّلناها من جديدٍ ماذا نلاحظُ أيضاً؟

نلاحـظُ أنَّ هنــاكَ في كلّ حديثٍ - كما استنتجنا سابقاً - كلمةً يشملها حكمٌ معيّنٌ، وأداةَ استثناءٍ، كما نجدُ بعد أداةِ الاستثناءِ كلمةً خرجتْ من هذا الحكمِ.

- **ماذا نسمّي الكلمةَ الّتي يشملها حكمٌ معيّنٌ ؟**

نسمّيها «المستثنى منه».

- **ماذا نسمّي الكلمةَ الّتي خرجتْ من هذا الحكمِ؟**

نسمّيها «**المستثنى**».

استنتاج

أركانُ الاستثناءِ ثلاثةٌ: المستثنى منه، وأداةُ الاستثناءِ، والمستثنى.

«حضـرَ المدعـوّون إلّا سعيداً»: المدعـوّون: المستثنى منـه، إلّا: أداة الاستثناء، سعيداً: المستثنى.

د - أنواعُ الاستثناءِ:

لنتأمّلْ هذه الجملةَ: «**جاءَ التلاميذُ إلّا تلميذاً**».

- **هل جرى ذكرُ المستثنى منه في هذه الجملةِ؟**

نعم، المستثنى منه في هذه الجملةِ هو «**التلاميذُ**».

- **هل سُبِقَ الاستثناءُ بنفيٍ؟**

كلّا، لا نفيَ في الجملةِ.

- **مـاذا نُسمّـي الاستثنـاءَ الّذي ذُكـرَ فيه المستثنـى منه ولم يكـنْ مسبوقاً بنفيٍ؟**

نسمّيهِ «**الاستثناءَ التامَّ الموجبَ**».

لنتأمّلْ هذه الجملةَ: «ما جاءَ التلاميذُ إلّا تلميذاً».

- **هل جرى ذكرُ المستثنى منه في هذه الجملةِ؟**

نعم، المستثنى منه في هذه الجملةِ هو «**التلاميذُ**».

- **هل سُبِقَ الاستثناءُ بنفيٍ؟**

نعم، سُبِقَ الاستثناءُ بـ«**ما**» النافيةِ.

- **ماذا نُسمّي الاستثناءَ الّذي ذُكرَ فيه المستثنى منه وكانَ مسبوقاً بنفيٍ؟**

نسمّيهِ «**الاستثناءَ التامَّ المنفيَّ**».

لنتأمّلْ هذه الجملةَ: «لا أحبُّ إلّا الصادقينَ».

- **هل جرى ذكرُ المستثنى منه في هذه الجملةِ؟**

كلّا، إنّ المستثنى منه محذوفٌ من هذه الجملةِ.

- **ماذا نُسمّي الاستثناءَ الّذي لم يُذْكرَ فيه المستثنى منه؟**

نُسمّيهِ «**الاستثناء المفرَّغ**».

لنتأمّلْ هذه الجملةَ: «جاءَ المسافرونَ إلّا سعيداً».

- **هل جرى ذكرُ المستثنى منه في هذه الجملةِ؟**

نعم، المستثنى منه في هذه الجملةِ هو «**المسافرونَ**».

- **هل المستثنى هو من نفسِ جنسِ المستثنى منه؟**

نعم، المستثنى «**سعيد**» من نفسِ جنسِ المستثنى منه «**المسافرون**».

- **مـاذا نُسمّـي الاستثنـاءَ الّذي يكـونُ فيـه المستثنى من جنسِ المستثنى منه؟**

نُسمّيهِ «**الاستثناء المتّصِلَ**».

لنتأمّلْ هذه الجملةَ: «**غرقتِ السفينةُ إلّا ركابَها**».

- **هل جرى ذكرُ المستثنى منه في هذه الجملةِ؟**

نعم، المستثنى منه في هذه الجملةِ هو «**السفينةُ**».

- **هل المستثنى هو من نفسِ جنسِ المستثنى منه؟**

كلّا، المستثنى هو «**الركّابُ**» والمستثنى منه هو «**السفينةُ**» من جنس آخر غير الركّاب.

- **ماذا نُسمّي الاستثناءَ الّذي يكونُ فيه المستثنى من غيرِ جنسِ المستثنى منه؟**

نُسمّيهِ «**الاستثناء المنقطعَ**».

استنتاج

أنواعُ الاستثناءِ خمسةٌ:

١ - **الاستثناءُ التامُّ الموجبُ:** وهو الاستثناءُ الّذي ذُكرَ فيه المستثنى منه ولم يكنْ مسبوقاً بنفيٍ: «**ربحَ المتسابقونَ إلّا متسابقاً**».

٢ - **الاستثناءُ التامُّ المنفيُّ:** وهو الاستثناءُ الّذي ذُكرَ فيه المستثنى منه وكانَ مسبوقاً بنفيٍ: «**ما ربحَ المتسابقونَ إلّا متسابقاً**».

٣ - **الاستثناءُ المفرَّغُ:** وهو الاستثناءُ الّذي لم يُذْكرَ فيه المستثنى منه: «**ما ربحَ إلّا متسابقٌ**».

٤ - **الاستثناءُ المتّصِلُ:** وهو الاستثناءُ الّذي يكونُ فيه المستثنى من جنسِ المستثنى منه: «**ربحَ المتسابقونَ إلّا سعيداً**».

٥ - **الاستثناءُ المنقطِعُ:** وهو الاستثناءُ الّذي يكونُ فيه المستثنى من غير جنسِ المستثنى منه: «**جاءَ الضيوفُ إلّا أمتعتَهم**».

احفظ

١ - **الاستثناءُ** هوَ طريقةٌ في التعبيرِ تقضي بإخراجِ الكلامِ الواقعِ بعد «**إلّا**» أو إحدى أخواتِها من حُكمِ الكلامِ الواقعِ قبلَها، مثلاً: جاءَ الطلّابُ إلّا رامزاً.

٢ - **أدواتُ الاستثناءِ ثلاثةُ أنواعٍ:** منها ما هو حرفٌ: «**إلّا**»، ومنها ما هو اسمٌ: «**غير**» و«**سوى**»، ومنها ما يكونُ فعلاً حيناً وحرفاً حيناً آخرَ: «**خلا**» و«**عدا**» و«**حاشا**».

٣ - **أركانُ الاستثناءِ ثلاثةٌ:** المستثنى منه، وأداةُ الاستثناءِ، والمستثنى.

«**حضرَ المدعوّون إلّا سعيداً**»: المدعوّون: المستثنى منه، إلّا: أداة الاستثناء، سعيداً: المستثنى.

أنواعُ الاستثناءِ خمسةٌ:

١ - **الاستثناءُ التامُّ الموجبُ:** وهو الاستثناءُ الّذي ذُكرَ فيه المستثنى منه ولم يكنْ مسبوقاً بنفيٍ: «**ربحَ المتسابقونَ إلّا متسابقاً**».

٢ - **الاستثناءُ التامُّ المنفيُّ:** وهو الاستثناءُ الّذي ذُكرَ فيه المستثنى منه وكانَ مسبوقاً بنفيٍ: «**ما ربحَ المتسابقونَ إلّا متسابقاً**».

٣ - **الاستثناءُ المفرَّغُ:** وهو الاستثناءُ الّذي لم يُذْكرَ فيه المستثنى منه: «**ما ربحَ إلّا متسابقٌ**».

٤ - **الاستثناءُ المتّصِلُ:** وهو الاستثناءُ الّذي يكونُ فيه المستثنى من جنسِ المستثنى منه: «**ربحَ المتسابقونَ إلّا سعيداً**».

٥ - **الاستثناءُ المنقطعُ:** وهو الاستثناءُ الّذي يكونُ فيه المستثنى من غير جنسِ المستثنى منه: «**جاءَ الضيوفُ إلّا أمتعتَهم**».

تمـــريـنـــاتـ

- لـكـلّ داءٍ دواءٌ يُـسـتـطـبُّ بهِ   إلّا الحماقة أعـيَـتْ مَـن يداويها
- وَدَع كُلَّ صَوتٍ غيرَ صَوتي فَإِنَّني   أَنا الطائرُ المَحكِيُّ وَالآخَرُ الصَدى
- كلُّ المصائِبِ قد تمُرُّ على الفَتى   فـتـهـونُ غـيـرَ شـمـاتـة الـحـسّـادِ
- أَلا كُلُّ شَيءٍ ما خَـلا اللَّه باطِلُ   وَكُـــلُّ نَـعـيـمٍ لا مَـحـالَـةَ زائِـلُ

١ – دُلَّ على أركانِ الاستثناءِ، وبَيِّنْ نوعَه في الأبياتِ السابقةِ.

٢ - ضـعِ الحركـةَ المناسبـةَ علـى المستثنـى فـي الأبيـاتِ السابقةِ.

الدرس الثالث عشر

أحكام المستثنى

أهداف الدرس

١. أن يدرك الطالب أحكامِ المستثنى بأدواتِ الاستثناءِ.
٢. أن يدرك حكم المستثنى بـ إلّا.

أحكامُ المستثنى بأدواتِ الاستثناءِ:

١ – حكمُ المستثنى بـ«إلّا»:

لنتأمّلْ الجمَلَ التاليةَ: «**فازَ اللاعبونَ إلّا سعيداً**»، «**فازَ إلّا سعيداً اللاعبونَ**»، «**ما فازَ اللاعبونَ إلّا سعيداً أو سعيدٌ**».

– ماذا نلاحظُ في الجمْلَتَينِ الأولى والثانيةِ؟

نلاحظُ بدايةً أنَّ المستثنى في الجملةِ الأولى «**سعيداً**» تأخَّرَ عن المستثنى منه «**اللاعبونَ**» في حينِ أنّه تقدّمَ عليه في الجملةِ الثانيةِ، وأنَّ هذا الاستثناءَ هو استثناءٌ متّصلٌ، وأنّ هاتينِ الجُملَتَينِ مثبتتانِ وليستا منفيّتَينِ، وأنَّ المستثنى منصوبٌ فيهما.

– ما هي حركةُ إعرابِ المستثنى «سعيداً» في الجملَتَينِ؟

إنّها منصوبةٌ فيهما.

– ماذا نستخلصُ من هذا؟

نستخلصُ أنّه يجبُ نصبُ المستثنى بـ«**إلّا**» إذا كانَ مذكوراً في كلامٍ تامٍّ مثبَتٍ.

- **ماذا نلاحظُ في الجملةِ الثالثةِ؟**

نلاحظُ أنَّ هذه الجملةَ وردتْ في صيغة النفي، وأنَّ المستثنى وردَ منصوباً مرّةً ومرفوعاً أخرى.

- **ماذا نستخلصُ من هذا؟**

نستخلصُ أنّه يجوزُ نصبُ المستثنى بـ«**إلّا**» أو إعرابُهُ بدلاً من المستثنى منه، إذا كانَ الاستثناءُ تامّاً منفيّاً.

استنتاج

- **يجبُ نصبُ المستثنى بـ«إلّا» إذا كانَ مذكوراً في كلامٍ تامٍّ مثبَتٍ: «رأيتُ الأصدقاءَ إلّا سميراً».**
- **يجوزُ نصبُ المستثنى بـ«إلّا» أو إعرابُهُ بدلاً من المستثنى منه، إذا كانَ الاستثناءُ تاماً منفياً: «ما فازَ اللاعبونَ إلّا سعيداً أو سعيدٌ».**

٢ – حكمُ المستثنى بـ «غير» و «سوى»:

لنتأمّلْ الجملَ التاليةَ: «جاءَ المدعوّونَ غيرَ سميرٍ»، «ما جاءَ المدعوّونَ غيرَ (أو: غيرُ) سميرٍ»، «ما قرأتُ سوى كتابٍ»، «جاءَ الطلابُ سوى حقائبِهم».

- **أين المستثنى في كلّ جملةٍ من هذه الجمَلِ؟**

المستثنى في الجملةِ الأولى هو «**سميرٍ**»، وفي الجملة الثانية هو «**سميرٍ**» أيضاً، وفي الجملةِ الثالثةِ هو «**كتابٍ**»، وفي الجملة الرابعةِ هو «**حقائبِهم**».

- **ما إعرابُ المستثنى في كلّ جملةٍ من هذه الجُمَلِ؟**

يُعرَبُ مضافاً إليهِ مجروراً.

- **لنتأمّلْ أداةَ الاستفهامِ «غير»، ماذا نلاحظُ؟**

نلاحظُ أنّ هذه الأداةَ جاءت مرّةً مضمومةً ومرّةً أخرى مجرورةً.

- ماذا نستخلصُ من هذا؟

نستخلصُ أنّ «غير» و«سوى» تعربانِ بحسبِ موقعِهما في الجملةِ، فتُعربانِ كالتالي:

فاعلاً: «حضرَ غيرُ (أو: سوى) زيادٍ»، مفعولاً به: «سمعتُ غيرَكَ (أو: سواكَ) يتكلَّمُ»، اسماً مجروراً: «أصغيتُ إلى سواكَ (أو: غيرِكَ)»، مبتدأً: «غيرُكَ (أو: سواكَ) يُلامُ»، خبراً: «أنت غيرُ جديرٍ بهذا»، «صديقي سواكَ».

استنتاج

- يُجَرُّ الاسمُ الواقعُ بعد «غير» و«سوى» على أنه مضافٌ إليهِ: «عادَ المهاجرونَ غير سليمٍ»، «وصلَ المدعوّونَ سوى واحدٍ».

- تُعرَبُ «غير» و«سوى» بحسبِ موقعهما في الجملةِ، فتكونان:

فاعلاً: «حضرَ غيرُ (أو: سوى) زيادٍ»، أو: مفعولاً به: «سمعتُ غيرَكَ (أو: سواكَ) يتكلَّمُ»، أو: اسماً مجروراً: «أصغيتُ إلى سواكَ (أو: غيرِكَ)»، أو: مبتدأً: «غيرُكَ (أو: سواكَ) يُلامُ»، أو: خبراً: «أنت غيرُ جديرٍ بهذا»، «صديقي سواكَ».

٣ – حكمُ المستثنى بـ«خلا» و«عدا» و«حاشا»:

لنتأمّلْ الجمَلَ التالية: «وصلَ الجميعُ خلا سعيداً (أو: سعيدٍ)»، «أُوَقّرُ الناسَ عدا المجرمَ (أو: المجرمِ)»، «جاهدَ أبناءُ الأرضِ حاشا المتخاذلَ (أو: المتخاذلِ)»، «قابلتُ أصدقائي ما عدا جميلاً»، «صلّى الجميعُ ما خلا فريداً».

- دُلّ على أدواتِ الاستثناءِ في هذه الجمَلِ.

أدواتُ الاستثناءِ في هذه الجمَلِ هي: «خلا»، «عدا»، «حاشا».

- كيفَ جاءَ المستثنى بـ«خلا» و«عدا» و«حاشا» في الجمَلِ الثلاثةِ الأولى؟

جاءَ المستثنى بأدواتِ الاستثناءِ هذه مرّةً منصوباً ومرّةً مجروراً.

- **ماذا نستخلصُ من هذا؟**

نستخلصُ من هذا أنَّ أدواتِ الاستثناءِ هذه تأتي مرّةً فعلاً يَنصبُ المستثنى على أنّه مفعولٌ به، وتأتي مرّةً أخرى حرفَ جرٍّ يجرُّ المستثنى.

- **ماذا سبقَ أداتَي الاستثناءِ في الجملَتَينِ الرابعةِ والخامسةِ؟**

سبقتهما «**ما**» المصدريّة.

- **ماذا يحدثُ إذا سبقت «ما» المصدريّة أداتَي الاستثناءِ «خلا» و«عدا»؟**

في هذه الحالةِ تكون هاتانِ الأداتانِ فعلَينِ ماضيَينِ ينصبانِ المستثنى بعدهما مفعولاً به.

استنتاج

- **للمستثنى بـ«خلا» و«عدا» و«حاشا» حكمانِ: فإمّا أن تجرّ المستثنى بها فتكونَ أحرفَ جرٍّ: «دخلَ المعلّمونَ القاعةَ خلا المديرِ»، «غرسنا الزهورَ عدا النرجسِ»، «جاءَ الوفدُ خلا ياسرٍ»، وإمّا أن تنصبَ المستثنى بها فتكونَ أفعالاً ماضيةً: «دخلَ المعلّمونَ القاعةَ خلا المديرَ»، «غرسنا الزهورَ عدا النرجسَ»، «جاءَ الوفدُ خلا ياسراً».**
- **إذا تقدَّمَ حرفُ المصدرِ «ما» أداتَي الاستثناءِ «خلا» و«عدا» وجبَ اعتبارهما فعلَينِ ماضيَينِ، ينصبانِ المستثنى بعدهما على أنّه مفعولٌ به: «احترمتُ الناسَ ما خلا المنافقينَ»، «تبرّمَ الطلّابُ من الامتحانِ ما عدا المجتهدَ». ويكونُ فاعلهما ضميراً مستتراً وجوباً على خلافِ الأصلِ تقديرُه هو يعودُ على المستثنى منه.**

احفظْ

أحكامُ المستثنى بأدواتِ الاستثناءِ:

يجبُ نصبُ المستثنى بـ«إلّا» إذا كانَ مذكوراً في كلامٍ تامٍّ مثبَتٍ: «**رأيتُ الأصدقاءَ إلّا سميراً**».

- نصبُ المستثنى بـ«**إلّا**» أو إعرابُهُ بدلاً من المستثنى منه، إذا كانَ الاستثناءُ تامّاً منفيّاً: «**ما فازَ اللاعبونَ إلاّ سعيداً أو سعيدٌ**».

- يُجرُّ الاسمُ الواقعُ بعد «**غير**» و«**سوى**» على أنّه مضافٌ إليهِ: «**عادَ المهاجرونَ غير سليمٍ**»، «**وصلَ المدعوّونَ سوى واحدٍ**».

- تُعرَبُ «**غير**» و«**سوى**» بحسبِ موقعهما في الجملةِ، فتكونانِ:

فاعلاً: «**حضرَ غيرُ (أو: سوى) زيادٍ**»، أو: مفعولاً بهِ: «**سمعتُ غيرَكَ (أو: سواكَ) يتكلَّمُ**»، أو: اسماً مجروراً: «**أصغيتُ إلى سواكَ (أو: غيرِكَ)**»، أو: مبتدأً: «**غيرُكَ (أو: سواكَ) يُلامُ**»، أو: خبراً: «**أنت غيرُ جديرٍ بهذا**»، «**صديقي سواكَ**».

- للمستثنى بـ«**خلا**» و«**عدا**» و«**حاشا**» حكمانِ: فإمّا أن تجرّ المستثنى بها فتكونَ أحرفَ جرٍّ: «**دخلَ المعلّمونَ القاعةَ خلا المديرِ**»، «**غرسنا الزهورَ عدا النرجسِ**»، «**جاءَ الوفدُ خلا ياسرٍ**»، وإمّا أن تنصبَ المستثنى بها فتكونَ أفعالاً ماضيةً: «**دخلَ المعلّمونَ القاعةَ خلا المديرَ**»، «**غرسنا الزهورَ عدا النرجسَ**»، «**جاءَ الوفدُ خلا ياسراً**».

- إذا تقدَّمَ حرفُ المصدرِ «**ما**» أداتَي الاستثناءِ «**خلا**» و«**عدا**» وجبَ اعتبارهما فعلَينِ ماضيَينِ، ينصبانِ المستثنى بعدهما على أنّه مفعولٌ به: «**احترمتُ الناسَ ما خلا المنافقينَ**»، «**تبرَّمَ الطلّابُ من الامتحانِ ما عدا المجتهدَ**». ويكونُ فاعلهما ضميراً مستتراً وجوباً على خلافِ الأصلِ تقديرُه هو يعودُ على المستثنى منه.

تمرينات

﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾.

(الفاتحة ٦ - ٧).

﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَانَ اللهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾.

(الأنبياء : ٢٢).

﴿فَجَعَلَهُمْ جُذَاذًا إِلَّا كَبِيرًا لَهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ﴾.

(الأنبياء : ٥٨).

﴿فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ﴾.

(الأعراف : ٨٣).

﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ﴾.

(آل عمران : من الآية ١٤٤).

- وَدَع كُلَّ صَوتٍ غَيرَ صَوتي فَإِنَّني أَنا الطائِرُ المَحكِيُّ وَالآخَرُ الصَدى

- كلُّ المصائِبِ قد تمُرُّ على الفَتى فتهونُ غيرَ شماتة الحسّادِ

- أَلا كُلُّ شَيءٍ ما خَلا اللَّه باطِلُ وَكُلُّ نَعيمٍ لا مَحالَةَ زائِلُ

١ - دلَّ على أركان الاستثناء وبين نوعه في الأبيات والآيات القرآنية السابقة.

٢ - اذكرْ جملةً فيها مستثنى واجبُ النصبِ بعد «إلّا».

٣ - اذكرْ جملةً فيها مستثنى في صيغة المثنّى واجبُ النصبِ.

٤ - اذكرْ جملةً فيها مستثنى بـ«غير» على أن تكونَ الجملةُ منفيّةً.

٥ - أعرِبْ الجملةَ التاليةَ: «جلسَ الحضورُ خلا الخطيبِ».

الدرس الرابع عشر

النداءُ

أهداف الدرس

١. أن يتعرَّف الطالبُ إلى النداءِ والمُنادى.

٢. أن يعدِّد حروفُ النداءِ.

٣. أن يتبيّن نصبُ المُنادى.

٤. أن يتبيّن بناءُ المُنادى.

٥. أن يتعرّف إلى تابعِ المُنادى.

٦. أن يستذكر حذفُ حرفِ النداءِ.

النصُّ:

- أَجارَتَنا حَقُّ الجِوارِ عَظيمُ وَجارُكِ يا بِنتَ الكِرامِ كَريمُ
- أَي رِجالَ الدُّنيا الجَديدَةِ مُدّوا لِرِجالِ الدُّنيا القَديمَةِ باعا
- يا رَامِيَ الأملِ البَعيدِ بهمّةٍ شمَّاءَ تُدرك غايةَ الأَبْعاد
- أيا قَبْرَ مَعَنٍ كيفَ وَارَيْتَ جُودَهُ وقد كان منه البَرُّ والبَحْرُ مُتْرَعا
- صَبراً هَيا أُمَّةَ التُّركِ الَّتي ظَلَمت دَهراً فَعمَّا قَليلٍ تُرفَعُ الحُجُبُ
- تلك أيّام سروري آه وا حرَّ قلبي أين أيّام سروري
- يا أَيُّها البلد الكَئيبُ حيّاكَ مُنهمرٌ سَكوبُ
- وأنتِ أَيا سعادُ فلا تُراعي على أُسُدٍ نحاذرُ أن تهونا
- محمّدُ دورُ العِلمِ كانَت أَواهِلاً بِفضلِكَ ما بينَ الأَنامِ زَواهِيا
- رَبَّنَا رَبَّنَا إليك التجأْنا ما لنا ربَّنا سواك الْتِجَاءُ
- شَقيْقُكَ غُيِّب في لَحْدِهِ وتُشْرِقُ يا بَدْرُ مِنْ بَعْدِهِ
- هل لك في توبة نصيب يا أيّها الغافل المريب
- يا أَيّتُها الشمسُ الّتي قَلبي لَها أَحَدُ البُروجِ
- يا هذهِ الدنيا أطلّي واسمعي جيشُ الأعادي جاءَ يبغي مصرعي

حولَ النصِّ:

١ - النداءُ والمُنادى:

لنتأمّلْ الأبياتَ الستّةَ الأولى الّتي وردت أعلاه.

- ماذا نُلاحظُ فيها؟

نجدُ في كلِّ بيتٍ منها اسماً يناديهِ الشاعرُ، هو في البيتِ الأوّلِ «**جارتَنا**»، وفي البيتِ الثاني «**رجالَ الدُّنيا**»، وفي البيتِ الثالثِ «**رَامِيَ الأمل**»، وفي البيتِ الرابعِ «**قَبْرَ مَعَنٍ**»، وفي البيتِ الخامسِ «**أمّةَ**»، وفي السادسِ «**حرَّ قلبي**».

- لماذا نُنادي هذهِ الأسماءَ؟

نُناديها لكي نُلفتَ انتباهَها لأمرٍ ما.

- ماذا نُسمّي هذا الاسمَ الّذي يُناديهِ الشاعرُ في هذهِ الأبياتِ؟

نُسمّيهِ «**المُنادى**».

استنتاج

- **النداءُ هو دعوةُ المخاطَبِ إلى الإقبالِ أوِ الإصغاءِ أو سماعِ ما يريدُه المُنادي.**
- **المُنادَى هو الاسمُ الّذي يوجَّهُ إليهِ المُنادي النداءَ: يا شريفُ جاهدْ.**

٢ - حروفُ النداءِ:

- نجدُ في هذهِ الأبياتِ قبلَ كلِّ منادىً حرفاً، هو في البيتِ الأوّلِ «**الهمزةُ**»، وفي الثاني «**أيْ**»، وفي الثالثِ «**يا**»، وفي الرابعِ «**أيا**»، وفي الخامس «**هَيَا**»، وفي السادسِ «**وا**». ماذا نُسمّي هذهِ الحروفَ؟

نُسمّيها حروفَ النداءِ.

استنتاج

حروفُ النداءِ هي: «الهمزةُ»، «أيْ»، «يا»، «أيا»، «هَيَا»، «وا».

٣ - نصبُ المُنادى:

لنتأمّلْ الجُمَلَ التاليةَ: **«يا عالِماً لم يُفدْهُ علمُهُ»، «يا قاضياً عادلاً»، «يا واهبَ الخيرِ»، «يا واهباً خيراً».**

- أينَ المُنادى في هذهِ الجُمَلِ؟

المُنادى في الجملةِ الأولى هو «**عالماً**»، وفي الثانيةِ «**قاضياً**»، وفي الثالثةِ «**واهبَ**»، وفي الرابعةِ «**واهباً**».

- كيفَ جاءَ المُنادى في هذه الجُمَلِ؟

جاءَ منصوباً.

- لاحظْ المُنادى «عالماً» في الجُملةِ الأولى، أمعرفةٌ هو أم نكرةٌ؟

إنّه نكرةٌ، وهو نكرةٌ غيرُ مقصودةٍ، لأنّنا لا نقصدُ أحداً معيّناً بالنداءِ.

- لاحظْ المُنادى «قاضياً» في الجملةِ الثانيةِ، أمعرفةٌ هو أم نكرةٌ؟

إنّه نكرةٌ، وهو نكرةٌ موصوفةٌ لأنّ «**عادلاً**» صفتُهُ.

- لاحظْ المُنادى «واهبَ» في الجملةِ الثالثةِ، أمعرفةٌ هو أم نكرةٌ؟

إنّه نكرةٌ، وهو نكرةٌ مضافةٌ و«**الخير**» بعدها مضافٌ إليهِ.

- لاحظْ المُنادى «واهباً» في الجملةِ الرابعةِ، هل يختلفُ عن «واهبَ» في الجملةِ الثالثةِ؟

نعم، يختلفُ عنه، لأنَّ «واهبَ» في الجملةِ الثالثةِ مضافٌ، و«**واهباً**» هنا مشبَّهٌ بالمضافِ. (المُنادى المشبَّهُ بالمضافِ هو ما اتّصلَ به شيءٌ من تمام معناه،

ويعمل في ما بعده رفعاً أو نصباً أو جرّاً: «**يا حاملاً علَماً**» (مفعول به)، «**يا كريماً خُلُقُهُ**» (فاعل)، «**يا واقفاً في الملعبِ**» (متعلّق به جار ومجرور).

استنتاج

يُنصَبُ المُنادى في الحالاتِ التاليةِ:
- **إذا كانَ نكرةً غيرَ مقصودةٍ: «يا رجلاً».**
- **إذا كانَ نكرةً مقصودةً موصوفةَ: «يا رجلاً ناجحاً».**
- **إذا كانَ مضافاً: «يا شهيدَ الوطنِ».**
- **إذا كانَ مشبَّهاً بالمضافِ: «يا مجاهداً في سبيلِ اللّهِ».**

٤ - بناءُ المُنادى:

نستخرجُ منَ الأبياتِ السابقةِ ما يلي: «**يا بدرُ**»، «**أيا سعادُ**»، «**يا أيُّها البلَدُ**».

- **أين المُنادى في هذهِ الأمثلةِ؟**

المُنادى هو: «**بدرُ**»، «**سعادُ**»، «**أيُّها**».

- **المُنادَى «بدرُ» هل هو نكرةٌ أم معرفةٌ؟**

إنّه نكرةٌ.

- **هل هذه النكرةُ مقصودةٌ أم غيرُ مقصودةٍ؟**

إنّه نكرةٌ مقصودةٌ.

- **هل هو مبنيٌّ أم منصوبٌ؟**

إنّه مبنيٌّ.

- **المُنادَى «سعادُ» هل هو اسمُ علَمٍ؟**

نعم، هو اسمُ علَمٍ.

- **هل هو مضافٌ أم غيرُ مضافٍ؟**

إنّه غيرُ مضافٍ.

- **هل هو مبنيٌّ أم منصوبٌ؟**

إنّه مبنيٌّ.

- **المُنادى «أيُّها» هل هو مبنيٌّ أم منصوبٌ؟**

إنّه مبنيٌّ.

- **إذا وضعنا «هذا» محلَّ «أيُّها» وأصبحتِ الجملةُ «يا هذا البلَدُ» هل يبقى المُنادى «هذا» مبنيّاً في محلِّ نصبٍ؟**

نعم، يبقى مبنيّاً في محلِّ نصبٍ.

- **كيف نعربُ المُنادى «بدرُ»، «سعادُ»، «أيُّها»؟**

نعربُه كالتالي: منادىً مبنيّ على الضمِّ في محلِّ نصبِ مفعولٍ به لفعل النداءِ المحذوفِ وتقديرُهُ: «**أنادي**».

- **إذا قلنا: «يا معلّمانِ» ما هي علامةُ بناءِ المُنادى «معلّمانِ»؟**

علامةُ بنائِه الألفُ لأنّه مثنّى.

- **وما علامةُ بناء «معلّمونَ» إذا قُلنا: «يا معلّمونَ»؟**

علامةُ بنائه الواوُ لأنّه جمعُ مذكّرٍ سالم.

٥ – تابعُ المُنادى:

لنتأمّلِ الأمثلـةَ التالية: «**يـا أيُّها الرجـلُ**»، «**يا أيُّهـا الحاملُ علمـاً**»، «**يا هذا التلميذُ**».

– **دُلَّ على المُنادى في هذه الأمثلةِ.**

المُنادى هو: «**أيُّها**»، و«**هذا**».

– **هل الأسماءُ الواقعةُ بعد المُنادى معرَّفةٌ بـ«أل» أم مجرَّدةٌ منها؟**

إنّها معرَّفةٌ بـ«**أل**».

– **ما حركةُ إعرابِ هذه الأسماءِ؟**

حركةُ إعرابها الضمّةُ الظاهرةُ.

– **إذا أردنا مناداةَ الاسمِ المعرّفِ بـ«أل»، بمَ يجبُ أن يُسبَقَ هذا الاسمُ؟**

يجبُ أن يُسبَقَ هذا الاسمُ بـ«**أيُّها**» أو «**أيَّتُها**» أو باسمِ إشارةٍ كـ«**هذا**».

– **إذا عُدنـا إلـى المثـال الأوّلِ «يا أيُّها الرجلُ»، هل الاسـمُ الواقعُ بعد «أيُّها» جامدٌ أم مشتقٌّ؟**

إنّه اسمٌ جامدٌ. (الجامدُ: كلُّ اسمٍ لم يؤخذْ عن غيره، والمشتقُّ: هو المأخوذُ من غيره اشتقاقاً مثل اسمِ الفاعلِ، اسمِ المفعولِ، وغيرهما من المشتقّاتِ).

– **ما إعرابُهُ؟**

إنّه بدلٌ من «أيّ» مرفوعٌ وعلامةُ رفعه الضمّةُ الظاهرةُ.

– **إذا عدنـا إلـى المثال الثاني «يا أيُّهـا الحاملُ علماً»، هل الاسمُ الواقعُ بعد «أيُّها» جامدٌ أم مشتقٌّ؟**

إنّه مشتقٌّ.

- **ما إعرابُهُ؟**

إنّــه نعتٌ مرفـوعٌ وعلامةُ رفعه الضمّــةُ الظاهرةُ. (النعت: تابـعٌ للمنعوتِ في رفعهِ ونصبهِ وجَرّهِ، وتعريفهِ وتنكيرهِ. تقولُ: قام زيدٌ العاقلُ، ورأيتُ زيداً العاقلَ، ومررتُ بزيدٍ العاقلِ).

- **مـا إعـرابُ الاسـمِ المقصـودِ بالنداءِ الواقعِ بعـدَ اسم الإشـارةِ في المثالِ الثالثِ «يا هذا التلميذُ»؟**

إنه بدلٌ من اسم الإشارةِ «هذا»، مرفوعٌ وعلامةُ رفعه الضمّةُ الظاهرةُ.

استنتاجَ

- **تتمُّ مناداةُ الاسمِ المعرّفِ بـ«أل» كالتالي:**

أ – بزيـادةِ «أيّهـا» أو «أيّتُها» بيـنَ حرفِ النداءِ وهذا الاسمِ: «يا أيُّها الصائمُ»، «يا أيَّتُها الصائمةُ».

ب – بزيادةِ اسمِ الإشارةِ: «يا هذا المؤمنُ»، «يا هذهِ المؤمنَةُ».

- **يُعرَبُ الاسمُ الواقعُ بعد «أيّها» أو «أيّتُها» كالتالي:**

بدلاً من «أيّ»، إذا كانَ جامداً: «أيُّها الفتى».

نعتاً، إذا كانَ مشتقّاً: «يا أيُّها الحاملُ علماً».

- **يُعرَبُ الاسمُ الواقعُ بعد اسمِ الإشارةِ بدلاً من اسمِ الإشارةِ: «يا هذا التلميذُ».**

- **النداءُ** هو دعوةُ المخاطَبِ إلى الإقبالِ أوِ الإصغاءِ أو سماعِ ما يريدُه المُنادي.

- **المُنـادَى** هـو الاسـمُ الّـذي يوجِّهُ إليـهِ المُنادي النـداءَ: يا شريفُ جاهدْ.

حروفُ النداءِ هي: «**الهمزةُ**»، «**أيْ**»، «**يا**»، «**أيا**»، «**هَيَا**»، «**وا**».

يُنصَبُ المُنادى في الحالاتِ التاليةِ:

١ - إذا كانَ نكرةً غيرَ مقصودةٍ: «**يا رجلاً**».

٢ - إذا كانَ نكرةً مقصودةً موصوفةَ: «**يا رجلاً ناجحا**».

٣ - إذا كانَ مضافاً: «**يا شهيدَ الوطنِ**».

٤ - إذا كانَ مشبَّهاً بالمضافِ: «**يا مجاهداً في سبيلِ اللّه**».

الأصـلُ في المُنـادَى أن يكونَ منصوباً، لكنّه يأتـي مبنيّاً في الحالاتِ التاليةِ:

١ - إذا كانَ نكرةً مقصودةً: «**يا شهيدُ**».

٢ - إذا كانَ علَماً مفرَداً: «**يا يوسفُ**».

٣ - إذا كانَ كلمـةَ «**أيُّها**» أو «**أيَّتُها**»، او اسمَ إشارةٍ: «**يا أيُّها المدّثِّرُ**»، «**يا أيّتها النفسُ المطمئِنّةُ**»، «**يا هذا الإنسانُ**».

وعلامـةُ بناءِ المنادى الضمَّةُ في المفرَدِ، والألـفُ في المثّنى، والواوُ في جمعِ المذكَّرِ السالِمِ: «**يا صديقُ**»، «**يا مجاهدانِ**»، «**يا مجاهدونَ**».

- تتمُّ مناداةُ الاسمِ المعرّفِ بـ«**أل**» كالتالي:

أ – بزيـادةِ «**أيّهـا**» أو «**أيّتُهـا**» بينَ حرفِ النـداءِ وهذا الاسمِ: «**يا أيُّها الصائمُ**»، «**يا أيَّتُها الصائمةُ**».

ب – بزيادةِ اسمِ الإشارةِ: «**يا هذا المؤمنُ**»، «**يا هذهِ المؤمنَةُ**».

- يُعرَبُ الاسمُ الواقعُ بعد «**أيّها**» أو «**أيّتُها**» كالتالي:

بدلاً من «**أيّ**»، إذا كانَ جامداً: «**أيُّها الفتى**».

نعتاً، إذا كانَ مشتقّاً: «**يا أيُّها الحاملُ علماً**».

- يُعرَبُ الاسمُ الواقعُ بعد اسمِ الإشارةِ بدلاً من اسمِ الإشارةِ: «**يا هذا التلميذُ**».

تمـــريـنـــات

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾.
(البقرة: ٢١).

﴿قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ﴾.
(البقرة: من الآية ٣٣).

﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾.
(آل عمران: من الآية ٦٤).

يا كوكباً ما كان أقصر عمره ... وكذاك عمرُ كواكبِ الأسحارِ
يا أَعدَلَ الناسِ إلّا في مُعامَلَتي ... فيكَ الخِصامُ وأَنتَ الخَصمُ وَالحَكَمُ
يا أَيُّها الرَجُلُ المُعَلِّمُ غَيرَهُ ... هَلا لِنَفسِكَ كانَ ذا التَعليمُ؟
واحرّ قلباه ممَّن قلبه شبمُ ... ومَن بجسمي وحالي عنده سقمُ

١ – أعربِ الجملةَ التاليةَ: «أيُّها المجاهدُ، يا طيّباً ذِكْرُهُ».

٢ – استخرجِ المُنادى من الآياتِ الكريمةِ، واذكرْ إذا كانَ منصوباً أو مبنيّاً.

٣ – ماذا نعربُ «الناسَ» في: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ»؟

٤ – ميّزِ المُنادى المبنيَّ من المُنادى المنصوبِ، في الأبياتِ الشعريّةِ، واذكرْ سببَ بنائهِ أو نصْبِه.

الدرسُ الخامس عشر

حروفُ الجرِّ

أهداف الدرس

١. أن يتعرَّفَ الطالبُ إلى حروفِ الجرِّ.
٢. أن يتبيّن معاني حروفِ الجرِّ.

من آيات الكتاب الكريم

النصُّ:

﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾.

(الإسراء: ١).

﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾.

(آل عمران: ٩٢).

﴿لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾.

(النور: ١٤) .

﴿سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾.

(القدر: ٥).

﴿أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾.

(البقرة: من الآية ١٨٧).

﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا﴾.

(البقرة: من الآية ٤٨).

﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾.

(البقرة: من الآية ٢٥٣).

﴿لِتَسْتَوُوا عَلَى ظُهُورِهِ﴾.

(الزخرف: من الآية ١٣).

﴿غُلِبَتِ الرُّومُ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ فِي بِضْعِ سِنِينَ﴾.

(الروم: من ٢ إلى ٤).

﴿فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنْبِهِ﴾.

(العنكبوت: من الآية ٤٠)

﴿وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي﴾.

(طه: ٢٦)

﴿مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ﴾.

(النور: من الآية ٣٥).

﴿وَالْفَجْرِ وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾.

(الفجر: ١ – ٢)

﴿قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَارِقِينَ﴾.

(يوسف: ٧٣)

﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾.

(الروم: من الآية ٤).

حولَ النصِّ:

أ – حروفُ الجرِّ:

– **لنتأمّلْ الآياتِ الواردةَ، ماذا نُلاحظُ؟**

نُلاحظُ أنَّ في كلّ آيةٍ من هذهِ الآياتِ حرفاً جاءَ بعده اسمٌ أو ضميرٌ ما.

– **ما اسمُ هذه الحروفِ الّتي سبقتْ هذه الأسماءَ والضمائرَ؟**

إنّها «**حروفُ الجرِّ**».

استنتاج

حروفُ الجرِّ هيَ: مِنْ، إلى، في، عنْ، على، رُبَّ، الباءُ، الكافُ، اللامُ، الواوُ، التاءُ، حتّى، مُذْ، منْذُ. وتضافُ إليها حروف الاستثناءِ «خلا» و«عدا» و«حاشا» إذا لم تسبقها «ما» المصدرية.

ب – من معاني حروفُ الجرِّ:

١ – «مِنْ»:

لنتأمّلْ الآيةَ التاليةَ: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾.

– **لماذا وردَ حرفُ الجرِّ «من» في هذه الآيةِ؟**

وردَ هذا الحرفُ لإظهارِ أنَّ الإسراءَ بدأ من المسجدِ الحرامِ.

– **ماذا نستخلصُ من هذا؟**

نستخلصُ أنَّ حرفَ الجرِّ «**مِنْ**» من معانيهِ ابتداءُ الغايةِ المكانيّةِ.

لنتأمّلْ الجملةَ التاليةَ: «**قرأتُ القرآنَ منَ الصباحِ إلى الظهرِ**».

– **لماذا وردَ حرفُ الجرِّ «من» في هذه الجملةِ؟**

وردَ هذا الحرفُ لإظهارِ أنَّ قراءةَ القرآنِ بدأتْ من الصباحِ.

– **ماذا نستخلصُ من هذا؟**

نستخلصُ أنَّ حرفَ الجرِّ «**مِنْ**» من معانيهِ ابتداءُ الغايةِ الزمانيّةِ.

لنتأمّلْ الآيةَ التاليةَ: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾.

– **لماذا وردَ حرفُ الجرِّ «من» في هذه الآيةِ؟**

وردَ هذا الحرفُ لإظهارِ أنَّ الإنفاقَ هنا يكونُ من بعضِ ما نُحِبُّ.

- ماذا نستخلصُ من هذا؟

نستخلصُ أنَّ حرفَ الجرِّ «مِنْ» من معانيهِ التبعيضُ.

استنتاج

من معاني حرفِ الجرِّ «مِنْ»:

- **ابتداءُ الغايةِ المكانيّة: «هاجرَ المسلمونَ من مكّةَ إلى المدينةِ».**
- **ابتداءُ الغايةِ الزمانيّة: «درستُ من الساعةِ السابعةِ إلى الساعةِ العاشرةِ».**
- **التبعيضُ: «تلَوتُ جزءاً من القرآنِ الكريمِ».**

٢ - «إلى»:

لنتأمّلْ الآيةَ التاليةَ: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى﴾.

- **لماذا وردَ حرفُ الجرِّ «إلى» في هذه الآيةِ؟**

وردَ هذا الحرفُ لإظهارِ أنَّ الإسراءَ انتهى في المسجدِ الأقصى.

- **ماذا نستخلصُ من هذا؟**

نستخلصُ أنَّ حرفَ الجرِّ «إلى» من معانيهِ انتهاءُ الغايةِ المكانيّةِ.

لنتأمّلْ الآيةَ التاليةَ: ﴿أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾.

- **لماذا وردَ حرفُ الجرِّ «إلى» في هذه الآيةِ؟**

وردَ هذا الحرفُ لإظهارِ أنَّ الصيامَ ينتهي في الليلِ.

- **ماذا نستخلصُ من هذا؟**

نستخلصُ أنَّ حرفَ الجرِّ «إلى» من معانيهِ انتهاءُ الغايةِ الزمانيّةِ.

لنتأمّلْ الجملةَ التاليةَ: «والدي أحَبُّ إليَّ من نفسي».

- **لماذا وردَ حرفُ الجرِّ «إلى» في هذه الجملةِ؟**

وردَ هذا الحرفُ لإظهارِ أنَّ أبي أحبّ عندي من نفسي.

- **ماذا نستخلصُ من هذا؟**

نستخلصُ أنَّ حرفَ الجرِّ «**إلى**» من معانيهِ «**عندَ**».

لنتأمّلْ الجملةَ التاليةَ: «**أنتَ شجاعٌ إلى كرَمٍ**».

- **لماذا وردَ حرفُ الجرِّ «إلى» في هذه الجملةِ؟**

وردَ هذا الحرفُ لإظهارِ أنَّ هذا الشخصَ المخاطَبَ شجاعٌ معَ كرَمٍ.

- **ماذا نستخلصُ من هذا؟**

نستخلصُ أنَّ حرفَ الجرِّ «**إلى**» من معانيهِ «**مع**».

استنتاج

من معاني حرفِ الجرِّ «إلى»:

- **انتهاءُ الغايةِ المكانيّةِ:** «**وصلتُ إلى البيتِ**».
- **انتهاءُ الغايةِ الزمانيّةِ:** «**عملتُ إلى الساعةِ الرابعةِ**».
- **بمعنى «عندَ»:** «**هو أقربُ إليهِ من أخيهِ**».
- **بمعنى «معَ»:** «**هو طويلٌ إلى وسامةٍ**».

٣ – «على»:

لنتأمّلْ الآيةَ التاليةَ: ﴿لِتَسْتَوُوا عَلَى ظُهُورِهِ﴾.

- **لماذا وردَ حرفُ الجرِّ «على» في هذه الآيةِ؟**

وردَ هذا الحرفُ لإظهارِ أنَّ الاستواءَ يكون على الظهورِ.

- **ماذا نستخلصُ من هذا؟**

نستخلصُ أنَّ حرفَ الجرِّ «**على**» من معانيهِ الاستعلاءُ.

لنتأمّلْ الجملةَ التاليةَ: «كافأتُهُ على اجتهادِهِ».

– لماذا وردَ حرفُ الجرِّ «على» في هذه الجملةِ؟

وردَ هذا الحرفُ لإظهارِ أنَّ المكافأةَ كانت بسببِ الاجتهادِ.

– ماذا نستخلصُ من هذا؟

نستخلصُ أنَّ حرفَ الجرِّ «**على**» من معانيهِ التعليلُ.

لنتأمّلْ الجملةَ التاليةَ: «أحبُّكَ على علّاتِكَ».

– لماذا وردَ حرفُ الجرِّ «على» في هذه الجملةِ؟

وردَ هذا الحرفُ لإظهارِ أنَّ المحبّةَ موجودةٌ مع وجودِ العلّاتِ.

– ماذا نستخلصُ من هذا؟

نستخلصُ أنَّ حرفَ الجرِّ «**على**» من معانيهِ «**مع**».

استنتاج

من معاني حرفِ الجرِّ «على»:

– **الاستعلاءُ:** «وقفتُ على الغصنِ».

– **التعليلُ:** «جازَيتُهُ على عملِهِ».

– **بمعنى «مع»:** «إنّه صديقي على أخطائِهِ».

٤ – «في»:

لنتأمّلْ الآيةَ التاليةَ: ﴿لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾.

– لماذا وردَ حرفُ الجرِّ «في» في هذه الآيةِ؟

وردَ هذا الحرفُ لإظهارِ أنَّ العذابَ يمسّهم بسببِ الإفاضةِ في الأمرِ.

- **ماذا نستخلصُ من هذا؟**

نستخلصُ أنَّ حرفَ الجرِّ «**في**» من معانيهِ السببيّةُ.

لنتأمّلْ الآياتِ التاليةَ: ﴿غُلِبَتِ الرُّومُ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ فِي بِضْعِ سِنِينَ﴾.

- **لماذا وردَ حرفُ الجرِّ «في» في الآيةِ الثانيةِ؟**

وردَ هذا الحرفُ لإظهارِ أنَّ الغلَبَةَ في مكانٍ هو أدنى الأرضِ.

- **ماذا نستخلصُ من هذا؟**

نستخلصُ أنَّ حرفَ الجرِّ «**في**» من معانيهِ الظرفيةُ المكانيةُ.

- **ولماذا وردَ حرفُ الجرِّ «في» في الآيةِ الثالثةِ؟**

وردَ هذا الحرفُ لإظهارِ أنَّ الغلَبَةَ ستكونُ في بضعِ سنينَ.

- **ماذا نستخلصُ من هذا؟**

نستخلصُ أنَّ حرفَ الجرِّ «**في**» من معانيهِ الظرفيّةُ الزمانيّةُ.

استنتاج

من معاني حرفِ الجرِّ «في»:

- **السببيّةُ: «عُوقبَ في ارتكابِهِ الجريمةِ».**
- **الظرفيةُ المكانيّةُ: «الطالبُ في المدرسةِ».**
- **الظرفيةُ الزمانيّةُ: «سِرتَ في الليلِ».**

٥ – «عن»:

لنتأمّلْ الجملةَ التاليَةَ: «**سرتُ عن المدينةِ**».

- **لماذا وردَ حرفُ الجرِّ «عن» في هذه الجملةِ؟**

وردَ هذا الحرفُ لإظهارِ التجاوُزِ والبعدِ عن المدينةِ.

- **ماذا نستخلصُ من هذا؟**

نستخلصُ أنَّ حرفَ الجرِّ «**عن**» من معانيهِ المجاوَزَةُ والبعدُ.

لنتأمّلْ الآيةَ التاليةَ: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا﴾.

- **لماذا وردَ حرفُ الجرِّ «عن» في هذه الآيةِ؟**

وردَ هـذا الحرفُ لإظهارِ أنَّـه لا يمكنُ لنفسٍ أن تكونَ بدلاً عن نفسٍ أخرى في الأمرِ المقصودِ في القرآنِ الكريمِ.

- **ماذا نستخلصُ من هذا؟**

نستخلصُ أنَّ حرفَ الجرِّ «**عن**» من معانيهِ البدليّةُ.

استنتاج

من معاني حرفِ الجرِّ «عن»:

- **المجاوَزَةُ والبعدُ:** «**خرجتُ عنِ البلَدِ**».
- **البدليّةُ:** «**أجَبتُ عنكَ**».

٦ – «حتّى»:

لنتأمّلْ الجملةَ التاليَةَ: «**ركضتُ حتّى الشجرةِ**».

- **لماذا وردَ حرفُ الجرِّ «حتّى» في هذه الجملةِ؟**

وردَ هذا الحرفُ لإظهارِ أنّ الركضَ كانَ إلى الشجرةِ.

- **ماذا نستخلصُ من هذا؟**

نستخلصُ أنَّ حرفَ الجرِّ «**حتّى**» من معانيهِ انتهاءُ الغايةِ المكانيّةِ.

لنتأمّلْ الآيةَ التاليةَ: ﴿سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾.

- **لماذا وردَ حرفُ الجرِّ «حتّى» في هذه الآيةِ؟**

وردَ هذا الحرفُ لإظهارِ أنّ السلامَ هو إلى مطلَعِ الفجرِ.

- **ماذا نستخلصُ من هذا؟**

نستخلصُ أنَّ حرفَ الجرِّ «**حتّى**» من معانيهِ انتهاءُ الغايةِ الزمانيةِ.

استنتاج

من معاني حرفِ الجرِّ «حتّى»:

- **انتهاءُ الغايةِ المكانيّةِ: «تنزَّهتُ حتّى بعلبك».**
- **انتهاءُ الغايةِ الزمانيّةِ: «درسْتُ حتّى الليلِ».**

٧ – «**رُبَّ**»:

لنتأمّلْ الجملةَ التاليةَ: «رُبَّ كسولٍ ينجحُ».

- **لماذا وردَ حرفُ الجرِّ «رُبَّ» في هذه الجملةِ؟**

وردَ هذا الحرفُ لإظهارِ أنّه قد يحصلُ أنْ ينجحَ الكسولُ ولكنَّ ذلك قليلُ الحصولِ.

- **ماذا نستخلصُ من هذا؟**

نستخلصُ أنَّ حرفَ الجرِّ «**رُبَّ**» من معانيهِ التقليلُ.

لنتأمّلْ الجملةَ التاليةَ: «رُبَّ أخٍ لكَ لم تلِدْهُ أُمُّكَ».

- **لماذا وردَ حرفُ الجرِّ «رُبَّ» في هذه الجملةِ؟**

وردَ هذا الحرفُ لإظهارِ أنّه قد يكونُ هناك الكثيرُ من الإخوةِ الّذين لم تلِدْهم أمُّكَ.

- **ماذا نستخلصُ من هذا؟**

نستخلصُ أنَّ حرفَ الجرِّ «**رُبَّ**» من معانيهِ التكثيرُ.

استنتاج

من معاني حرفِ الجرِّ «رُبَّ»:

- **التقليلُ:** «رُبَّ حالٍ أفصَحُ من مقالٍ».
- **التكثيرُ:** «رُبَّ ساعٍ لقاعدٍ».

ملاحظةٌ: يحدِّدُ التقليلَ والتكثيرَ السياقُ الذي وردَ فيه حرفُ الجرِّ «رُبَّ».

٨ – «الباء»:

لنتأمّلْ الآيةَ التاليةَ: ﴿فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنْبِهِ﴾.

- **لماذا وردَ حرفُ الجرِّ «الباء» في هذه الآيةِ؟**

وردَ هذا الحرفُ لإظهارِ أنّ الباري تعالى أخذَ كلَّ واحدٍ بسببِ ذنبِهِ.

- **ماذا نستخلصُ من هذا؟**

نستخلصُ أنَّ حرفَ الجرِّ «**الباء**» من معانيهِ السببيّةُ.

لنتأمّلْ الجملةَ التاليةَ: «أمسكتُ بيدِكَ».

- **لماذا وردَ حرفُ الجرِّ «الباء» في هذه الجملةِ؟**

وردَ هذا الحرفُ لإظهارِ أنَّ هناك اتّصالاً بين شخصٍ وشخصٍ آخر.

- **ماذا نستخلصُ من هذا؟**

نستخلصُ أنَّ حرفَ الجرِّ «**الباء**» من معانيهِ الاتصالُ.

لنتأمّلْ الجملةَ التاليةَ: «باللهِ لأُجاهدنَّ العَدُوَّ».

- **لماذا وردَ حرفُ الجرِّ «الباء» في هذه الجملةِ؟**

وردَ هذا الحرفُ لإظهارِ أنَّ المتكلِّمَ يُقسِمُ باللّه تعالى أنْ يجاهدَ العدوَّ.

- **ماذا نستخلصُ من هذا؟**

نستخلصُ أنَّ حرفَ الجرِّ «**الباء**» من معانيهِ القسَمُ.

لنتأمّلْ الجملةَ التاليَةَ: «اذهبوا بسلامٍ».

- لماذا وردَ حرفُ الجرِّ «الباء» في هذه الجملةِ؟

وردَ هذا الحرفُ لإظهارِ أنَّ الذهابَ مصحوبٌ بالسلامِ.

- ماذا نستخلصُ من هذا؟

نستخلصُ أنَّ حرفَ الجرِّ «**الباء**» من معانيهِ المصاحَبةُ.

لنتأمّلْ الجملةَ التاليَةَ: «مررْتُ بالمكانِ».

- لماذا وردَ حرفُ الجرِّ «الباء» في هذه الجملةِ؟

وردَ هذا الحرفُ لإظهارِ أنَّ المرورَ كانَ بمكانٍ ما.

- ماذا نستخلصُ من هذا؟

نستخلصُ أنَّ حرفَ الجرِّ «**الباء**» من معانيهِ الظرفيّةُ.

استنتاج

من معاني حرفِ الجرِّ «الباء»:

- **السببِيّةُ: ﴿ادْخُلُواْ الْجَنَّةَ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾.**
- **الاتصالُ: «مررتُ بدارِكَ».**
- **القسَمُ: «بشرفي لنْ أخونَ صديقي».**
- **المصاحَبةُ: ﴿ادْخُلُوهَا بِسَلاَمٍ آمِنِينَ﴾.**
- **الظرفيّةُ: «مررتُ بالبيتِ».**

٩ – «الكاف»:

لنتأمّلْ الآيةَ التاليَةَ: ﴿مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ﴾.

- **لماذا وردَ حرفُ الجرِّ «الكاف» في هذه الآيةِ؟**

وردَ هذا الحرفُ لإظهارِ أنّ النورَ يُشبه المشكاةَ.

- **ماذا نستخلصُ من هذا؟**

نستخلصُ أنَّ حرفَ الجرِّ «**الكاف**» من معانيهِ التشبيهُ.

استنتاج

من معاني حرفِ الجرِّ «الكاف»: التشبيهُ: «هو كالزهرةِ».

١٠ – «**اللام**»:

لنتأمّلْ الآيةَ التاليَةَ: **﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾.**

- **لماذا وردَ حرفُ الجرِّ «اللام» في هذه الآيةِ؟**

وردَ هذا الحرفُ لإظهارِ أنَّ الأمرَ ملكٌ للّهِ تعالى.

- **ماذا نستخلصُ من هذا؟**

نستخلصُ أنَّ حرفَ الجرِّ «**اللام**» من معانيهِ الملكيّةُ.

لنتأمّلْ الجملةَ التاليَةَ: **«سامَحْتُك لطيبِ قلبِكَ».**

- **لماذا وردَ حرفُ الجرِّ «اللام» في هذه الجملةِ؟**

وردَ هذا الحرفُ لإظهارِ أنَّ سببَ المسامحةِ هو طيبُ القلبِ.

- **ماذا نستخلصُ من هذا؟**

نستخلصُ أنَّ حرفَ الجرِّ «**اللام**»من معانيهِ السببيّةُ.

لنتأمّلْ الجملةَ التاليَةَ: **«يا للطبيبِ للمريضِ».**

- **لماذا وردَ حرفُ الجرِّ «اللام» في هذه الجملةِ؟**

وردَ هذا الحرفُ لإظهارِ الاستغاثة بالطبيبِ لأجلِ المريضِ.

- **ماذا نستخلصُ من هذا؟**

نستخلصُ أنَّ حرفَ الجرِّ «**اللام**»من معانيهِ الاستغاثةُ.

لنتأمّلْ الجملةَ التاليةَ: «**يا للفرحةِ**».

- **لماذا وردَ حرفُ الجرِّ «اللام» في هذه الجملةِ؟**

وردَ هذا الحرفُ لإظهارِ التعجُّبِ من شيءٍ أو أمرٍ ما.

- **ماذا نستخلصُ من هذا؟**

نستخلصُ أنَّ حرفَ الجرِّ «**اللام**»من معانيهِ التعجّبُ.

استنتاج

من معاني حرفِ الجرِّ «اللام»:

- **الملكيّةُ:** «**هذا الكتابُ لعباسٍ**».
- **السببيّةُ:** «**خاصَمتُكَ لعنادِكَ**».
- **الاستغاثةُ:** «**يا للحاكمِ لنصرةِ المظلومِ**».
- **التعجّبُ:** «**يا للعجبِ**».

١١ – «الواو»:

لنتأمّلْ الآيتَينِ التاليتَينِ: ﴿**وَالْفَجْرِ وَلَيَالٍ عَشْرٍ**﴾.

- **لماذا وردَ حرفُ الجرِّ «الواو» في الآيَتَينِ؟**

وردَ هذا الحرفُ لإظهارِ القسَمِ بالفجرِ وبالليالي العشْرِ.

- **ماذا نستخلصُ من هذا؟**

نستخلصُ أنَّ حرفَ الجرِّ «**الواو**» من معانيهِ القَسَمُ.

استنتاج

من معاني حرفَي الجرِّ «الواو»:
- القسَمُ: «واللهِ إنه صادقٌ».

١٢ – «التاء»:

لنتأمّلْ الآيـةَ التاليـةَ: ﴿قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُم مَّا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَارِقِينَ﴾..

- لماذا وردَ حرفُ الجرِّ «التاء» في هذه الآيةِ؟

وردَ هذا الحرفُ لإظهارِ القسَمِ باللّهِ.

- ماذا نستخلصُ من هذا؟

نستخلصُ أنَّ حرفَ الجرِّ «**التاء**» من معانيهِ القسَمُ.

استنتاج

من معاني حرفِ الجرِّ «التاء»:
- القسَمُ: «تاللّهِ إنه صادقٌ».(وهذا الحرفُ يُختصُّ بالقسمِ بالله تعالى فقط).

١٣ – «مذْ» و«منْذُ»:

لنتأمّلْ الجملةَ التاليَةَ: «ما أكلتُ مذْ أو منذُ يومَينِ».

- لماذا وردَ حرفُ الجرِّ «مذْ» أو«منْذُ» في هذه الجملةِ؟

وردَ هذا الحرفُ لإظهارِ أنَّ المتكلمَ لم يأكلْ من يومينِ.

- ماذا نستخلصُ من هذا؟

نستخلصُ أنَّ حرفَي الجرِّ «**مذْ**» و«**منْذُ**» يأتيانِ بمعنى «**من**».

ملاحظة:

- يكونُ الاسمُ الّذي يلي حرفَ الجرِّ مجروراً بهذا الحرفِ.

- تكونُ علامةُ الجرِّ كسْرةً في الاسمِ المفرَدِ وجمعِ التكسيرِ وجمعِ المؤنَّثِ السالمِ: «**مررتُ بعباسٍ**»، «**تعلّمتُ في المدارسِ**»، «**لعبنا في القاعاتِ**»، وياءً في المثنّى وجمعِ المذكَّرِ السالمِ والأسماءِ الخمسةِ: «**جلستُ مع صديقَينِ**»، «**عملتُ معَ الحصادينَ**»، «**اقترضتُ المالَ من ذي ثروةٍ**».

استنتاج

مِن معاني حرفَي الجرِّ «مذْ» و«منْذُ» أنّهما يأتيانِ بمعنى «من»: ما رأيتُكَ مذْ أو منذُ البارحةِ».

احفظ

أ - حروفُ الجرِّ هيَ: مِنْ، إلى، في، عنْ، على، رُبَّ، الباءُ، الكافُ، اللامُ، الواوُ، التاءُ، حتّى، مُذْ، منْذُ. وتضافُ إليها حروفُ الاستثناءِ «**خلا**» و«**عدا**» و«**حاشا**» إذا لم تسبقها «**ما**» المصدريّةُ.

ب – من معاني حروفِ الجرِّ:

١ – «مِنْ»:

- **ابتداءُ الغايةِ المكانيّةِ:** «**هاجرَ المسلمونَ من مكةَ إلى المدينةِ**».

- **ابتداءُ الغايةِ الزمانيّةِ:** «**درستُ من الساعةِ السابعةِ إلى الساعةِ العاشرةِ**».

- **التبعيضُ:** «تلَوتُ جزءاً من القرآنِ الكريمِ».

٢ – «إلى»:

- **انتهاءُ الغايةِ المكانيةِ:** «وصلتُ إلى البيتِ».

- **انتهاءُ الغايةِ الزمانيةِ:** «عملتُ إلى الساعةِ الرابعةِ».

- **بمعنى «عندَ»:** «هو أقرَبُ إليهِ من أخيهِ».

- **بمعنى «معَ»:** «هو طويلٌ إلى وسامةٍ».

٣ – «على»:

من معاني حرفِ الجرِّ «على»:

- **الاستعلاءُ:** «وقفتُ على الغصنِ».

- **التعليلُ:** «جازَيتُهُ على عملِهِ».

- **بمعنى «مع»:** «إنّه صديقي على أخطائِهِ».

٤ – «في»:

- **السببيّةُ:** «عُوقبَ في ارتكابِهِ الجريمةِ».

- **الظرفيةُ المكانيّةُ:** «الطالبُ في المدرسةِ».

- **الظرفيةُ الزمانيّةُ:** «سِرتَ في الليلِ».

٥ – «عن»:

- **المجاوزَةُ والبعدُ:** «خرجتُ عنِ البلَدِ».

- **البدليّةُ:** «أجَبتُ عنكَ».

٦ – «حتّى»:

- **انتهاءُ الغايةِ المكانيّةِ:** «تنزَّهتُ حتّى بعلبكّ».

- **انتهاءُ الغايةِ الزمانيّةِ:** «درسْتُ حتّى الليلِ».

٧ – «رُبَّ»:

- **التقليلُ:** «رُبَّ حالٍ أفصَحُ من مقالٍ».

- **التكثيرُ:** «رُبَّ ساعٍ لقاعدٍ».

ملاحظةٌ: يحدِّدُ التقليلَ والتكثيرَ السياقُ الّذي وردَ فيه حرفُ الجرِّ «رُبَّ».

٨ – «الباء»:

- **السببيّةُ:** ﴿ادْخُلواْ الْجَنَّةَ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾.

- **الإتصالُ:** «مررتُ بدارِكَ».

- **القسَمُ:** «بشرفي لنْ أخونَ صديقي».

- **المصاحَبةُ:** ﴿ادْخُلُوهَا بِسَلاَمٍ آمِنِينَ﴾.

- **الظرفيّةُ:** «مررتُ بالبيتِ».

٩ – «الكاف»:

من معاني حرفِ الجرِّ «الكاف»: التشبيهُ: «هو كالزهرةِ».

١٠ – «اللام»:

- **المُلكيّةُ:** «هذا الكتابُ لعباسٍ».

- السبَبيّةُ: «خاصَمتُكَ لعنادِكَ».

- الاستغاثةُ: «يا للحاكمِ لنصرةِ المظلومِ».

- التعجّبُ: «يا للعجبِ».

١١ – «الواو»:

من معاني حرفَ الجرِّ «الواو»: القسَمُ: «واللّهِ إنّه صادقٌ».

٢ – «إلى»:

- انتهاءُ الغايةِ المكانيةِ: «وصلتُ إلى البيتِ».

- انتهاءُ الغايةِ الزمانيةِ: «عملتُ إلى الساعةِ الرابعةِ».

- بمعنى «عندَ»: «هو أقرَبُ إليهِ من أخيهِ».

- بمعنى «معَ»: «هو طويلٌ إلى وسامةٍ».

١٢ – من معاني حرفِ الجرِّ «التاء»:

القسَمُ: «تاللّهِ إنّه صادقٌ». (وهذا الحرفُ يختصُّ بالقسمِ باللّه تعالى فقط).

١٣ – من معاني حرفَي الجرِّ «مذْ» و«منْذُ»:

من معاني حرفَي الجرِّ «مذْ» و«منْذُ» أنّهما يأتيانِ بمعنى «من»: ما رأيتُكَ مذْ أو منذُ البارحةِ».

ملاحظة:

- يكونُ الاسمُ الّذي يلي حرفَ الجرِّ مجروراً بهذا الحرفِ.

- تكونُ علامةُ الجرِّ كسْرةً في الاسمِ المفرَدِ وجمعِ التكسيرِ وجمعِ المؤنّثِ السالمِ: «**مررتُ بعباسٍ**»، «**تعلّمتُ في المدارسِ**»، «**لعبنا في القاعاتِ**»، وياءً في المثنّى وجمعِ المذكّرِ السالمِ والأسماءِ الخمسة: «**جلستُ مع صديقَينِ**»، «**عملتُ معَ الحصّادينَ**»، «**اقترضتُ المالَ من ذي ثروةٍ**».

تمـــريـنـــــات

﴿وَالْعَصْرِ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾.

(العصر: ١ و٢).

﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾.

(الإنشقاق: ١٩).

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾.

(الأنفال: ٦٤).

﴿تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾.

(يونس: من الآية ٩).

﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾.

(الإسراء: ١).

﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْمُجْرِمُونَ﴾

(يونس: ١٧).

﴿كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ﴾.

(الدخان: ٤٥).

﴿فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ﴾.

(النساء: من الآية ١٥٣).

﴿فَكَفَى بِاللهِ شَهِيدًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ إِنْ كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَغَافِلِينَ﴾.

(يونس: ٢٩).

﴿إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا﴾.

(الفرقان: من الآية ٤٤).

١ – أعربِ الآيةَ التاليةَ: ﴿تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾.

٢ – استخرجْ منَ الآياتِ حرفَ جرٍّ للقسَمِ، وأعربْ الاسمَ الذي يليهِ.

٣ - استخرجْ منَ الآياتِ حرفَ جرٍّ جرَّ جمعَ مؤنثٍ سالمٍ وأعربْ هذا الجمعَ.

٤ - استخرجْ منَ الآياتِ حرفَ جرٍّ جرَّ جمعَ مذكَّرٍ سالمٍ وأعربْ هذا الجمعَ.

٥ – استخرجْ حرفَ جرٍّ وردَ لإظهارِ سببِ فعلِ أمرٍ ما، وأعربِ الاسمَ بعده.

٦ - استخرجْ حرفَ جرٍّ وردَ لإظهارِ تشبيهِ شيءٍ بشيءٍ آخر، وأعربِ الاسمَ بعده.